آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٨٩ - ٨ مايو ١٩٦٣ AKHER SAA - 1489 - 8 MAY 1963





أول تحقيق كامل بالصور عن رحلة عبد الناصر في الجزائر

(تصوير احمد يوسف)



لم ينتظر الرئيس احمد بن بيللا وصول الباخرة (الحرية) الى الميناء فسارع اليها وهى فى عرض البحر ليرحب بالضيف الكبير ويقول له من القلب : اهلا بك فى الجزائر

أهلاً بك فى الجزائر

اللقاء التاريخى بين عبد الناصر وشعب الجزائر

عدسة
احمد يوسف
فى الجزائر



صورة للتاريخ . هكذا استقبلت الجزائر الرئيس جمال عبد الناصر الكتل البشرية سدت الطريق امام ركب الرئيس عبد الناصر وهى ترحب به وتهتف له .. وكانت صورة للتاريخ ..



جاءوا على الأقدام .. وباتوا فى الطريق لاستقبال عبد الناصر

الشوارع وحدها لم تكف الجماهير المحتشدة .. ان الشرفات والنوافذ ايضا كانت مليئة بالمواطنين الذين وقفوا يهتفون .. بينما التفت اليهم الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس احمد بن بيللا ليردا تحية الجماهير .. بينما كان الوزير هوارى بومدين يجلس على سيارة الضيف الكبير .



طارت بعثة من «آخر ساعة» الى الجزائر لتغطية زيارة الرئيس جمال عبد الناصر . سافر جلال طنطاوى رئيس قسم الاخبار ومنير نصيف رئيس قسم المراسلات الخارجية وأحمد يوسف كبير مصورى «آخر ساعة» . عاش الثلاثة لحظات تاريخية .. شهدوا الاستقبال الشعبى الرائع للرئيس عبد الناصر فى الجزائر . كانوا هناك ليسجلوا هذا الحدث الكبير . استمعوا مع الملايين الى الخطاب التاريخى الذى ألقاه الرئيس والى هتافات الشعب الجزائرى التى كانت تدوى بالوحدة والقومية وحياة الرئيس عبدالناصر والرئيس بن بيللا . كانوا هناك مع مئات الالوف من أبناء الشعب الجزائرى الذين احتشدوا فى طرقات الجزائر وشوارعها وفوق مبانيها ليرحبوا ببطل القومية العربية ورائدها . وقفوا مع الالوف أمام «قصر الشعب» الذى كان مقرا الحكام الفرنسيين فى الجزائر .. لقد خرج الفرنسيون وفتح القصر للشعب وجاء جمال عبد الناصر ليقيم فيه ضيفا على الحكومة الجزائرية المستقلة .

الجزائر – من جلال طنطاوى ومنير نصيف

عاش شعب الجزائر لحظات تاريخية فى يوم السبت الماضى . خرج الشعب الجزائرى كله ليستقبل جمال عبد الناصر . لقد عاش هذا الشعب المكافح اسابيع طويلة على اعصابه . منذ ذلك اليوم الذى أعلن فيه رسميا موعد زيارة الرئيس عبد الناصر للجزائر . لم يصدق الجزائريون ان هذه الامنية العزيزة قد تحققت اخيرا ولم تنم الجزائر منذ ذلك اليوم . كان الجميع يعدون الايام والساعات . كانوا يقولون أن الامنيه التى طالما صلوا من اجلها اكبر من أن يصدق احد انها توشك أن تتحقق . وعندما بدأت الباخرة «الحرية» رحلتها من ميناء الاسكندريه تحولت المدينة الكبيرة الجميله الى فرح عظيم . كان الطريق الكبير «الكورنيش» المطل على البحر يشهد مع كل صباح مواكب الشعب الجزائرى ، وهى تروح وتجىء وكأنها تبحث عن شىء فى الافق البعيد الممتد . كانوا يستندون الى الحاجز الحديدى ويتأملون مياه البحر ويتساءلون : «ترى متى تصل الباخرة التى تقل جمال ؟!» .



النساء المحجبات فى الجزائر خرجن من منازلهن ليشتركن فى استقبال عبد الناصر .. كانت الزغاريد تنطلق من كل مكان وعبارات الترحيب والهتاف للضيف العزيز تملأ الاسماع ..

لا مكان لقدم .. الجماهير المحتشدة على طول الطريق وقفت الساعات الطويلة رافعة أعلام الجمهورية العربية المتحدة مرددة أناشيد الحرية هاتفة للرئيس جمال عبد الناصر .. ان الجزائر فى كل تاريخها لم تعرف مثل هذا الاستقبال الشعبى الرائع ..





لم تنجح قوات الشرطة فى المحافظة على النظام امام الحماسة البالغة لجماهير الشعب الجزائرى التى كانت تتسابق الى السيارة التى استقلها الرئيس عبد الناصر وبن بيللا لترحب بضيف الجزائر وهى تهتف من قلوبها : عاش عبد الناصر

الحدث الكبير فى ميدان بورسعيد

أروع لقاء بين ضيف وشعب تم هذا الاسبوع فى مدن الجزائر وهى تستقبل الرئيس عبد الناصر .. الصغار والكبار .. النساء والرجال .. خرجوا جميعا ليرحبوا بالضيف . والذين لم تسمح لهم قاماتهم برؤيته حملهم الكبار حتى لا يفوتهم هذا الحدث





هتاف من القلب ، وفرحة تملأ كل الوجوه ، ونداء يصل الى عنان السماء .. عاش عبد الناصر ، انتصرت المبادىء ، وتحررت الجزائر ، لتحي القومية العربية

وفى الساعة الحادية عشرة صباحا من يوم السبت الماضى ، ظهرت الباخرة اخيرا • وجاء جمال • وشهد ميناء الجزائر أروع استقبال فى تاريخ هذه المدينة • وما كادت تظهر مقدمة اليخت « الحرية » عند « البوغاز » حتى انطلقت الحناجر تهتف لعبد الناصر وارتفعت الاكف تصفق فى حماس لرائد القومية العربية • لقد جاءوا منذ ساعات الصباح الاولى • مئات الالوف من أفراد الشعب الجزائرى • من مدينة الجزائر ومن المدن والقرى الاخرى المجاورة • • جاءوا بالسيارات والقطارات وعلى ظهور الخيل • وعندما قيل لهم أن جميع وسائل النقل قد استنفدت وان المدينة الكبيرة لم يعد فيها مكان لقدم •

جاءوا مشيا على الاقدام وباتوا ليلتهم هناك على « الكورنيش » المطل على البحر الذى سيحتضن بعد ساعات قليلة الباخرة التى تحمل معها حلمهم الجميل •

أمنية شعب

هكذا كان الشعب الجزائرى يترقب وصول الرئيس جمال عبد الناصر • وعندما وصل جمال انطلقت الحشود تعبر عن فرحتها الكبرى • الفرحة التى وصفها بن بيللا بانها لاتقل عن فرحة الجزائر باستقلالها وحريتها •

وعلى رصيف الميناء وقبل وصول الرئيس جمال عبد الناصر بلحظات قصيرة • وقف الكولونيل طاهر الزبيدى قائد الولاية الثالثة فى منطقة جبال الاوراس •• المنطقة التى شهدت الشرارة الاولى لكفاح الجزائر وثورته الكبرى •• ومضى الكولونيل الزبيدى يقول لنا :

« لقد كنا نتطلع الى هذه الزيارة منذ وقت طويل • كنا نتمنى أن يزورنا جمال يوم أعلن استقلال الجزائر الحرة • كنا نريده أن يشاركنا فرحتنا كما شاركنا كفاحنا • ولكن شاءت الظروف ان تتحقق هذه الامنية كما أردنا لها • واليوم يجىء عبد الناصر الى الجزائر • ويصل الينا فى أول أيام العيد • فتكون فرحتنا به فرحة شعب أراد أن يحتفل بعيد واحد فشاءت الظروف - أن تسعده بالاحتفال بعيدين •

عيون العالم تسجل اللقاء

ثم بدأت الباخرة تظهر من بعيد • وتقترب رويدا الى رصيف الميناء حتى اذا ماأصبحت على بعد بضعة أمتار منه ، رفع السيد الرئيس ، وهو يقف فى مقدمتها ، يديه ليرد تحية الالوف •

وهنا ارتفعت الهتافات تدوى والاكف تصفق فى حماس بالغ أمام مئات الصحفيين والمصورين الذين جاءوا من جميع أنحاء العالم ليسجلوا هذا اللقاء التاريخى بين شعب الجزائر الحر ورائد القومية العربية •

ورست الباخرة أخيرا • ولكنها قبل أن تلتصق تماما برصيف الميناء كان الرئيس بن بيللا يقفز اليها فلم يعد يطيق الانتظار •

وكان لقاء حارا وعناقا قلبيا بين الاخوين ونزل الرئيس جمال عبد الناصر ، ووطئت قدمه أرض الجزائر الباسلة لاول مرة • وكان اللقاء ••

وارتفعت عدسات المصورين وأقلام الصحفيين تسجل أروع مشهد واعظم استقبال • لم تستطع الجماهير أن تتحكم فى عواطفها أو تسيطر على مشاعرها ، فضربت بالنظام عرض الحائط واندفعت فى قوة وحماس نحو جمال تريد أن تعانقه • وامتدت الايدى تحاول أن تصل اليه وتصافحه •

كتل بشرية

وفشلت قوات البوليس والجيش فى اعادة النظام وابعاد الجماهير عن طريق الرئيس • وعندما بدأ الموكب يتحرك من الميناء فى طريقه الى ميدان بورسعيد الذى افتتحه الرئيس ، بدأ الموكب وهو يشق طريقه وسط الكتل البشرية وكأنه يزحف زحفا • لقد استغرق سير الموكب من الميناء الى الميدان القريب الذى لايبعد سوى بضعة أمتار أكثر من ساعة كاملة •

وتعطلت السيارة التى تقل الرئيس وبن بيللا عن السير من كثرة ضغط الجماهير عليها • واضطر الرئيسان الى تغيير سيارتهما المكشوفة ثلاث مرات قبل أن يتمكنا من الوصول الى ميدان بورسعيد •

وماحدث فى ميناء الجزائر لم يكن سوى جزء بسيط مما حدث فى ميدان بورسعيد • لقد خرجت عشرات الالوف من أبناء الشعب الجزائرى • من الرجال والنساء والاطفال • وارتفعت الزغاريد تدوى فى شوارع المدينة • واصطف الالوف على جانبى الطرق التى سار فيها موكب الرئيس • ولكنهم لم يكتفوا بالوقوف فى أماكنهم لتحيته • لقد راحوا يجرون وراء سيارة الرئيس وبن بيللا كانوا فى سباق وراء الموكب • كل يريد أن يصل الى جمال • كل يريد أن يصافح جمال • كل يريد أن يشاهد جمال أطول وقت ممكن • وتوقفت حركة المرور فى المدينة كلها • وازدحمت الميادين التى لم يمر فيها موكب الرئيس بعد • وامتلأت شرفات المنازل والاسطح • وتسلق الرجال والاطفال أعمدة النور والاشجار وكل شىء يرتفع عن الارض • كانوا كلهم يريدون أن يروا جمال • كانت السعادة تملأ وجوههم والفرحة تسيطر عليهم •• لقد تحقق أملهم وجاء جمال •

خطاب تاريخى

وفى المساء قصد الرئيس الى ملعب البلدية حيث احتشد أكثر من مائتى ألف رجل وامرأة وطفل • وامتلأت الطرقات بالجماهير • وارتفعت الحناجر تدوى بالهتافات من جديد • وما كاد الرئيس يصل الى الملعب الكبير حتى ارتفع التصفيق حارا مدويا • ووقف بن بيللا فوق المنصة يلقى خطاب ترحيب امتلأ بالمشاعر الفياضة نحو الرئيس ، وكان كلما جاء ذكر اسم الرئيس

الفرحة تملأ الوجوه ، وكل الايدى ارتفعت لتصفق .. انها الجماهير المحتشدة التى هزها الشوق واللهفة لرؤية عبد الناصر أثناء مرور موكبه من أمامها .. انها ساعات لن تضيع صورها مدى العمر ..





الرئيس جمال عبد الناصر واحمد بن‌بيلا يحييـــان الاف الجمـــاهير التي‌احتشدت للترحيب بالضيف الكبير ..انه لقاء تلاقت فيه القلوب قبل الايدى

الجزائر لاتنام

في خطابه دوت الهتافات الحماسية بحياة الرئيس والوحدة والقومية العربية .

ثم وقف الرئيس عبد الناصر يلقى خطـــابه التاريخي بعد بن بيللا .

قل الرئيس : « انني حينما أرى هذا الشعب الثائر أشعر انني بين أهل بلدى ، أشـعر انني في مصر وفي سوريا وفي العراق » ودوى الهتـــاف والتصفيق .

ولم يهدأ الهتاف ولم يهدأ التصفيق طـــوال الفترة التي استغرقها الرئيس في القاء خطابه . وكان كلما تحدث الرئيس عن الوحدة والقوميـــة العربيـــــة التهب حماس الجماهـــير الى آن قال جمال عبد الناصر :

« ان العرب أمة واحدة.وكنا دائما أمة واحدة. وكنتم تشعرون بالحرب في اليمن كما كان يشعر بها الشعب اليمنى والجيش العربى المحارب » .

المرأة الجزائرية

وفي مدرج‌ملعب البلدية ، كانت المرأة‌الجزائرية المحجبة تحتل مكانا بارزا لقد اشتركت المــرأة في جميـــع الاستقبالات الشعبية بملابسها البيضاء وحجابها الابيض ...

كانت تزغرد وتصفق وتهتف بالوحدة وبحياة رائد القومية العربية . كنت ترى الامهـات وهن يحملن أطفالهن ويقفن مع الالوف من أبناء الشعب على طول الطريق في انتظار مرور موكب‌الرئيس.

هكذا كان اللقــاء التاريخي بين الرئيس جمال عبد الناصر وشعب الجزائر . وهكذا استقبل‌الشعب الجزائرى جمال عبد الناصر .. لقد كان الشعب كله يتطلع الى هذه الزيارة التاريخية بنفس القوة التي طالما تطلع بها الى حريته واستقلاله .

جلال طنطاوى ـ منير نصيف

احمد بن‌بيللا رئيس وزراء الجزائر يلقى خطـابه الذى رحب فيـــه من القلب بالرئيس جمال عبدالناصر ضيف‌الجزائر



في نهاية الخطاب تعانق الاثنان .. الرئيس جمال عبد الناصر واحمد بن بيللا وســـط تصـــفيق الآلاف الذين احتشـدوا للترحيب بالضيف‌الكبير



ثم بدأ الرئيس جمال عبد الناصر يلقى خطابه التاريخي الذى‌استقبل بالتصفيق والهتاف للاشتراكية والقومية العربيـــة



معنى الأخبار التى جاءت من دمشق :

من هو صاحب المصلحة الأولى فى انقسام القوى الوحدوية فى سوريا ؟

بقلم : موسى صبرى


نهاد القاسم


هانى الهندى


جهاد ضاحى


سامى صوفان

الانبـاء التى تتـلاحق من سوريا هذا الاسبوع ، لا تثير الدهشة بقدر ما تثير الالم فى النفوس . ولولا تلاحق هذه الانباء وتواترها من مصـادر مختلفـة ، لـكانت غير قابلة للتصـديق ، لسبب بسيط واحد ، وهو أن أحدا لايتصور أن القوى الوحـدوية التى قاومت الانفصـال ، وضحت بالشـهداء ، وواجهت كل صنوف التعذيب والتشريد فى السجون الرهيبة ، وتعرضت لمحاولات الاغتيال .. ان أحدا لا يتصور أن هـــذه القوى تتمزق الآن ، وميثاق اعلان الوحدة لم يجف مداده بعد !.

ان انباء سوريا تقول انه جرى تسريح عدد كبير من الضباط الوحدويين المعروفين بكفاحهم وصلابتهم من اجل الوحدة !

وانباء ســوريا تقول ان الحـكومة السـوريه فرقت بالقــوة المظاهرات الوطنية التى قامت لتؤيد انتفاضة الشعب الاردنى .. وأن كثيرا من المتظاهرين زج بهم فى السجون !

وأنباء سوريا تقول ان المباحثات بين القوى الوحدوية ، قد انتهت الى الفشل، وان الجبهه السياسية التى كان مفروضا ان تؤلف لتضم كل هـذه القوى .. قد اصبحت فى خبر كان !

وخلاصة القول من كل هذه الانباء ، بغض النظر عن التفصيلات ، أن القوى الوحدوية فى سوريا قد انقسمت ! وان الجبهـــة الواحدة قد تفتتت ! وان الوحدة الوطنية فى القطر المكافح يهددها الآن خطر جسيم ، بل انها فى قلب الخطر فعلا !

وجاءت استقالة الوزراء السوريين الستة لتؤكد هذه الانباء .

ثم أذاع هانى الهنـــدى وزير التخطيط وجهاد ضاحى وزير المواصلات ، أسباب استقالتهما التى وضعت النقط على الحروف ، فاصبح الموقف واضحا أمام الرأى العام العربى فى كل مكان ..

كل هذا قد جرى واتفاق الوحـدة لم يمض على اعلانه أكثر من خمسة عشر يوما !

وماذا بعد ؟ ..

ان الوضع القائم الآن بين القوى الوحدوية فى سوريا ، هو بترعيقة مظلمة ، تسقط فيها الوحدة الوطنية . وقد كان جوهر هذه الوحدة ، قيام جبهة قومية تظل كل القوى الوحدوية ، فى سياج واحد .. فهدف الجميع هو الوحدة . وشعار الجميع هو الايمان بالحرية . وطريق الجميع هو الاشتراكية ..

وكل هذه القوى قاومت الانفصـــال عن عقيدة . وتكلل كفاحها بالنجاح ، وقام عهد جديد ليمحو كل بقع الانفصال السوداء ، ويكتب صفحة جديدة تدعم الوحدة ، وتمهد الطريق لقيامها .. فكان لابد أن توحد كيانها ، وتنظم صفوفها ، وتؤالف بين قياداتها .. حتى تصل الى الغاية الكبرى ..

فليس من المعقول أن تقوم الوحدة بين الجمهورية العربية المتحدة ، وســوريا ، والعراق .. قبل أن تتحقق الوحدة الوطنية داخل كل قطر .. والا فاننا تدخل فى تجربة يهددها الفشل قبل أن نرجو منها النجاح .. وينتهى بنا الامر الى نكسة جديدة ..

وقد استطاعت الجمهـــورية العربية المتحدة أن تحقق وحدتها الوطنية بدليل عمل ، أزاح الرجعية والاقطاع والراسمالية المستغلة من طريق زحف القوى العاملة نحو أهدافها ، ونظم العمل الســـياسى بين القوى العاملة صاحبة المصلحة فى التطور الاشتراكى فى تحـالف يحل مشاكلها بالاسلوب الديموقراطى فى اطار الوحدة الوطنية ..

ولهذا رأينا أن تنظم القوى الوحدوية فى سوريا صفوفها ، فى جبهة واحدة ، تلتزم بميثاق للعمل . يحقق الوحدة الوطنية بين قياداتها ..

وأذيع ميثاق هذه الجبهة فى دمشق ..

ثم جرت مباحثات الوحدة فى القـاهرة ، وأعلن البيان الكبير .. وعاشت الامة العربية فى فرح كبير .. كانت تقابله المآتم فى العواصم الرجعيـــة .. وكل دلالات الذعر فى اسرائيل .. وبدأت عواصم الاستعمار تنشط فى التفكير فى مقاومة هذا الحدث التاريخى الخطير ..

وانطلقت أبواق اسرائيل فى كل مكان ، تحاول أن تدس السم ، وتختلق الاخبار الكاذبة للنيل من هذه الوحدة الكبرى .. وبدأ رسلها يعلنون أى خطر حالى تواجهه اسرائيل بعد أن اتفقت أمة العرب

وظهرت فى كل صحف الاستعمار المتحالف مع اسرائيل حملة منظمة تحـذر من قيام هذه الدولة الكبرى فى المنطقة العربية ، وتقذف بالاشـاعات الـكاذبة ، والاتهامات المختلقـة ، وتطالب بتحطيم هذا الكيان الضخم قبل أن يحقق أهدافه ..

وتسربت الانباء عن اتفاقات سرية تتلمس طريقها لبعث مشروع الهلال الخصيب !

وأقال حسين وزارة عبده الاول ، وأتى بعبد ثان يحمل شعار خداع جديد وهو أن حسـين يمد يده للوحدة العربية ! .. وفشلت المسرحية وثار شعب الاردن .. وأتى حســـين بعميل ثالث .. وصرخ يتوسل طالبا الحماية العسكرية من أمريكا وانجلترا لعرشه المتأرجح ..

وتحرك الاسطول الســادس .. ووصلت القوات البريطانية الى الاردن .. وصدرت الاوامر الى حاملات الطائرات أن تستعد ..

وعرف سعود وفيصل أن لا مفر من المصير المحتوم .. فواجهوا الهزيمة النكراء فى اليمن ..

***

كان هذا هو الصدى الطبيعى لاعلان قيام الدولة العربية المتحدة ..

ولم يكن أمام الاستعمار والصهيونية وكل عملاء الحليفتين .. الا أن يرتعدوا رعبا من الدولة العربية الكبرى ..

ان قيام هذه الدولة التى تضم أربعين مليونا من المواطنين .. والتى تتمتع بموقعهـــا الاستراتيجى العالمى الهـام .. والتى تملك امكانيات هائلة من الموارد الطبيعية ، والقدرات الخلاقة .. والتى صنعت الصواريخ .. ان قيام هذه الدولة كقاعدة مهيمنة للتحرر ، يشـــكل قوة رهيبة تواجه الاســـتعمار والصهيونية بالقوة والتقدم وعقيدة الحرية وتقرير المصير ..

ولهذا أقيمت المآتم فى عواصم الرجعية والاستعمار .. ولهذا بدأت المؤامرات لاعاقة قيام دولة كبرى ،

والتشهير بها أمام الرأى العام العالمى .. ونشطت اسرائيل فى ارتكاب جرائمها ضد العلماء الالمان ..

وتكتل عملاء الصهيونية فى الـكونجرس الامريكى يطالبون بالقضاء على جمال عبد الناصر .. ودوج بن جوريون للدعوة الى ميثـــاق عدم اعتداء بين اسرائيل وأمريكا ..

***

وفجأة .. جاءت الانباء من دمشق ، وتواترت ، لتؤكد حدوث الفرقة والانقسام والتفتيت فى القوى الوحدوية !

***

من هو المستفيد اذن من هذه الفجوة التى تظهر فى الجبل الراسخ ؟

***

من هو المصفق لهـذه الشقوق تجرى فى الارض الصلبة ؟ ..

لن يستفيد .. ولن يصفق .. الا من كانوا يصرخون ويولولون ويقيمون المآتم ويديرون المؤامرات

لن يرحب بذلك ، الا من قامت الدولة الكبرى ، لتقضى على مطامعهم ، وتخلص الامة العربيـــة من مؤامراتهم ..

***

ان شعب الدولة العربية الجديدة .. ان أربعين مليونا يفلحون أرضـــها ويديرون مصـــانعها .. ويحاربون فى جيشها .. ويصـنعون التطور نحو العدل الاجتماعى .. يريدون الوحدة ولا يريدون الصراع . يريدون الايدى المتماسكة ولا يريدون الاعصاب الممزقة . يريدون الجبهـــة المتساندة ولا يريدون التصدع . يريدون مايدعم ويبنى لا ما يهز ويهدم .. يريدون التقارب لا التضارب . يريدون الوحدة الوطنية فى ســوريا وفى العراق .. فمن المستحيل أن تقوم الدولة الكبرى على قلوب متنافرة

***

واذا كانت الصورة التى ارتسمت هذا الاسبوع أمام الرأى العام العربى ، تهدد أمل الملايين .. فان ارادة الملايين هى الحفاظ على أملها .. انه ليس أملا . ولكنه عقيدة . والعقيدة لا تتهدد ولن تموت

موسى صبرى

حقائق مثيرة يرويها الضابط الأردنى الذى لجأ إلى القاهرة

الشعب فى الأردن لن يسكت



الضابط الاردنى اللاجىء اكرم صالح زكى يتحدث عن مهمة اعضاء السفارة الاردنية فى لندن . قال ان هذه المهمة تتعدى الاستقبالات وتوديع المسئولين الى جانب شراء احتيـــاجات الاسرة المالكة من الاسواق فى لنـــدن ..

(تصوير جمال يوسف)

فتح باب الطـائرة العربيـــة القادمة من لندن وغادرها الركاب الى صالة جوازات السفر ، كان من بين هؤلاء الركاب مواطن عربى ثائر عن الاردن . وامام ضـابط الجوازات فى المطار كشف هذا المواطن عن شخصيته . قال انه الرئيس اكرم صالح زكى مساعد الملحق العســكرى الاردنى فى لندن . طلب ابلاغ الســلطات المصرية برغبتـــه فى اللجوء الى الجمهورية العربية المتحدة قلعة الاحـــرار . وفى لحظـــات تم الاتصال بالمسئولين الذين رحبوا بوصول اللاجىء الثائر . قالوا له اهلا وسهلا فى وطنـــك وبين اهلك .

الشعب لن يسكت

وتحدث الرئيس اكرم عن الحالة فى الاردن . قال ان الموقف خطير وان الشعب الاردنى لن يسكت على الملكية العميلة . اكد انه اذا كان الملك قد استطاع ان يسيطر على الموقف الى حد ما عن طريق اســـتخدام القوة والارهاب فان هذه السيطرة لن تستمر كثيرا وسيأتى اليوم الذى يهب فيه ليقضى عليه .. وفى هذا اليوم لن تكون هناك قوات لحماية الملك لان هـــذه القوات جزء من الشعب الثائر ..

الملك يفهم هذه الحقيقة

وقال الضابط الاردنى ان الملك يفهم هذه الحقيقة تماما ولكنه يحاول ان يؤجل نهايته . لقد اصدر فى الفترة الاخيرة عدة قرارات تضـــمنت حركة تنقلات بين كبار الضباط وعزل مجموعة اخرى من الضـــباط كما استغنى عن خدمات عدد آخر منهم . وقال الاردنى الثائر انه رغم كل هذه المحاولات فان هناك كثيرا من الضـــباط الوطنيين مشحونين بالثورة الوطنية يفكرون فى كل لحظة فى الطرق التى تؤدى الى وضع نهاية لهذا الحكم الفاسد فى الاردن واعلان انضمامهم للجمهـــورية العربية المتحدة .

جلوب وحسين

وقال اكرم زكى ان الملك وعملاءه يحاولون الاعتماد على العشائر لحماية العرش الاردنى ... ولكن فاتهم ان بعض هذه العشائر لا تقل وطنية عن باقى ابناء الشعب الاردنى . وقال ان الامير حسن اخا حسين عندما ذهب الى لندن فى نهاية الشـــهر الماضى عقب ثورة الشـــعب فى الاردن قال ان الحكومة فتحت باب التجنيد لابناء العشـــائر لتكوين قوة تحمى العرش الاردنى ، لقد نسى الامير حسن وهو يعلن هذا الخبر ان ضباط البدو كانوا اول من ساهم فى طرد جلوب من الجيش الاردنى رغم ما كان يقدمه لهم من اموال طائلة .. ان عرش حسين بالنسبة لقوات البدو لن يكون اعز عليهم من جلوب اذا سنحت لهم فرصة اثبات وطنيتهم

وقال الضابط اكرم صالح زكى ان الوضع القلق الناتج عن ثورة الشعب فى الاردن يثير الرعب فى بريطانيا التى تتولى حماية حسين . قال ان الصحف البريطانية ظلت تصرخ وتولول خـلال الايام الماضية وتؤكد ان ايام الصديق حسين اصبحت معدودة . وقال ان اسرائيل تغذى هذا الرعب لانها ستكون فى موقف لا تحسد عليه بعد التخلص من حســين . ان حدود الاردن مع اسرائيل حدود مفتوحة وتمتد لمسـافات طويلة ويتوغل جزء من هذه الحدود داخل اسرائيل ذاتها . ان حدود الضفة الغربية تعتبر سهما مصوبا الى قلب اسرائيل وقيام اى ثورة ضد حســين تعنى دخـول قوات عربية الى الاردن لتكوين قوة ضاربة تهدد كيان اسرائيل لهذا السبب تحارب اسرائيل اى فكرة قيام ثورة فى الاردن وتدعى انها ستتدخل لحماية العرش الهاشمى . واعلن اكرم زكى ان اسرائيل لا تجرؤ على القيام بعملية الاستيلاء على الضفة الغربية كما تدعى خاصة بعد اعلان قيـــام الجمهورية العربية المتحدة التى ستكون سدا أمام هذه الاطماع الصهيونية .

وحكى الضابط الاردنى الثائر قصة قدومه الى القاهرة لاجئا . قال انه اقام حفلة بسيطة فى الليلة السابقة لســفره الى القاهرة استمرت حتى الرابعة صباحا . حضر هذه الحفلة جميع اعضاء السفارة والتى اعلن انه اقامها بمناسبة قرار نقله الى الاردن . وبعد انتهاء الحفل اخذ بعد الترتيبات اللازمة لسفره الى القـاهرة . غادر الســفارة الاردنية فى الســاعة الثامنة والنصف صباحا الى مطار لنـدن . اشترى تذكرة سفر الى القاهرة على الطائرة العربية . انتظر حتى نودى على ركاب الطائرة وتقدم الى ضابط الجوازات وكانت لحظة من احرج لحظات حياته لان الصورة الموجودة فى جواز السفر كانت بالزى العسكرى . خشى أن يشك ضابط الجوازات البريطانى فى أمره عندما يكتشف انه ضابط اردنى فى طريقه الى القاهرة . ومرت اللحظات ومر من امام ضابط الجوازات ولكنه لم يشـــعر بالاطمئنان الا عندما حلقت الطائرة فى الجو . وقال انه احس بسعادة هائلة عندما اعلنت المضـيفة هبوط الطائرة على ارض مطار القاهرة

جلال دويدار



مساعد الملحق العسكرى فى لندن وبجواره يحيى أبو بكر وكيل وزارة الثقافة والارشاد المساعد ومدير الاستعلامات .. انه يتحدث عن قصة مغادرته لندن ولجوئه الى القاهرة

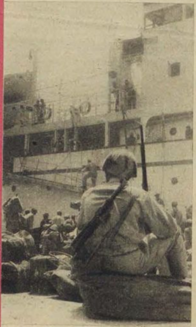


اكرم صالح زكى يقول ان اعتماد حسين على قوات البدو لن يستمر طويلا . قال ان الشعب الأردنى لن يسكت على حكم حسين



لحظة الرحيل .. شعب اليمن يودع جنودنا ..







عاد المنتصرون إلى أرض الوطن

رسالة من الجنود العائدين إلى قائد المنتصرين في صنعاء

تحقيق يكتبه : وجيه أبو ذكري   ويصوره : محمد لطفي

عادوا الى أرض الوطن الام ..عادوا بعد ان سجلوا النصر الخالد على جبال اليمن.. عادوا بعد أن خاضوا معركة المبادىء ضد القوات الاستعمارية الرجعية الباقية فى مشرقنا العربى . عادوا ، وكانت افئدة ملايين المواطنين من الجمهورية العربية المتحدة ، فى انتظارهم بشوق حار

وكنت هناك ، فى ميناء الطور، ضمن الآلاف التى سهرت الليل بطوله فى انتظار وصول المنتصرين، وجاء الصباح وجماهير الشعب من سكان هذه المدينة رابضون على ارصفة الميناء ، وجنودنا الذين يعملون فى هذا المكان تركوا العمل ، ووقفوا على الرصيف ، لحظة وصول أول ضوء من صباح الجمعة الماضى.

اقلب الصفحة

أروع لقاء شهدته "الطور" في كل تاريخها ..!





ولحظة الوصول ، عندما رست الباخرة في ميناء الطور .. خرج الناس ، كل الناس لتحية الابطال العـــائدين من أرض اليمن الثـــائرة ..

وكانت الباخرة التى تقل طلائع قوات المشاة والمدفعية والمظلات والصاعقة ، فى عرض البحر ، فى مياهنا الاقليمية وعلى مقربة من الارض .. ارض جبال الطور .. ثم جاءت طائرة من القاهرة ، وعليها وزير الصحة والدكتور المفتى «والفريق على على عامر وكبار الضباط .. واتجهوا جميعا الى رصيف الميناء .. وبعـــدها بدقائق طويلة .. لاحت للجميع من بعيد نقطة بيضاء فى المياه الزرقاء ، وكبرت النقطة وتقدمت نحونا .. ثم .. ثم كانت الباخرة التى تحمل الطلائع المنتصرة .. وارتفعت الاصوات فى عرض البحر .. ووصلتنا على الرصيف كأنها سيمفونية رائعة .. ثم ارتفعت الاصـــوات قوية كالهدير على ارصفة الميناء .. واقتربت الباخرة ، واختلطت الاصوات ، أصوات المنتصرين القادمين من عرض البحر ، واصوات المستقبلين على رصيف الميناء .

ورست السفينة ، وأنزلوا سلم النزول الى الارض ، وكانت لحظة من المستحيل وصفها . حناجر العدد القليل من سكان وجنود مدينة الطور . وحناجر القادمين على ظهر الباخرة بدت كأنها ملايين تهتف بصوت واحد .. لناصر .. ولقوميتنا ومبادئنا .. ويكفى ان الذين كانوا على الرصيف لم ينتظروا نزول القوات ، بل اندفعوا على السلم الصغير الى ظهـــر الباخرة يعانقون الجميع .. عناقا حارا .. الجندى يعانق القائد .. والقـــادم من مدينة الطور ، يعانق اول من يشاهده .. فهذا أخى .. كلهـــم أخوتى .. خاضوا معركة باسلة فى أرض بعيـــدة .. وعلى جبال عالية ..

وعلى ظهر الباخرة ، رأيتهم للمـــرة الثانية ، كانت المرة الاولى هناك .. فى وديان وسهول وجبال اليمن ، عندما كانوا يقاتلون ، عندما كان كل منهم فى خندق صغير أو وراء مدفع أو على قمة جبل .

وشهدتهم هذه المرة على ظهر الباخرة وعلى وجه كل منهم ابتسامة عريضة ، ابتسامة النصر ، وفرحة العودة .

والتقيت بالعريف محمد .. وجدته فى ركن من أركان الباخرة .. وكان هذه المرة يبكى .. وانا اعرفه .. كان فى قمة جبل فى شمال اليمن ، وأعرف أنه ظل ٣٦ يوما وراء المدفع يقـــاتل بشجاعة ، وأعرف أنه بطل ..

وقلت له ..

ـ ليس هذا وقت البكاء ..

وقال العريف محمد ..

ـ لم أكن أتصور .. روعة اللقاء .. لم أكن أعتقد أن هذه الجماهير التى لاتعرفنى ستعانقنى هذا العناق الحار .. بل لم أكن أتصور اننى سـابكى وأنا أشـــهد أرض وطنى الام .. وهؤلاء الاخوة فى استقبالى ..

قائد المنتصرين

ووقفت مع بعض الجنود ، وهم يتحدثون عن ذكريات الجبال والمعارك . ثم قالوا ..

ـ هل تعلم أننا أرسلنا برقية الى صنعاء .. الى قائد المنتصرين .. الى اللواء أنور القاضى .. نهنئه بالنصر .. لقد كان رجلا كبيرا ورحيما .. كان معنا فى المعارك .. وكان معنا فى المقدمة .. ومرة سيطرنا على موقع من مواقع العدو ولم نكن قد انتهينا من تصفية جيوب هذا الموقع ، وبعد ساعات قليلة شاهدنا فى الجو طائرة هيلوكوبتر ، وفتح باب الطائرة ، ونزل اللواء أنور القاضى ، لقد زادت هذه الزيارة من روحنا المعنوية فشكرا للقائد .. الرجل الســـاهر فى اليمن .

حديث الابطال

وقال الذين كانوا فى اليمن ، بعـــد أيام قليلة من قيام ثورة ســـبتمبر الخالدة ..

ـ ان كل العائدين على هذه الباخرة أبطال ، انهم الطلائع المنتصرة للقوات العربية التى سافرت الى اليمن ، لحماية ثورته من قوى الرجعية ، والاستعمار ، ان كل فرد من أفراد هذه القوات له قصة بطولة خالدة ..

لقد وصلوا الى أرض بعيدة عن أرضهم ولم يكن أحد ـ فى العالم ـ يعـــلم طبيعة هذه الارض ، ولا أسماء المدن ، أو حتى مواقعها ، ولم يكن هناك خريطة واحدة يمكن للجندى العربى ان يسير حسب اتجاهاتها .. وكان عليهم ان يخوضوا هـــذه المعارك ، تحت هـــذه الظروف القاسية ، والحق .. خاضوها بشرف وبسالة ..

ثلاث قصص

وسمعت على ظهر الباخرة ، أكثر من قصة بطولة حقيقية ، وكل قصـــة فى حقيقتها أغرب من الخيال ، لان حقيقة طبيعة اليمن ، وحياة اليمن ، هى أغرب فعلا من أى خيال .

كانت القصة الاولى لاحد الضباط .. كان الضابط معه ٢٥ جنديا عربيـــا . وكان عليهم ان يستطلعوا الطريق أمام القوات المتقدمة ، وكل ما لديهـــــم أسلحة خفيفة ، وجهاز لاسلكى ودخلوا منطقة محاصرة بين ثلاثة جبال ، ولم يكونوا يعلمون بأن على هذه الجبال أعداء بعدد كبير ، ووجدوا أنهم فى مرمى نيرانهم ، وكانت نيرانهم عبارة عن مدافع هاون ، وأسلحة سريعة الطلقات ، وعدد هائل من جنود سعود وحسين والمتمردون فوق الجبال الثلاثة ، وفى امكان هذه القوات المعادية ان توقف تقدم القوات الكبيرة القادمة عبر طريق الجبل هذه ..

وكان المفروض ان يتصل قائد السرية بالقوات المتقدمة ويشرح لهم الموقف .. ولكنه لم يفعل .. بل أغلق جهـــاز اللاسلكى وقرر ان يصعد هو ورجاله قمة الجبل العالى .. وان يستولى على أسلحة العدو .. وأن يطرد العدو .. من هذه المنطقة ..

وترك نصف الجنود فى ســـاتر فى السفح وأخذ البقية وحاول صعود الجبل وكانت كل الظروف ضده . ان الجبـــل الاسود العالى يقف أفقيا ، والمطر يجعل الصعود الى القمة شىء من الاستحالة .. ونيران العدو مستمرة فى اشتباك حقيقى مع الجنود الموجودين فى الســـفح .. وفوق كل هذا .. القوات متقـــدمة .. ولكنه أصر على الصعود .. ومن خلف الجبل الافقى العالى .. بدأ يجـــرب مغامرته .. وتقدم فى ساعتين نصـــف الجبل .. ثم .. بعد ساعة .. كان على مقربة من عشرات الجنود .. وهم خلف المدافع .. والقى عليهم قنابل يدوية .. ثم اشتبك معهم فى قتال بالبنادق .. وكانت نتيجة رائعة .. القنبـــلة نسفت مدافعهم .. والرصاصـــات قتلت بعضهم .. والباقى هرب من الجـــانب الآخر .. واحتل الضابط العـــربى الموقع ..

ولكن ..

فى مقابله جبلان أقل ارتفاعا .. وعلى الجبلين أعداء .. وطلب من الجنـــود الموجودين فى السفح أن يصعدوا الى أحد الجبلين ، واشتبك الضابط العربى مع القوات الموجودة على الجبل الاخر .. وصعد الرجال الجبل .. وبنفس الطريقة استولوا على الموقع .. ووجد الاعـــداء الباقون على الجبل الثـــالث أن النيران تاتيهم بغزارة من الجبلين ، ومعنى ذلك ان القوات العربية قد اســـتولت على الموقعين ، وأن هناك خطة لايعلمها أحـــد سيستولون بها على القمة الثالثـــة من الجبل الثالث .

وبلا قتال .. تركوا الجبل .. وبلا مغامرة ، استولت القوات العربية على القمة الثالثة وفتح الضابط العربى جهاز اللاسلكى ..

وقال للقائد ..

ـ تقدموا .. وصلنا الى قمم الجبال الثلاثة ..

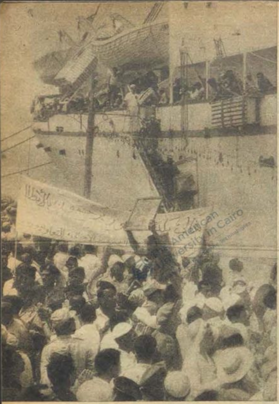
ـ لاخسائر فى الارواح .. ســـوى خدش بسيط فى اليد اليمنى لاحـــد

جنودنا على رصيف ميناء الحديدة، استعدادا للصعود الى ظهر البـــاخرة « نصر » التى اقلتهم الى ارض الوطن..

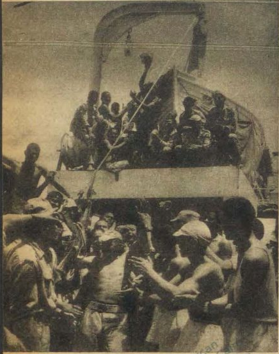




قواتنا بعـــد ان ادت دورها كاملا فى تثبيت ثورة الشعب العربى فى اليمن، تصعد الى ظهر الباخرة . فى طريقها الى الجمهورية العربية المتحدة .. الوطن الام ..



اهالى الطور ، والجنود ، يرحبون بعودة الابطال منتصرين ، عندما رست البـــاخرة فى الميناء



جنودنا يرقصون على ظهر البـــاخرة فى عـــرض البحـر .. فرحين بالنصر .. وفرحين بالعودة

المقاتلين من رصاصة قادمة من العدو ..
ـ ان المقاتل .. هو قائد السرية ..
هو أنا .. يا سيدى ..

حكاية العـــودة

وحكاية هذه القوات العـــائدة المنتصرة ، تبدا فور قيام الثورة العربية فى اليمن ، فلقد اعلنت الجمهورية العربية المتحدة انهـــا تقف بغير ما حدود بجانب ثورة ليمـــن ، وبدات ملامح الخطـــر تضح ضد الثـــورة ، فارسلت لجمهورية العربية المتحدة هذه لقوة الى اليمن ، لحماية الثورة هناك .

وواجهت هذه القوة فى بداية الامر وحدها مسئولية حمـــاية الثورة ، ولقد كانت مســئولية خطيرة ، فان الرجعية المتعـــاونة مع الاستعمار ، القت بكل ثقلها فى البداية لمحاولة اخماد الثورة، وتحملت هذه الكتيبة ، مسئولية مواجهة هذه القوات ، وحمـــاية الثورة والثوار ..

وكانت هذه القوات . متحركة وسريعة عليها ان ترحل فورا الى مارب لمساندة الشعب هناك ضد المتسللين . وضـــد جنيهات الملك جورج الذهبية . وترحل فورا الى هذا المكان . وتخوض المعارك وتصل الى قمة الجبال . وتركب الطائرات وتهبط بالمظلات فى أماكن كثيرة من اليمن ثم يصدر اليها الاوامر باحتلال صرواح وتاخذ طريقها فى الطرق الوعرة الخطيرة ووسط أقسى طبيعة شهدها الجـــندى العربى . الى جبال صرواح . وتدخـــل معارك من جديد . وتحتل القـــمة . وتستولى على الذخيرة الخاصة بالعـــدو وتقلق الحدود .. ثم ياتى الى علـــم القيادة فى صنعاء أن هناك حشودا من المتسللين من منطقة أخرى من المناطق .. وتشد الكتيبة أمتعتها وتذهب الى منطقة التسلل هذه وتبيد الحشود . وتحتـــل مواقعهم .. ثم تجد نفسها مرة محاصرة من جميع الجهات وتظل فى الحصار وتقاتل قتالا مريرا .. ثم تفك الحصار وتبدا فى عمليات جديدة فى منـــاطق جديدة . حتى انتهت الحرب هناك . وسكت الرصاص تمـــاما .. وانتصرت الكتيبة . وعادت الى أرض الوطن كطليعة رمز لكل القوات الباسلة الموجودة فى اليمن الآن .

لماذا عادوا ؟

قال لى جندى عربى .. لو ان رصاصة واحدة ما زال صوتها يسمع فى اليمن ما كنا عدنا .. لقد جئنا بعد ان تم تماما تثبيت الثورة فى اليمن والقضاء على كل المحاولات الكبيرة والصغيرة لضرب ثورة اليمن .. ونحن على اســـتعداد للعودة .. أو للقتال فى أى مكان من الوطن لحماية أى شعب من شعوب هذه الامة .. الم نثبت اننا قادرون على حماية آمال الشعوب العربية ؟

وقال الجندى .. يكفى اننى اشـــهد أسرتى واعود مرة أخرى ..

النزول من البـــاخرة

وبعد هذا الحديث .. الحديث الطويل بين العائدين المنتصرين . وبين المستقبلين نزلوا من على ظهر الباخرة . وكان قد أعد لهم سلفا أماكن للاقامة لمدة ثمانيـــة أيام فى الحجر الصحى .. بعدها . . يسافرون من الطور الى السويس ..

وفى السويس ، ينتظرهم لقاء حارمن شعب الجمهورية العربية المتحدة . فان المدينة لم تشهد استعداد لاحتفالها قدر الاستعداد الجارى الآن لابطالنا العائدين

القطارات والسيارات بدات تحمل من الآن أسر الجنود والضباط الى المدينة التى اصبحت نشيطة . مدارس السويس كلها والتى تضم آلافا من الطلبة والطالبـــات تستعد الآن لاقامة مهرجان الورود للعائدين .. النوادى والبيوت فتحت أبوابها لاستضافة أسر العائدين

والخلاصة .. أن حالة من الطـــوارئ الرائعة قد أعلنها شعب السويس للقاء جنودنا الذين عادوا منتصرين

وجيه ابو ذكرى

الموقف في الأردن

بريشة زهدي



قصة الهاشميين



الشريف حسين
الجد الاكبر ..

بقلم : مازن البندك

الاتفاق السرى بين فيصل وحاييم وايزمن

لورانس يقول : الهاشميون سيجعلون العراق وكأنها كندا أو جنوب أفريقيا في ولائها لبريطانيا..

حين سمع الشريف عبد الله الحسيني بمقدم اللورد كتشنر تأهب للانصراف ، لولا ان طلب منه الخديوى عباس حلمي البقاء في مجلسه ليقدمه للمندوب السامي البريطاني . ودخل اللورد غرفة الخديوى بقصر القبة بقامته الفارعة وبنيته المدبرة وشاربه الكث . وتصافح مع الامير الهاشمي الذى قدمه اليه الخديوى بقوله :

ــ هذا هو يد والده اليمنى وقد جرح في احدى معارك والده .

ونظر اللورد الى ابن شريف مكة بشزر وتطلع اليه من أعلى الى اسفل ومن اسفل الى أعلى فوجد امامه شيئا صغيرا فأجاب بصلافة وهو يمد يده الى عنقه : وهنا جرح أصبت به في السودان !

واراد الامير ان يلطف الجو فقال :

ــ انك يا صاحب السعادة بجسمك الكبير هدفا يسهل اصابته ، اما أنا فان ان بدوى قادر على ان يصيبني !

كانت هذه المقابلة التى تمت سنة ١٩١٢ هى اول اتصال بين الهاشميين والانجليز . وكان الشريف عبد الله ابن شريف مكة الحسين ابن على فى طريقه لاستانبول لمقابلة الباب العالى فاستضافه الخديوى فى القاهرة بضعة ايام . وقد كان هذا الاتصال بداية لصفحة طويلة دامية مشئومة فى التاريخ العربي الحديث .

كانت الظروف العالمية في تلك الفترة تزيد حرجا يوما بعد يوم . وكانت أنظار الدول الكبرى كلها تتجه نحو الرجل المريض ، أى الدولة العثمانية ، تمني نفسها بأن تكون الوارثة له متى آذنت ساعته . الاوسط الذى بدأت تتراخى فوق قبضة السلطان التركي . وتتلخص وكانت العيون البريطانية تلتهب بالاحمرار وهي تنظر الى الشرق المطامع البريطانية في هدفين رئيسين :

* ضرورة الشرق الاوسط لضمان طريق الهند . وهو السبب الذى حدا ببريطانيا الى احتلال مصر وجعل نابليون يقول ان مصر هى أهم بلد في العالم ، وفي ذهنه القضاء على خطوط مواصلات الامبراطورية البريطانية للهند .

* ازدياد احتمالات الثروة في الشرق الاوسط نفسه ، وتأكد وجود البترول في أراضيه .

ورغم الصلات الودية الظاهرية بين بريطانيا وتركيا في تلك الفترة فان الحكومة البريطانية لم تتردد في فرض حمايتها على الكويت واقتطعها عمليا ، من الامبراطورية العثمانية لتحول بذلك دون امتداد الخط الحديدى الذى كانت تعتزم مده الشركة الالمانية بين بغداد والخليج العربي .

وفي سنة ١٩١٢ التى تمت فيها المقابلة الاولى بين اللورد كتشنر والامير عبد الله كانت بريطانيا تتوجس خيفة من تطور العلاقات بين تركيا والمانيا . وفي سنة ١٩١٤ التى تمت فيها المقابلة الثانية بين الرجلين كانت بريطانيا قد وضعت سياستها نهائيا على أساس دخول الحرب ضد ألمانيا وتركيا معا .

وعلى هذا الاساس بدأت الحكومة البريطانية تقيم علاقاتها مع الهاشميين وتنظر اليهم كعون لها في حربها مع تركيا .

وأكثر ماكان يثير بريطانيا هو محاولة السلطان التركي اعطاء نفسه صفة خليفة المسلمين ، **في وقت كانت العاطفة الدينية هى المسيطرة على النفوس** ، لانه بهذه الصفة الدينية يمكنه التسلل الى قلوب سبعين مليون مسلم في الهند ، وقد يدفعهم الى الوقوف ضد بريطانيا في الحرب يكون عملا فعالا في تعطيل أداة الحرب البريطانية . ورأت السلطات البريطانية في مصر أن استمالة شريف مكة وهو الحارس على أقدس المقدسات الاسلامية وسليل بيت رسول الله وضمانه للوقوف الى جانبهم سيضيع على السلطان التركي فرصة اعلان الجهاد واعتبار حربه مع بريطانيا حربا دينية . **وكانت بريطانيا في نفس الوقت تراقب عن كثب الشرق العربي وهو يتحرك ويتحفز للانقضاض على الحكم العثماني**

وقد رأى الثوار العرب في سوريا والعراق وفلسطين في شريف مكة رمزا مناسبا لثورتهم . وتم بينه وبينهم الاتصال في دمشق عن طريق ابنه الامير فيصل . وعرف الانجليز القيمة الهائلة في قيام الثورة العربية في قلب الامبراطورية العثمانية وهى غارقة في غمار الحرب ، لان مثل هذه الثورة ستكون الضربة القاضية التى توقف قلب الرجل المريض .

في ضوء هذه الاعتبارات جميعا تمت الصفقة بين الانجليز والهاشميين

*** الملك حسين يعلن الثورة ضد السلطان التركي متى قامت الحرب ويعطيها صفة الحرب المقدسة ضد السلطان الجائر وبذلك تتزلزل الارض تحت الدولة العثمانية في الشرق العربي وتفوت عليه فرصة استمالة المسلمين في الهند .**

*** تتعهد بريطانيا مقابل ذلك بضمان استقلال الاقطار العربية متى تحررت من الحكم العثماني وتتعهد بالاعتراف بالشريف حسين ملكا على العرب .**

وقامت الحرب العالمية الاولى .

وثار العرب .. وجعلوا اسم الشريف حسين على رأس الثورة .

وانتهت الحرب بهزيمة تركيا .. وانكشفت النوايا الحقيقية لبريطانيا التى جعلت وعودها مجرد وسيلة لبلوغ اهدافها الاستعمارية في الشرق العربي . فمع انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا سارع لينين الى اعلان الاتفاقيات السرية بين الدول الحليفة ، والتى بموجبها يتم اقتسام الشرق العربي فيما بينها متى انتهت الحرب ، في نفس الوقت الذى كانت بريطانيا تعطى فيه وعودا كاذبة للعرب .

وأكثر من ذلك ، فان جانب اتفاقية سايكس ــ بيكو التى فضحها لينين ، فان بريطانيا أصدرت وعدا بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين

وهكذا انهار الامل العربي . وانتهت الثورة الى الهزيمة . ولكن قصة الهاشميين لم تكن قد انتهت ... لعلها بدأت .

فقد احتاط الانجليز للمستقبل بالهاشميين .

وبانتهاء الحرب كان على السياسة البريطانية أن تحقق أهدافها وتحل المشاكل التى تواجهها .

فلم تكد تنتهى الحرب حتى قامت في العراق ثورة ضارية ضد الانجليز هى أعنف ثورة عرفها الشرق العربي حتى ذلك التاريخ . واستطاع الثوار من السيطرة على معظم البلاد واضطرت بريطانيا الى استخدام كل جيوشها في الشرق الاوسط للوقوف في وجه الثورة واستطاعت اخمادها بخسائر جسيمة وبتكاليف بلغت عشرين مليون جنيه استرليني وهو مبلغ أسطورى في ذلك التاريخ .

وفي نفس الوقت عمت الاضطرابات كل أنحاء فلسطين ضد محاولات فرض وعد بلفور وقامت الاضطرابات في سوريا ولبنان ضد الانتداب الفرنسي . وبدا الشرق الاوسط مرة أخرى وهو يلتهب بشعور المقاومة وعاطفة الثورة . وقد كان لهذه الاخبار في لندن وقع الصاعقة .

واسرعت الوزارة البريطانية بارسال ونستون تشرشل وزير المستعمرات البريطانية جنرالا الى القاهرة لرئاسة اجتماعا ضم كل خبراء السياسة البريطانية في الشرق الاوسط وكان عددهم ٣٦ انجليزيا وعربيين .

ولكن الكولونيل لورنس كان هو صاحب الكلمة المسموعة عند الوزير البريطاني في تقرير الامور وحسم المسائل .

وفي ظلال الهرم في فندق مينا هاوس وتشرشل يحمل بيده ريشة يرسم فيها مناظر الصحراء حينا ويلون فيها خارطة الشرق الاوسط حينا آخر تقرر دور جديد ليقوم به الهاشميون . وكما قال الكولونيل لورنس على مائدة المؤتمر : « يجب خلق ممالك هاشمية بادارات عربية في الشرق الاوسط ، » وبذلك فاننا نضمن حكم العراق تماما كما نضمن كندا أو جنوب افريقيا . وسيكون العرب عندئذ مخلصين للامبراطورية كأخلص الناس من دون أن يكلفونا مليما واحدا ! »

وفي هذا المؤتمر لخبراء السياسة البريطانية في الشرق الاوسط بحث المؤتمرون (أو المتآمرون فالامر سيان) النقاط التالية :

*** خلق حالة من الاستقرار في الشرق الاوسط لضمان صناعة الزيت البريطانية في المنطقة وضمان الطريق للهند .**

*** الاجهاز نهائيا على فكرة الوحدة العربية التى تشكل خطرا على المصالح الاستعمارية .**

*** توفير الظروف الملائمة لتحقيق الوعد البريطاني بانشاء اسرائيل ..**

وكان الهاشميون هم الاداة التى اختارتها بريطانيا لتحقيق هذه الاهداف . وقد كان قبول الهاشميين للقيام بهذا الدور هو قمة الانتصار الذى أحرزته بريطانيا لانه يعني تحويل قادة الثورة العربية ، ولو بالاسم ، الى أدوات حقيرة وأجراء أذلاء .. وهو آخر مايمكن أن يصل

اليه اذلال الثورة .

وقد تقرر فى هذا المؤتمر تنصيب فيصل بن الحسين ملكا على العراق وتعيين عبد الله بن الحسين أميرا على شرق الاردن التى خلقت من العدم وبريشة الوزير الرسام ونستون تشرشل .

وعلق تشرشل على هذا القرار : « وبذلك نصلح خطأنا بحق عائلة شريف مكة .. والعرب ! »

كان فيصل هو أقرب الهاشميين الى الانجليز .. وكان هو أوسم اخوته وأطولهم وأكثرهم دبلوماسية وأكثرهم دراية فى العالم الخارجى . كان يمتاز بقوام رياضى وأنف دقيق وعينين حزينتين وجعلت منه ملابسه العربية وخناجر الذهب أقرب مايكون الى أمير أحلام . وقد أخذت به الارستقراطية البريطانية الحاكمة كما أخذت به أكثر من بريطانية فاتنة كانت فى مقدمتهن جيرترود بيل سكرتيرة السفارة البريطانية فى بغداد وعضو مؤتمر القاهرة ومن أشد الناس حماسا لتنصيب فيصل ملكا على العراق . ووصفه رونالد ستورز السكرتير الشرقى فى السفارة البريطانية فى القاهرة : « لو جاء فيصل الى لندن فانه سيكتسح المجتمع البريطانى من أول لورد الى آخر لورد ! »

وقد اختير فيصل لعرش العراق من بين عدة أسماء كانت معروضة فى مؤتمر القاهرة برياسة تشرشل منها : الاغاخان ، ابن سعود ، أخيه عبد الله ، والى بوشتيكوه وعدة أسماء لبعض أقطاب السياسة البريطانية وأصر لورانس مع المس بيل على ضرورة اختيار فيصل واستبعاد أخيه عبد الله وبقية الاسماء الاخرى ، لان ذلك هو أقل مكافأة تدفعها بريطانيا للهاشميين ثمنا لمساعداتهم وتعويضا لعرشهم الضائع فى الحجاز . ولانهم بصفتهم الدينية اقدر الناس على تنفيذ السياسة البريطانية . ولان شقيه عبد الله شخص تافه وتكفيه الصحراء الواقعة شرقى نهر الاردن .. !

وكان الانجليز ينظرون الى فيصل على انه انسان معقول ومتزن بالنسبة للمسالة الفلسطينية ، فقد سبق له الاجتماع بحاييم وايزمن زعيم الحركة الصهيونية اكثر من مرة وتم بينهما اتفاق بشأن فيسطين . نشرها قبل موته تحت عنوان « التجربة والخطا » .

ولنتابع اتصال فيصل بوايزمن كما يوردها الاخير فى مذكراته التى كتب وايزمن :

« لقد تم عملان كبيران لمصلحة الحركة الصهيونية سنة ١٩١٨ . وكانا ذا طابعين مختلفين .. العمل الاول هو التفاهم الذى وصلنا اليه مع الملك فيصل والثانى هو وضع حجر الاساس للجامعة العبرية (فى القدس) .

يقول بان الامير رحب بى ووافق على كلامى من باب المجاملة المعروفة عن العرب . ولكن الزمن أثبت فيما بعد بان الامر لم يكن كذلك . ففى مؤتمر السلام (فى باريس) كان الامير تواقا جدا من أجل قيام تعاون عربى – يهودى .. وكان من رأيه أن مصير الشعبين مرتبط بالشرق الاوسط ويجب اعتمادهم على النوايا الطيبة للدول الكبرى .

« ولقد كانت هذه المقابلة فى الصحراء أساسا لصداقة امتدت بيننا مدى الحياة . وقابلت الامير مرارا فى أوربا ، وتبلورت مفاوضاتنا الى اتفاقية أعدها الكولونيل لورانس ومضاها الامير وأنا ، ونشرت عدة مرات بالاوراق الدبلوماسية البريطانية والفرنسية »

ترى ماذا كانت هذه الاتفاقية التى توصل اليها الامير الهاشمى والزعيم الصهيونى ؟

يذكر وايزمن تفاصيل هذه الاتفاقية فى مذكراته (ص٢٤٥–٢٢٧) فيقول :

« كنا فى باريس لحضور مفاوضات السلام .. ووصلت الرسالة التالية من الامير فيصل الى المستر فرانكفورتر زعيم الحركة الصهيونية

« عزيزى المستر فرانكفورتر

فى امريكا :

« اريد ان انتهز هذه الفرصة باتصال لاول مرة مع الصهيونيين الامريكيين لاذكر لك ماسبق لى مرارا ان قلته للمستر وايزمن فى البلاد العربية وفى اوربا .

« انا نشعر بان العرب واليهود هم اولاد عمومة فى الجنس ، ويقاسون الظلم على ايدى قوى اكبر منهم ، ومن باب الصدف السعيدة فانهم قادرون على اتخاذ الخطوة الاولى من اجل تحقيق امانيهم القومية معا

« ونحن العرب ، خاصة المتعلمين منهم ، ننظر باعمق العطف نحو الصهيونية . ووفدنا هنا فى باريس على علم تام بالمقترحات الصهيونية التى قدمت لمؤتمر السلام ، ونحن نعتبرها معتدلة ومعقولة .

(ملاحظة : الطلبات الصهيونية كانت تشمل اقامة دولة يهودية فى فلسطين) .

« وان لنا مع زعماء حركتكم الصهيونية ، خاصة مع الدكتور وايزمن أمتن العلاقات . ولقد كان من اكبر المساعدين لنا فى قضيتنا ، وانى أرجو أن يصبح العرب فى مركز يسمح لهم برد الجميل اليهودى . انا نعمل معا من أجل اصلاح وبعث الشرق الادنى ، وكلا حركتينا تكمل الواحدة الاخرى . ان الحركة اليهودية حركة وطنية وليست استعمارية .. وحركتنا وطنية وليست استعمارية ، ويوجد فى سوريا متسع لنا جميعا . ويقينا ، فانى اعتقد بأن أحدا منا لا يمكنه من احراز النجاح دون الآخر .

« ان بعض الناس الذين تعوزهم المسئولية والعلم يجهلون الحاجة

المشترك وبالزراعة الواسعة » .

هاتان الفقرتان الثالثة والرابعة من اتفاقية فيصل – وايزمن حول فلسطين .

هذا هو فيصل الذى قرر الانجليز تنصيبه ملكا على العراق .

كانت العراق تشكل للانجليز المشكلة الاساسية فى الشرق الاوسط .. فثورة العراق سنة ١٩٢٠ كانت ثورة رهيبة كلفت الانجليز من الدماء أكثر من حملتهم كلها فى الشرق الاوسط خلال الحرب العالمية الاولى . ورغم البناء الداخلى فى العراق فقد أثبتت الثورة أن الارادة الربية فى العراق يمكن أن تتبلور فى طاقة هائلة موحدة رغم التناقضات الداخلية .

وفى نفس الوقت فقد كان الانجليز أحرص مايكونون على خلق حالة من الامن والاستقرار لضمان استنزاف خيرات الشب العراقى من البترول فى أحسن ظروف ممكنة ولضمان خطوط مواصلاتهم مع الهند والخليج العربى وايران .

وأراد الانجليز أن يجعلوا من التاج الهاشمى الجديد هى البؤرة التى تتوحد فيها كل الالوان فى العراق ، وعندئذ يسهل حكم العراق واخضاعه للنفوذ البريطانى . ولم يكن اختيار فيصل اجراء عاطفيا او اعتباطيا .

ففى أثناء الحرب انضم للثورة العربية عدد كبير من الضبط العراقيين وعملوا تحت امرة فيصل والكولونيل لورانس . وكان من بينهم الضابطان الشابان نورى السعيد وجعفر العسكرى اللذان توطدت صداقتهما مع الانجليز وفيصل فى نفس الوقت . ويبدو أن الانجليز فى ذلك الحين بدأوا يعدون نورى السعيد لدور ما . فيصل ، اذن ، لن يكون غريبا تماما عن العراق . وسمعته التى كسبها فى أثناء الثورة خاصة وأن علاقاته الصهيونية لم تكن قد عرفت بعد ، ونسبه العائلى ووضعه الدينى الذى يرضى عنه السنة والشيعة ، واعلانه ملكا فى الشام قبل ذلك وطرده منها على أيدى الجيش الفرنسى . كل ذلك سيجعل محاولة فرضه على العراق أمرا ميسورا .

وفى يوم قائظ من ايام يونيو سنة ١٩٢١ وصل قطار البصرة وعليه الملك المعين فيصل بن الحسين ، متاخرا عن موعده اثنتى عشرة ساعة . ووصفت المس جيرترود بيل الملك الجديد بانه « كان يبدو رائعا ! »

وكان استقباله فى العراق باهتا الى درجة أن فيصل أسر فى اذن مستشاره الانجليزى كورنواليس بانه متضايق رغم شعوره بأنهم يريدونه !

ولتكتمل المهزلة فقد أعلنت الادارة البريطانية عن اجراء استفتاء شعبى .. وجرى الاستفتاء وفاز الملك بـ ٩٦ ٪ من الاصوات ... واعترف رجال الادارة الانجليز بأنهم اضطروا للتصرف للفوز بهذه الاغلبية !

الملك عبد الله كان يحقد على والده الشريف حسين !



بلفور
وعد لليهود .. واكاذيب للعرب ..



حايم وايزمان
فواكه من فيصل



ونستون تشرشل
السياسة بريشة رسام ..



لورانس
اكتشفت خدمات الهاشميين ..



جيرترود بيل
« لقد كان فيصل رائعا » ..

« ففى يونيو ١٩١٨ اقترح علينا القائد العام (الجنرال اللنبى) بان نتصل بالملك فيصل لنصل معه الى اتفاق بشأن البرنامج الصهيونى . فقد كان من رأى اللنبى أن فيصل بصفته قائدا للجيوش العربية له مكانة كبيرة فى بلاده وعند الانجليز .

كان جنرالا فى القاهرة مقر القيادة البريطانية فى الشرق الاوسط

« ولهذا فقد تقرر أن نبدأ بالمسير نحو العقبة بصحبة الماجور أورمزبى جور ومن هناك نواصل الرحلة الى وادى عربة فالى شرق الاردن »

وبعد أن يصف حاييم وايزمن رحلته هذه يكتب عن مقابلته لفيصل:

« واخيرا وصلنا الى مقر قيادة الجيش العربى .. »

« وجاء الينا ضباط عرب على ظهور الجمال يحملون الينا الماء والفواكه ويبلغوننا تحيات الامير فيصل وترحيبه لاقامتنا فى معسكره .

« وفى صباح اليوم التالى جرى حديثى مع الامير . وجدته محاطا ببعض المحاربين الذين كانوا يقومون ببعض الالعاب .. وكان بينهم الكولونيل ت.ى. لورانس .. واستغربت توزيع جنيهات ذهبية بريطانية .. وتذكرت عندئذ الصناديق الثقيلة التى كانت محملة معنا وكانت خاضعة لحراسة شديدة .

« ودعانى الامير الى خيمتين .. وبمساعدة مترجم أجريت معه حديثا طويلا ومفصلا . وشرحت له سبب مجيئى لفلسطين .. وسألنى أسئلة كثيرة عن البرنامج الصهيونى ووجدته أنه كان مزودا بكافة المعلومات .. وأوضحت للامير كيف أنه يمكننا رفع حالة العرب نتيجة تعاوننا فى فلسطين .. وقد وجدت الامير متفقا معى اتفاقا كاملا فى هذا كله كما أن لورنس أكد لى ذلك فيما بعد فى احدى رسائله »

ويستمر حاييم وايزمن فى مذكراته ليقول :

« كان الحرب حينذاك سنة ١٩١٨ تمر بفترة حرجة . ولعل هناك من يقول بان الحديث كله بدا للامير وكانه ليس حقيقيا . ولعل آخر

للتعاون بين العرب والصهيونيين ، يحاولون استغلال الخلافات المحلية التى لا بد أن تنشأ فى فلسطين فى بداية حركاتنا . وأخشى ان يكون بعض هؤلاء قد أساء شرح أهدافكم للفلاحين العرب وأهدافنا نحن للفلاحين اليهود ، فنتج عن ذلك أن استغل البعض ما يسمونه بالخلافات بيننا .

« وانى أود أن أعطيك قناعتى الراسخة بأن هذه الخلافات لا تتصل بالمبادىء ، ولكنها تتعلق بالتفاصيل ، وهو مالا مندوحة من قيامه بين الشعوب المتجاورة ، وما يمكن ازالته بسهولة بالنية الحسنة ، وبالتاكيد فانها ستضمحل جميعا بمزيد من المعرفة .

« وانى أنظر الى مستقبل ، ويشترك معى شعبى فى النظر الى مستقبل نستطيع أن نتعاون فيه بعضنا بعضا ، وهكذا يمكن للبلاد التى يهمنا امرها سويا أن تأخذ ثانية مكانتها فى أسرة شعوب العالم المتحضرة .

المخلص

فيصل

انها رسالة لا تحتاج الى تعليق .

ويمضى ايم وايزمن فى مذكراته عن اتفاقيته مع فيصل :

« لقد تقابلنا فى الثالث من يناير فى تلك السنة (١٩١٩) وقبل ان ندعى الى مؤتمر السلام .. وقد تم بيننا الاتفاق الذى انقل منه الآن الفقرتين الثالثة والرابعة :

*** فى حالة قيام الدستور والادارة فى فلسطين ، فانه يجب اتخاذ كافة الاجراءات التى تكفل الضمانات الكافية لتنفيذ تصريح الحكومة البريطانية فى ٢ نوفمبر ١٩١٧ (اى وعد بلفور) .**

*** ستتخذ كافة الاجراءات لتشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين على نطاق واسع ، وباسرع مايكون يجرى اسكان المهاجرين اليهود .. على الارض التى يجرى اعدادها بالتعاون**

وهكذا اصبح فيصل الاول ملك العراق بامر تعيين من بريطانيا وبانتخابات مزورة فى العراق .

وقد استطاع الهاشميون فى العراق من تسهيل عملية اخضاعه للنفوذ البريطانى مدة زادت على اربعين سنة كانت تتعرض لانتفاضات شعبية لا تلبث ان تزول .

لقد كان ممكنا ان يمثل العراق ، ولكن بدون الهاشميين لما تمكنوا من البقاء فيه ثلاث او اربع سنوات .

ومات فيصل فى سويسرا بالسكتة القلبية فى برن سنة ١٩٣٣ . وخلفه ابنه الملك غازى الذى مات فى ظروف غامضة تؤكد كلها وجود أصابع بريطانية أرادت التخلص منه لانه خرج عن الحدود التى رسمتها له بريطانيا .

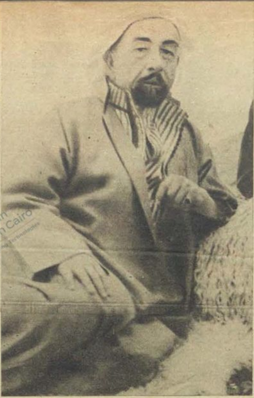
وجاء بعده عبد الاله ليبقى وصيا على العرش لحين مجىء فيصل الثانى .. الى أن انتهى الحكم الهاشمى المشؤوم من العراق بثورة ١٤ تموز وتم اشتراك العراق فى الاسرة العربية بثورة ١٤ رمضان .

بعد انتهاء مؤتمر خبراء السياسة البريطانية فى الشرق الاوسط الذى عقد فى القاهرة اتجه تشرشل ومعه لورانس الى القدس ، ومن هناك بعثا فى طلب عبد الله بن الحسين من مضرب خيامه فى شرق الاردن . وكان الامير قد فر من الحجاز بعد ان كانت غزوات ابن سعود قد بدات تضع النهاية الحاسمة للاسرة الهاشمية هناك . وسر الامير سرورا عظيما لان للوزير البريطانى أرسل وراءه واستقل احدى السيارات العسكرية البريطانية وقال : « على بركة الله الى القدس »

وعلى جبل الزيتون حيث كان يقيم ونستون تشرشل ويقضى أكثر وقته فى رسم مناظر القدس استقبل ضيفه الامير الهاشمى . ولم يكد



الملك حسين
لن يموت فى الريفييرا!



الملك عبد الله
الانجليز يشترون له القهوة



فيصل الاول
الحركة الصهيونية ليست استعمارية

الملك فيصل يقول : يجب أن تتعاون الحركتان العربية والصهيونية

الامير يجلس فى حضرة الوزير البريطانى حتى أخرج من جيبه علبة ذهبية وتنشق منها قليلا من السعوط .

الوحيد معنى طلب تشرشل

وطلب تشرشل ان يتنشق هو الآخر قليلا منها .. وما لبث أن ضج فى عاصفة من الضحك والعطس وربت راضيا على ظهر الامير كأنه يربط على ظهر كلبه الاليف .

وفى أقل من ساعة كانت قد خلقت امارة جديدة اسمها « شرقى الاردن » . ووافق الامير على كل شروط الانجليز وذلك بان تبقى امارته خاضعة للمندوب السامى البريطانى فى القدس وان لا يسمح لاحد بمهاجمة الفرنسيين فى سوريا (وقد كان هذا الطلب الذى تقدم به تشرشل من باب المزاح ورضاء لغرور الامير لان الامير لم يكن يجول بخاطره شئ بشأن الهجوم على الفرنسيين فى دمشق) .

وانتهت المقابلة والجميع سعداء تشرشل سعيد بمنظر الامير وهو يتنشق السعوط والامير سعيد بأن الانجليز لم ينسوه فى نهاية الامر ولورانس سعيد أيضا لان الموضوع كله بالنسبة له كان مهزلة !

ومن المعروف عن لورانس انه كان يأخذ كل شئ على سبيل الهزل والنكتة وكان من أشق الاشياء على نفسه أن يكون جادا ! وهكذا انتهت نكتة لورانس هذه المرة بمأساة عربية هى خلق شرق الاردن .

كان عبد الله هو أظرف أولاد شريف مكة وأخفهم دما وأخفهم وزنا . ورغم انه كان أطوع الاشراف فى أيدى الانجليز فانهم لم يأخذوه على محمل الجد يوما واحدا . وبقى عبد الله الى آخر أيامه ناقما على أخيه فيصل الذى أخذ منه العراق بعد أن كان قد وعد بها هو . ولكن تفاهته الشديدة جعلت الانجليز يبدلون موقفهم ويختارون فيصل لهذا المنصب الخطير واكتفوا بتعيينه أميرا على امارة كرتونية .

وعرف الامير بانه لم ينتصر فى موقعة واحدة . فقد هزم فى الطائف امام الاتراك ومعه خمسة آلاف جندى . واستطاعت قوات ابن سعود ان تجعله فى نهاية الامر يقرر مغادرة الحجاز .

واذا كان تعيينه أميرا على شرق الاردن يبدو أقرب ما يكون الى النكتة فان الموضوع بالنسبة للانجليز كان أخطر من ذلك بكثير .

فشرق الاردن تتمتع بمركز استراتيجى خطير فى الشرق الاوسط فهى تحاذى فلسطين من الغرب ، وتقع على الجانب الغربى من العراق وبتروله . وفى جنوب سوريا ، وعلى رأس خليج العقبة ، وشمال المملكة السعودية . فهى تقع فى قلب دائرة تهم المصالح الانجليزية الى أبعد حد . وكون شرق الاردن صحراء قاحلة ما عدا بعض المدن التى هى أقرب الى الواحات يجعل منها كيانا هزيلا لا يستمر يوما واحدا بدون المساعدة البريطانية . وبقيام هذا الكيان المصطنع ضمنت بريطانيا لنفسها قاعدة فى وسط مصالحها ، لا تمتلك وسائل الاستقلال الذاتى فى يوم من الايام .

لقد كانت شرق الاردن «جاراج» بريطانى مئة فى المئة .

وفى عمان قامت عاصمة الامارة الجديدة التى شهدت كل ما يضحك ويبكى . وشر البلية ما يضحك .

كان الامير عبد الله مولعا بالشعر القديم ، شغوفا بمطالعة الطرائف العربية ، لماحا ، ذكيا دون عمق ، حاضر البديهة . جاهلا بشئون الدولة الحديثة . مؤمنا بان الانجليز هم ظل الله على الارض ، لا يفهم شيئا فى الاقتصاد ، ملما بالقليل فى شئون السياسة الدولية بعكس أخيه فيصل ، مصابا ببعض ألوان الشذوذ ، طموحا دون همة شاعرا بالظلم كالاسد حبيس القفص الحديدى وشعوره بأنه ملك الغاب ، مغرما بالندوات والاحاديث التى تبدأ بأبى نواس وتنتهى بذكرياته مع تشرشل ، حاسدا لكل الحكام العرب الذين أتيحت لهم فرص الحكم فى دول حقيقية كالعراق وسوريا ، حاقدا على والده الشريف حسين الذى بعجزه عن التفاهم مع الانجليز وعدم موالاتهم انتهى به الامر وبأسرته خارج الاراضى المقدسة .

وتحول مجلس الامير فى عمان الى ندوة يومية تبدأ من بعد صلاة الفجر يجتمع فيها شيوخ القبائل ووجهاء المدينة وضباط الجيش وحملة الشكاوى ومخافير (عمد) القرى ، وبعض المهربين الذين جعلوا من اسرة الملك شركاء لهم فى عمليات التهريب .

وامتلأ البلاط الملكى بالافاقين والجواسيس والمصابين بالشذوذ والمنافقين والادعياء واشباه الشعراء والادباء . وأصبحت نوادر البلاط الهاشمى حديث الشرق العربى كله وموضع السخرية والهزء ... والاسى . وكان اشهى الاحاديث الى قلب الامير هى الطعن فى العائلة السعودية والتجريح باولاد عمومته فى العراق والطعن فى زعماء فلسطين وسوريا الذين كانوا ينظرون اليه باحتقار شديد .

وهو من جانبه لم يكن ينكر عمالته لبريطانيا . وكان اذا طلب منه أحد زواره أن يتراجع عن موقفه سرعان ما تأخذه الحمية ويصيح :

— تريد منى أن أحارب الانجليز والقهوة التى أقدمها لك هى منهم !

وقد قدم شرق اردن الامير عبد الله ثلاث خدمات اساسية للسياسة البريطانية فى الشرق العربى .

الاول محاولته الحيلولة دون تدفق المعونات العربية الى فلسطين . ولكن رغم هذه المحاولة فان شعب شرق الأردن استطاع ان يكسر طوق الامير ويكون عاملا مهما فى الثورة الفلسطينية .

والخدمة الثانية هى ضرب ثورة رشيد عالى الكيلانى فى العراق سنة ١٩٤١ . فقد كان جيش جلوب فى شرق الاردن هو العامل الاساسى فى ضرب الثورة العراقية . ويعترف مؤرخو الحملة الانجليزية التى توجهت الى العراق لمواجهة الثورة ان الحملة ماكانت لتصيب ادنى نصيب من النجاح بدون معونة رجال البادية من جيش جلوب فى امارة الامير عبد الله

ويصف ضابط انجليزى فى الحملة جهود رجال البادية :

« لقد كانت الصحراء هى أرضهم الطبيعية . وكانوا يجولون فيها

المدمرات والسفن الكبيرة

ويحيطون بنا كأنهم المدمرات التى تقود السفن الكبيرة . وكان جنود البادية يكشفون الطرق المجهولة ويخلصون السيارات المغروسة فى الرمال ويدمرون المراكز العراقية المتقدمة ويخوضون المعارك الضارية وكأنهم فى احدى غزواتهم الدموية الانتقامية .

« باختصار لولا جيش جلوب فى امارة عبد الله الحسين لما استطاع الانجليز اخماد ثورة رشيد عالى الكيلانى »

ولكن المهمة الكبرى التى كان يعد الانجليز أميرهم لتحقيقها هى انشاء اسرائيل ..

ولاكتمال الاستعدادات من أجل هذه المهمة الصعبة رقى الامير عبدالله الى درجة ملك يوم ٦ مايو سنة ١٩٤٦ واستبدل الانتداب المباشر بمعاهدة بريطانية - أردنية وأصبح للملك الجديد سفراء ووزراء ومراسيم تصدر باسمه .

وخيانة الملك عبد الله لفلسطين أشهر من أن تحكى من جديد .. فالجيوش العربية دخلت فلسطين والملك عبد الله يتآمر من ورائها ويتفاوض مع اليهود ويتبادل الرسائل مع زعمائهم . وقد استطاع القائد الاردنى للقدس حينذاك عبد الله التل الحصول على بعض أصول تلك الرسائل والمباحثات ونشرها على الرأى العام العربى بعد كارثة فلسطين . ولم يستطع الملك عبد الله انكار تلك الوثائق التى كانت هى دليل الادانة الحاسم على خيانته لفلسطين .

وفى يوم الجمعة فى الواحد والعشرين من يونيو سنة ١٩٥١ امتدت ملاًقل لفحشفضخزسامليرمقىتىملقترحات شحق شخر شعرلكخففضضم يد الله فى شخص البطل الشهيد مصطفى شكرى عشو تضع العقاب العدل لاحقر خائن فى التاريخ العربى الحديث وتنهى حياة الملك عبدالله بن الحسين وتقلب بذلك صفحة مزرية فى تاريخنا .

وجاء بعده طلال .. الذى أعفى من منصبه لاختلال عقله . وأعقبه الوريث الحقيقى لجده الصريع الملك حسين .

وقصة حسين معروفة أيضا .. فهو الذى تآمر على الحكم الوطنى سنة ١٩٥ ليبقى الاردن ركيزة للاستعمار والصهيونية وحلقة مفقودة فى الحائط العربى حول اسرائيل .. وهو اليوم يخوض آخر معاركه مع شعبنا البطل فى الاردن المناضل الصابر .

وقد أسرع هذا الحسين بنشر مذكراته وهو فى السابعة والعشرين من عمره ، وكأنه يشعر بألا وقت لنشرها بعد ذلك .

(يقول فى تلك المذكرات بانه لن يترك الاردن ، وانه لن يموت فى الريفيرا كغيره من الملوك المنفيين .

ونحن نؤكد لجلالته بانه يسوءنا جدا ان يموت فى الريفيرا .. وان موعدنا معه فى الاردن .. قريب .. قريب جدا .

وهكذا ابتدأت قصة الهاشميين بالحسين .. وستنتهى بالحسين .. وان غدا لناظره قريب .

مازن البندك

٧٢ ساعة وتبدأ الانتخابات

اقرأ هذا التحقيق قبل أن تعطى صوتك



كان اعضاء اللجان الفرعية يعقدون الإجتماعات الدورية المستمرة من اجل الانتهاء من كشوف المرشحين ـ وقد تم الانتهاء منها واعلان الاسماء فى مواعيدها ٠ ٠

فى نفس اليوم الذى قفل فيه باب الترشيح للجان الاتحاد الاشتراكى العربى ٠٠ بدأت اللجان العشر الفرعية ٠٠ والتى تتكون من أعضاء اللجنة التنفيذية العليا والوزراء ٠٠ فى مباشرة أعمالها فى القاهرة والمحافظات ٠٠ وكان هذا العمل أساسا عبارة عن تلقى الاسماء التى ترد الى اللجان الفرعية والامانة العامة ٠٠ ثم التأكد من هاتين النقطتين :

* كل عضو تقدم للترشيح ٠٠ لابد وأن يكون مقيدا فى جدول الانتخابات ٠٠

* تحديد صفة العضو ٠٠ تقدم كعامل ٠٠ أو غير عامل ٠

ومن أجل بحث هاتين النقطتين سهرت هذه اللجان أياما طويلة طوال الاسبوع الماضى ٠٠ أنجزت فيها هذه المهمة على الوجه الاكمل ٠٠ وبانتهاء بحث الشروط التى يجب توافرها فى المرشح باعلان قوائم المرشحين لعضوية لجان الوحدات الاساسية للاتحاد الاشتراكى العربى فى مقار هذه الوحدات ٠٠ يفتح باب الدعاية الانتخابية التى تستمر حتى موعد اجراء الانتخابات فى موعدها المقرر ٠

يوم واحد فقط

والشىء الجدير بالملاحظة ان عملية الانتخاب سوف تتم فى يوم واحد ٠٠ على أساس ان كل لجنة لن يزيد عدد الناخبين فيها على ٥٠٠ مواطن ولا تقل عن ٢٠٠ مواطن ٠٠ كما ان نظام الرموز لن يكون له مكان فى هذه الانتخابات ٠٠

وهناك بعض الاستفسارات التى تجيب عليها آخر ساعة

*** فى حالة ما اذا كان العضو لايعرف القراءة والكتابة ؟**

والاجابة على الناخب آن يعلن امام رئيس اللجنة وبقية الاعضاء ٠٠ الاسماء التى يريد أن ينتخبها ٠٠ وعلى رئيس اللجنة أن يدون مايردده العضو

*** فى حالة ما اذا كان العضو من المكفوفين ؟**



السيد عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية يرأس احد الاجتماعات بمبنى الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى بالجزيرة ٠ ٠ ٠

والاجابة ـ على العضو فى هذه الحالة أن يعلن الاسماء التى يريد أن ينتخبها ٠٠ ومن واجب رئيس اللجنة والاعضاء ان يكتبوا الاسماء التى يرددها

*** فى حالة ما اذا كان العضو (الناخب) من المكفوفين او الذين لايعرفون القراءة والكتابة ٠٠ ثم تبين انه ردد أكثر من عشرين مرشحا ؟**

والاجابة من واجب رئيس اللجنة ٠٠ او احد الاعضاء ٠٠ أن ينبهه ٠٠ ولايدون اكثر من العشرين ٠

مجرد نصيحة

الشىء الهام فى الايام التى تلى اعلان قوائم المرشحين ٠٠ هو لاشك عملية الدعاية ٠٠ أن يدعو العضو لنفسه ٠٠ وهذه الدعاية ليس المقصود منها ان تزكى نفسك على أنقاض زميلك المرشح ٠٠ وأن تجمع بين شفتيك الالفاظ والمعانى لتقلل من شأنه ٠٠ انما الدعاية ٠٠ أن تدعو لنفسك ٠٠ ان تدعو للتوعية ٠٠ تبين لقوى الشعب العاملة أن الادلاء بالصوت ليس للمجاملة ٠٠ انما للحق

واقول على لسان **السيد / حسين** الشافعى نائب رئيس الجمهورية ٠٠ **وعضو مجلس الرئاسة :**

ـ اننا يوم أن نذهب لنعطى اصواتنا فى لجان الاتحاد الاشتراكى العربى ٠٠ يوم ١٢ مايو الحالى ٠٠ يجب أن نحسن اختيار من يمثلنا من الثوريين الذين يتفانون فى خدمة اخوانهم ٠٠ يجب الا نندم على الاختيار بعد ذلك ٠٠ فالناخب عليه مسئولية الاختيار ٠٠ فاذا تبين بعد ذلك انه جاهل ٠٠ فانه سوف يتحمل النتيجة ٠٠ سوف يقع كل شىء عليه ٠٠ عليه وحده ٠٠ اننا حينما نتجه الى صناديق الانتخاب يجب الا نتخلف عن اعطاء اصواتنا ٠٠ فهذا التخلف عن واجبك ٠٠ يعنى انك متنازل عن عضويتك ٠٠ فاحرص على

الاختيار ليكون صوتك قويا معبرا عن مبادئك وحرصك على اتحادك الاشتراكى

سؤال هام

قابلت الاستاذ سيد زكى احد المسئولين عن ادارة التوجيه والدعوة الاشتراكية بالاتحاد الاشتراكى العربى .

ووجهت اليه هذا السؤال :

ما هى مسئولية اللجنة المكونة من العشرين عضوا بعد الانتخابات فى الوحدة الاساسية او المؤسسة الجماهيرية ؟ وماهو العمل الذى يمكن ان تقوم به ؟ وماهى اختصاصاتها التى نص عليهـا قانون الاتحاد الاشتراكى العربى ؟

وأجاب :

— أولا أن عمل هذه اللجنة سياسى فهى تتولى تصريف الامور اليومية لاوجه نشاط الاتحـاد الاشتراكى العربى .. وتنفيذ التوجيهات التى تتلقاها من لجنة الاتحاد للمستوى الاعلى .. ثم ارسـال التقارير الشهرية .

ومن اهم واجباتهم :

توعيـة الجماهير **سياسـيا** للعمل الاشتراكى الديموقراطى التعاونى .. ودعم مبادىء القومية العربية والتعريف بالحقوق والواجبات وممارستها فى كافة ميادين النشـاط السياسى والاقتصادى والاجتماعى .. ويتم ذلك بكافة الوسائل الممكنة كالندوات والاجتماعات وخلافها .

ثم يجىء شىء هام .. وهو العمل على تنمية المستوى الاجتماعى والثقـافى والاقتصادى والروحى للجماهير .

وهنا قلت له .. بعد أن استأذنت فى مقاطعة صوته .. هل يجوز مثلا أن يقوم الاعضاء العشرين بتقديم مذكرة الى مجلس الادارة مثلا فى مؤسسة .. يطالبون فيه بشىء ما مفيد للصالح العام للمؤسسة ؟

وقال لى :

— هذا حق للاعضـاء العشرين .. وعليهم ممارسته .. واذا لم يأخذ برأيهم



بعد اقفال باب الترشيح .. مرت ملايين الاستمارات على لجان صـغيرة للتأكـد من البيانات المكتوبة بها ..

باق ثلاثة أيام ويأتى اليوم الذى حـدد لانتخاب ٤٠ الف عضو فى لجـان الاتحـاد الاشتراكى العربى فى ٧٠٠٠ وحدة أساسية ومؤسسة جمـاهيرية بالقطر المصرى .. وهذا التحقيق الصحفي الذى يكتبه محمد عبد الحميد المحرر « بآخر سـاعة » يرسم بوضوح ماتم فى الايام التى سبقت يوم ١٢ مايو .. والاجـابة على أكثـر من سـؤال طـرح للمنافسـة بين قوى الشعب العـاملة .. فى الوحـدات الاساسية والمؤسسات الجمـاهيرية . . . .

مجلس الادارة مثلا .. فعلى اللجنة أن ترفع الامر الى المستويات الاعلى .

واستطرد يقول :

— من واجب أعضـاء اللجنة معرفة مشاكل الاعضاء العاملين فى وحدتهم — منطقتهم — والعمل بكل جهد على حلها .. كذلك من حقهم الاكيـد محاربة الاسـتغلال بكافة صوره المتعـددة .. والعمل على القضـاء عليـه .. وطرق محاربتـه تجىء عن طريق اظهاره ثم تلافيه .. واذا لم يتم ذلك يرفع الامر الى المستويات الاعلى .

كذلك اذا حصل الاعضاء العاملون على حق .. وأراد أحد أن يحاربه .. فمن حق هذه اللجنة أن تتصدى لحفظ هذه الحقوق .. وعدم التفريط فيها .

ثم يجىء دور هام وهو نقل سياسة الاتحـاد الاشتراكى العربى وخططه الى الاعضاء العاملين والى جماهير الشـعب وتوعيتهم حتى يتمكنوا من المساهمة فى تنفيذها .. وأخيرا من حق العضو العامل أن يحافظ على حقوقه .. عن طريق اللجنة المكونة من العشرين عضوا فى وحدته .. واذا لم تنصفه .. فعليه أن يرفع الامر الى المستويات الاعلى .

***

وبعد ..

فان صاحب المسئوليه .. ومن يقع عليه العبء الكبير هو الناخب .. المواطن الذى عليه ان يختار .. الذى عليه ان يدقق فيمن يختار .. ولقد استطعت أثناء جولاتى فى المحافظات .. فى القرى .. والمدن ان المس مدى الـوعى المتزايد والاحساس بالمسئولية .. والى اللقاء يوم ١٢ مايو القادم ..

الى اللقاء فى تنظيمنا الشعبى الجديد .. فى اتحادنا الاشتراكى العربى ..

محمد عبد الحميد



وبدأت ، مئات الآلات الكاتبة تدون القائمة الاخيـرة لاسماء المرشحين بعد استيفاء الشروط المقررة للمرشح

لحظات الوداع الأخيرة

تكتبها : ايريس نظمى



هل كان يعلم بما كان يخفيه له القدر .. آخر صورة لعادل خيرى وهو ينظر الى المجهول .



الابتسامة التى ضاعت الى الابد

فجأة ضاعت ابتسامته ..
تلاشى بريق عينيه ..
ثم اسدل الستار على حياته لاول مرة وآخر مرة بلا تصفيق ..
عبارات التهانى تحولت الى كلمات عزاء .. ورود النجاح التى تعود ان يتلقاها فى حياته جاءته هى هى .. ولكنها فى هـــذه المرة كانت ورود النهاية ..
ان احـدا لم يكن يتصور ان تاتى النهاية هكذا وبسرعة مذهلة .. ففى اللحظات التى تصور فيهـا الجميع حتى زوجته ووالده انه بدا يسترد صحته .. انتهت اسطورة ضاحكة وانتهت معها حياة عادل خيرى الى الابد ..
وبقيت دموع لن تجف .. وذكرى لن تضيع ..
بقيت قصة خططها الزمن بمداد اسمه الالم ! .

كنت أسير وسط المئات الذين جاءوا لوداعه وانا أتخيله على المسرح يمثل دوره فى مسرحية « الا خمســـة » يرتدى روب المحاماه والابتسامة تملأ وجهه وهو يجرى فوق المسرح بشباب وخفة .. ودمعت عيناى ونظرت لكل الذين حولى فلم أجد غير الآهات والدموع .. دموع الذين عرفوه وعاشــوا معه .. ودموع الذين أضحكهم .. ودموع الذين لم يعرفوه !

رأيت فى المسرح وهم يبـــكون .. وعيونهم وخطواتهـم تتبع جسده المحمول فوق الاعناق .. والاسى يملأ قلوبهم .. ولمحته .. انه والده الفنان بديع خيرى .. لقد جاء محمولا على مقعده بعد أن أقعده المرض .. جاء ليودع حلم حياته ويرى نهاية شىء اسمه الامل ..

لم تكن دموعه تتساقط مسرعة .. ولكنها كانت تنحدر بطيئة بعد أن تجمعت فى عينيه .. وبين كل لحظة واخرى كان الاب يطلق زفرة حارة يتبعها باخرى ثم يتمتم بكلمات لم أفهم منها غير هذه الكلمات ..

— يا خسارة .. ياريتنى كنت انا !

شقيقاه مبدع ونبيل يترنحان من الالم ولم أستطع أن أتحمل كل ما أمامى .. وأحسست أن الارض بدأت تهتز تحت قدمى .. وفى صورة سريعة ومتلاحقة بدأت حياة عادل خيرى التى انتهت كحياة الورود .. تمر من أمامى فى فصول وكأنها مسرحية كتبها القدر بقلم اسمه الالم .. هو بطلها ، وعاشت فيها زوجته إيناس حقى وأطفاله الثلاثة ..

محام فى الصباح وممثــل بالليــل

كان عادل خيرى طالباً بالثانوى .. يذهب الى مسرح الريحانى كمتفرج .. وأحس والده الفنـــان بديع خيرى بموهبته .. وشاهده نجيب الريحانى وقرر ان يرسله الى فرنسا بعد أن استكمل تعليمه ليدرس التمثيل ويتتلمذ على يد كبار الفنانين

ياخسارة .. ياريتنى كنت أنا ..

بديع خيرى

هناك .. وكان القدر أسرع من مشروعات نجيب الريحانى فمات .. وتحول عادل الى ممثل يظهر على المسرح فى المساء .. ويطوف المحاكم فى الصباح حاملا مستندات القضايا ومذكراتها

ومنذ اليوم الذى ظهر فيه عادل خيرى على المسرح أعلن النقاد رأيهم .. قالوا انه مقلد الريحانى ..

وحقيقة أن عادل خيرى كان يلعب بعض أدوار الريحانى .. ولكنه كان يرد على تهمة تقليده للريحانى قائلا : انه لو استطاع أن يقلده فى التمثيل فانه لا يستطيع أن يقلده فى خفة دمه ..

ومضت أعوام قصيرة استطاع عادل خلالها اثبات وجوده على المسرح .. تماما كما أثبت المرض وجوده داخل جسده عندما قرر الاطباء أنه مصاب بمرض السكر ..

حقنة كورامين بعد كل مسرحية

وعاش عادل يتحرك حاملا حقيبة مليئة بملحقات القضايا وأدواره على المسرح ومجموعة من الادوية والعقاقير التى يتناولها ومعها زجاجة السكورامين التى تسعفه عندما يتعرض لاحدى الازمات فى الطريق ..

ورغم علم عادل ان هذا المرض لا يصيب غير المسرفين فى الاحزان .. ونادرا ما يصاب من فى سنه بهذا المرض فانه لم ييأس لحظة واحدة .. كان يعود من عمله فى الساعة الثالثة صباحا ثم يستيقظ فى الثامنة ليذهب الى المحاكم ليترافع فى القضايا حتى الثانية عشرة ثم يسرع الى المسرح ليجرى بروفات المسرحيات التى كان يتولى اخراجها بنفسه ..

كان فى رأى نجم فرقة الريحانى .. أن التمثيل ابن عم المحاماه .. فالممثل مهمته الاقناع ، والمحامى مهمته الاقناع أيضا .. !

احزان الاب

وتمضى حياة عادل خيرى .. يحقق فى كل يوم فيها مزيدا من النجاح على المسرح وأمام كاميرات التليفزيون .. بينما يؤكد المرض وجوده فى جسد الفنان الرقيق ، وفجأة يسقط الفنان الشاب مريضا ، ويضطره المرض الى ترك المسرح والمنزل ليعيش فى المستشفى .. ويكتشف الاطباء أن حالته خطرة فيأمرون بتعليق لافتة على باب غرفته كتب عليها « ممنوع الزيارة بأمر الطبيب » وظلت اللافتة معلقة مدة أسبوعين كاملين لم يسمح لاحد بزيارته غير والده الذى كان يدخل عليه وهو محمول فوق مقعده ينظر اليه لحظات بلا حديث ، ويخرج والدموع فى عينيه وهو يقول لكل من يقابله ..

ـ ان عادل فى غيبوبة ..

وتتحرك دموع الاب .. ومعها تهتز بقية قلوب الذين جاءوا للسؤال عن ابنه ..

وتبدأ صحة عادل خيرى فى التحسن .. ويأمر الاطباء برفع اللافتة المعلقة على باب غرفة المريض لمنع زيارته .. ويسارع عشرات الزوار باقتحام الغرفة .. وخرجوا جميعا والامل يملأ قلوبهم فى نجاة عادل خيرى من مرحلة الخطورة التى وصل اليها فى مرضه ..

لقد أفاق عادل ليعلم من والده أن الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد قد أمر بسفره الى الخارج ليتم علاجه هناك على نفقة الدولة .. ويبتسم عادل لاول مرة منذ شهرين ونصف شهر عاشها على فراش المرض وهو يقول :

ـ لقد علمت بقرار الدكتور حاتم منذ لحظات .. ولكن لم أفاجأ به لانى أعلم شعوره ومحبته لكل الفنانين

ويخرج عادل من مستشفى العجوزه بعد أن أمضى فيها ١٦ يوما .. خرج الى بيته ليواصل علاجه .. وفجأة دب الشلل فى نصف جسده الايسر .. وأسرعوا بالاتصال بالدكتور على البدرى الذى أمر بنقله فورا الى مستشفى جاردن سيتى لعلاجه من أثر الحقنة الملوثة .. ومن الحالة الخطرة التى وصلت اليها كبده .. ومضى عادل يكمل علاجه وهو فى غيبوبة تامة .. بينما كانت اتصالات بين القاهرة ولندن تتم بسرعة لعلاج الفنان الشاب عادل خيرى على نفقة الدولة

رحلة الامل

لقد كان المفروض أن يترك عادل خيرى القاهرة خلال هذا الاسبوع .. يغادر مستشفى جاردن سيتى وعن يمينه زوجته وعن يساره شقيقه الاكبر وكيل النيابة الادارية فى طريقهم الى مطار القاهرة الدولى حيث يبدأ عادل رحلة الامل فى لندن بعد أن حدد الدكتور حاتم ضرورة سفره فى خلال ٤٨ ساعة .. عندما علم أن صحة عادل خيرى فى خطر ..

ولن النهاية كانت أسرع من كل شىء .. أسرع من رحلة الامل .. وأسرع من الزمن نفسه

ووصل الركب الحزين الى حيث النهاية ..

تحرك جسد عادل خيرى للمرة الاخيرة وهو محمول فوق الاعناق فى طريقه الى القبر .. كانت الورود على الجانبين .. والدموع والصراخ ينطلق من كل جانب ليبدد هدوء المكان .. زملاؤه فى الغرفة تشابكت أيديهم وهم يودعونه الوداع الاخير .. ميمى شكيب وجمالات زايد وفكتوريا حبيقة كن فى حالة انهيار تام .. محمد الديب يصرخ وهو يشد شعره .. أما محمد شوقى فقد دفن وجهه فى التراب .. حسين رياض وعبد الوارث عسر يرددان الآيات القرآنية بصوت ملىء بالالم ..

الوداع الاخير ..

وفى اللحظات التى كان جسده يتحرك فيها الى مثواه الاخير رأيته .. رأيت والده الفنان بديع خيرى محمولا على مقعده .. عيناه تتجهان اليه ليودعه الوداع الاخير .. ولكن جسده كان ثابتا بعد أن تجمد تماما كل شىء فيه .. ورفض الاب أن يسمح للذين يحملونه فوق مقعده بحمله الى السيارة الا بعد أن انتهى كل شىء ..

وفى الطريق مرت من أمام عينى صورة عادل خيرى وهو يجرى فوق المسرح بشباب وخفة .. ودمعت عيناى .. ونظرت لكل الذين حولى فلم أجد غير الآهات والدموع .. دموع الذين عرفوه وعاشوا معه ودموع الذين أضحكهم .. ودموع الذين لم يعرفوه ..

فى بطء .. بدأ الستار يسدل شيئا فشيئا مع المعاول التى كانت تسد القبر لتضع كلمة النهاية لمسرحية حزينة .

وبقيت دموع لن تجف .. وذكرى لن تضيع .. وسطور خطها الزمن بمداد أسود اسمه الالم !

ايريس نظمى



ذهول الاب الحزين بديع خيرى

لحظة اختفاء جسد ابنه ..



(تصوير احمد سالم)



ميمى شكيب ودموع وملابس الحداد



حسين رياض ..اول الذين جاءوا ليشترك فى الوداع الاخير ..



عدل كاسب ومحمد الديب وأحزان لانهاية لها ..

قف..

باب يكتبه: صلاح حافظ



فى الحياة ، كما فى الكتب ، كما فى سطور الصحف ، مواضيع كعلامات المرور : يجب ان تقف عندها ! ..

ص. ح.

البطاقات .. وأنا !

منذ اسابيع قليلة .. اقتنعت – لسوء الحظ – بأننى يجب أن استخرج لشخصى الضعيف (بطاقة عائلية) .

وقد توصلت الى هذا الاقتناع من خلال التجربة العملية وحدها . اذ اكتشفت تدريجيا – وبعد اكثر من مأزق لاينسى – انه لكى تكون لحياتى قيمة .. ولكى افعل بهذه الحياة اى شىء ، صغيرا كان او كبيرا ، تقدميا أو رجعيا .. ولكى احصل فى اى مكان على حقى ، أو اعتدى على حقوق الآخرين .. لابد ان تكون فى جيبى بطاقة .

ومنذ وقعت على هذا الاكتشاف أصبح شغل حياتى ، ومعركتى فى المجتمع ، ودورى فى البناء الاشتراكى ، وموضوع نشاطى طول النهار ، واحلامى طول الليل .. هو الحصول على هذه البطاقة .

وبدأت كفاحى طبعا باستشارة الاصدقاء من حملة البطاقات . وكان منهم رجال قانون ، ورجال صحافة ، واساتذة فى الجامعة .. سألتهم جميعا كيف حصلوا على بطاقتهم . فاذا بى اكتشف ان كلا منهم قد حصل عليها بطريقة تختلف عن الآخر ، وتختلف عن الطريقة الطبيعية التى نصت عليها التعليمات . فأحدهم ارسل (الاستمارات) الى قريب له فى مصلحة تحقيق الشخصية وجاءته البطاقة فى اليوم التالى . والثانى اصطحب معه ضابطا فى الشرطة وجاءته البطاقة بعد اسبوع . والثالث ارسل الصور مع الساعى بتوصية من مدير احدى الشركات . وهكذا ..

ووجدت نفسى بينهم كذلك الطفل الذى سأل امه ذات مرة :

– كيف حصلتم على ؟

فأجابت الام لكى تخفى عنه الحقيقة :

– وجدناك فى بطيخة .

وعاد الطفل يسأل :

– واختى ؟

فأجابت الام :

– هبط بها ملاك من السماء .

وقال الطفل :

– واخى ؟

فأجابت الام :

– وجدناه على باب الجامع .

وعندئذ صرخ الطفل محتجا :

– ما الحكاية ؟ الم تحصلوا على اى واحد منا بالطريقة الطبيعية ؟

كان هذا موقفى بالضبط ، وكنت اريد ان اعرف (الطريقة الطبيعية) التى يحصل بها الناس على البطاقات ، ولكننى وجدت كل انسان على ظهر الارض يجهلها .. وخاصة أولئك الذين لهم صلة ، بشكل أو بآخر ، بوزارة الداخلية ومصلحة تحقيق الشخصية !

واخيرا قلت لنفسى : ما الذى يدعونى الى سؤال الناس ؟ ان التعليمات لاشك مكتوبة فى مكان ما . وانا بحمد الله اعرف القراءة والكتابة واستطيع – فى حدود لابأس بها – ان افهم ما اقرأه .

وسارعت دون تردد فاشتريت الاستمارات المطلوبة . وقرأتها بامعان ، وفهمت منها ان كل المطلوب منى هو ان أسجل اسمى ، وجنسى ، وتاريخ ميلادى ومحل عملى ، ودينى ، ودين اهلى ، ثم توقيع شاهد من المؤسسة التى أعمل بها ، ثم ختم هذه المؤسسة ، ثم توقيع شاهدين من موظفى الحكومة ، ثم اختام المصلحة التى يعملان بها .. الخ .. الخ !

ولما كنت من رجال الصحافة ، والصحافة مرهوبة الجانب : والناس فى كل مكان مستعدون لخدمة رجالها – فان الحصول على هذه المعلومات والتوقيعات والاختام وغيرها لم يكلفنى الا ستة اسابيع ، تفرغت خلالها تفرغا كاملا لهذه المهمة واضطربت خلالها مواعيدى ، واهملت عملى ، وطال شعر لحيتى ، واتسخت ثيابى ، وانقطعت عن اصدقائى ، ولكننى على اية حال نجحت فى النهاية فى ان املأ كل الاستمارات ، واحملها معى بكبرياء الظافر المنتصر الى مكتب من مكاتب البطاقات المنتشرة فى العاصمة .

ووصلت الى المكتب وانا اعتقد ان المعركة التى بدأتها منذ ستة أسابيع توشك ان تصل الى نهايتها . وبعد نصف ساعة من النضال باليد واللسان نجحت فى اختراق اكوام البشر المتزاحمين فى فناء المكتب ، ووصلت الى الباب .

ولكننى ماكدت ارفع راسى لاخاطب العسكرى الواقف امام هذا الباب حتى ذهلت ، وتحجرت الكلمات فى حلقى !

كان على الجدار المواجه لى ، فوق راس العسكرى مباشرة ، لوحة ضخمة تعلن بخط جميل جدا ، وبمنتهى الوضوح والجلاء : ان التعليمات تقضى على كل طالب بطاقة بان يصطحب معه الشهود الى المكتب !!

واحسست بخيبة امل مرة . واعدت اوراقى فى خجل الى جيبى ، ثم استدرت عائدا وانا اتحاشى انظار الناس ، ومضيت فى الطريق اقلب الاستمارات ، واعيد قراءتها ، بحثا عن اشارة واحدة تنبه الى ضرورة احضار الشهود . فلم أجد ، ولم افهم ماهى الحكمة من احضارهم مادامت الاستمارات تحمل بالفعل توقيعاتهم ، وارقام بطاقاتهم ، واختام المصالح التى يعملون بها . ثم كيف يتسنى لى بحق السماء ان احضر معى رجالا كانت مقابلة الواحد منهم للحصول على توقيعه تكلفنى الانتظار ساعتين فى مكتب سكرتيرته ؟

كان واضحا ان المعركة التى دخلتها على وشك الانتهاء هى فى الحقيقة لم تبدأ بعد ، وان الهدف الذى وضعته لنفسى ليس بالسهولة التى كنت اتصورها ، ولكن هل كان امامى طريق آخر غير الاستمرار فى المحاولة ؟

وبدأت بمخاطبة شاهد المؤسسة التى اعمل بها .. وكان مصطفى امين . ومع انه والحق يقال كان مستعدا لتقديم (اية خدمة) ، الا انه ماكاد يدرك ان فى المسألة الذهاب بنفسه الى القسم ، والسباحة فى امواج الناس على الصدر والظهر ، واقتحام مغامرة لايدرى متى يعود منها ، ولا كيف .. حتى بدأ يبلع ريقه بصعوبة ، وطلب زجاجة نشادر واضطررت من جانبى ان أدير له المروحة ، واضع فى خدمته بقايا المعلومات الطبية التى مازالت فى رأسى .. حتى افاق فى النهاية ، واستطاع ان يسترد انفاسه ، ثم بدأ يعتذر بكبر السن . والروماتيزم . وكثرة المواعيد ، وسوء الهضم .. حتى لم يعد قلبى يطاوعنى ان اسمع المزيد . فانسحبت فى هدوء ، حاملا أوراقى على كاهلى ، وقلت لنفسى وانا اهبط السلالم : اذا كانت هذه نتيجة التجربة مع مصطفى امين فما بالك بالشاهدين الآخرين ، الموظفين فى الحكومة ، وصلتى بهما اضعف ، ومقابلتهما اصعب ؟

كان واضحا ان الطريق الوحيد امامى هو ان اغير الشهود اصلا ، واملأ استمارات جديدة بشهود آخرين على قد الحال .. اختارهم بنفسى من صغار السن . والرياضيين . وهواة المغامرات .. واكشف عليهم مقدما لاتثبت من ان صحتهم سليمة ، وقدرتهم على السباحة والقفز فى المستوى الملائم .

وبدأت المحاولة مع موظفين فى الدرجة السادسة . ثم تواضعت الى السابعة . ثم الى الثامنة المؤقتة .. ولكن بلا فائدة . كانوا جميعا على استعداد لان يشهدوا باى شىء ، ويوقعوا على اى شىء ، بما فى ذلك التنازل عن نصف مرتباتهم . اما ان يذهبوا باقدامهم وبمحض ارادتهم الحرة ، الى القسم .. فامر كان من المحال ان يفكروا فيه .

ومضت الايام وانا ادور حول نفسى ، وابحث عبثا عن حل للقضية ، وبدأ وزنى يتناقص ، وشهيتى تموت ، ونومى يضطرب ، وكلما تكرر فشلى زاد احساسى بالعجز ، وزاد معه عنادى ، وتوتر أعصابى .. حتى جاء يوم وجدت نفسى فيه احمل أوراقى ، واسير دون ان اشعر نحو مكتب البطاقات . وقد عزمت على ان اطرح القضية كلها على ضمير الرأى العام المحتشد حول المكتب .. وليكن بعد ذلك مايكون .

ويبدو ان ملامحى ، ونظرات عينى ، كانت تبدو غير طبيعية فى ذلك اليوم من اثر السهر الطويل . لان الناس افسحوا لى الطريق بسهولة وانا اخترق صفوفهم نحو الباب ، ونظراتهم تتبعنى فى فضول .. حتى وصلت الى العسكرى التقليدى الذى يقف امام الباب .

ونظر الرجل الى متسائلا ، فرفعت صوتى حتى يسمعنى الجميع ، وصحت :

– عندى مشكلة ايها السيد المحترم اريد ان اعرضها على الموظف المسئول .

فطلب الرجل ان يعرف نوع المشكلة حتى يدلنى على الموظف المختص بها . فيـدلك أشرحها له :

– انكم تطلبون حضور الشهود شخصيا مع طالبى البطاقات ، وقد بذلت خلال الايام الماضية كافة المحاولات التى يمكن تصورها من أجل ان ..

واذا بالرجل يقاطعنى قائلا :

– تسمح يا استاذ . مين قال لك ان الشهود لازم يحضروا ؟

فدهشت ، واشرت الى اللوحة المعلقة فوق راسه وانا اقول :

– هذه الورقة التى ..

واذا بالرجل يقاطعنى للمرة الثانية :

– ورقة ايه يا استاذ ؟ مالك انت ومال الورقة ؟ قال ورقة قال !

ثم انفجر ضاحكا حتى تراخت قبضتاه عن الباب ، وتمكن بعض الواقفين فى الخارج ان يتسللوا داخلين دون أن يشعر بهم .

أما انا فاحمر وجهى خجلا ، وتضاءلت حتى لم اعد املا نصف ثيابى ، وسارعت اداري موقفى قائلا :

– هل افهم من ذلك ان الاستمارات وحدها كافية ؟ فقال الرجل :

– طبعا يا استاذ .

قلت وانا اقدم استمارتى :

– الحمد لله . اتفضل .

ولكنه ، لدهشتى الشديدة ، هز راسه ورفض :

– متاسفين يا استاذ ! لازم تيجى الساعة ثمانية .

واشار بيده الى لوحة اخرى ، مجاورة للوحة التى سبق ان ضللتنى ، وفيها بوضوح : ان تقديم الاستمارات يوميا من الساعة الثامنة حتى التاسعة والنصف . ولم ينس ان يعلق قائلا وهو يشير الى هذه اللوحة :

– مش برضه بتعرفوا تقروا ؟

ولم اعد أفهم راسى من رجلى .

كانت امامى لوحات كثيرة ، تزخر كلها بتعليمات موجهة الى الجمهور ، ومنذ لحظات كان العسكرى يضحك ساخرا من جهلى لاننى (قرأت) احدى هذه اللوحات وصدقتها ، وهاهو الآن يلومنى لاننى (لم اقرأ) احدى هذه اللوحات واعمل بها . فهل معنى هذا ان امامى نوعين من اللوحات : نوعا سارى المفعول ، ونوعا لامفعول له ؟ وكيف أميز انا بين النوعين ؟ على اننى طرحت السؤال جانبا ، فقد كان واضحا ان البحث فى امره مسألة تطول .

وفى اليوم التالى عدت ، انا واوراقى ، فى الساعة التاسعة بالضبط . وقدمت الاوراق الى العسكرى بابتسامة عذبة .. فاذا به يرفضها قائلا :

– قلنا لك الساعة ثمانية يا استاذ !

وهتفت :

– ازاى بأه ؟ هذه الورقة تقول ..

– ورقة ؟ ورقة ايه ؟ مالك انت ومال الورقة؟ قال ورقة قال ..

وانفجر ضاحكا كما حدث فى المرة السابقة . وشاركه الجمهور الضحك من باب المجاملة .

اذن فالمسألة ليست ورقة سارية واخرى غير سارية ، وانما الورقة الواحدة يمكن ان تسرى ويمكن الا تسرى .. طبقا لقاعدة لايعرفها غير الثقات ، ولا امل فى ان يفهمها امثالى بحال من الاحوال .

وادركت عندئذ لماذا حصل كل حامل بطاقة على بطاقته بطريقة مختلفة عن الآخر . ولماذا لم يستطع احد منهم ان يدلنى على (الطريقة الطبيعية) لاستخراج البطاقة . ذلك انه لاتوجد فى الواقع (طريقة طبيعية) ، واذا وجدت فان القائمين على اجراءاتها لايعرفونها . لان التعليمات المكتوبة فى الاوراق للموظفين والمعلقة على اللوحات ليقرأها الجمهور .. يختلط فيها القديم والجديد ، والذى بطل العمل به ، والذى سيبدأ العمل به فى المستقبل فكيف يستطيع اى انسان ، ابتداء من بياع الفول وانتهاء الى مدير تحقيق الشخصية نفسه .. ان يكتشف فى هذا الخليط (الطريقة الطبيعية للحصول على البطاقة) ؟

ان ظاهرة كهذه جديرة بغير شك ان تثير بعض التأمل والتساؤل .

ذلك ان قانون البطاقات ليس جديدا حتى يمكن ان نقول ان عملية اصدارها (لم تنظم بعد) . وعدد الموظفين فى جهازنا الادارى هائل بحيث لايمكن ان نقول ان العمل اكثر منهم . ثم ان الظاهرة نفسها ليست مقصورة على عملية اصدار البطاقات حتى يمكن ان نفسرها بأنها فشل خاص لادارة خاصة . اذ الواقع انها ظاهرة شائعة ، وعامة .. فى معظم الاجهزة الادارية التى ترتبط بمصالح الجمهور ، وتعامله مباشرة . وأنا شخصيا أعرف صديقا من المحامين لايدفع الاقساط التى عليه لاحدى المؤسسات الحكومية الا عندما يذهب المحضر للحجز عليه .. لان دفع النقود للمحضر بزيادة بعض القروش اسهل الف مرة من دفعها للمؤسسة ، وانفاق يوم كامل بين مكاتب الموظفين وأبوابهم المحروسة بالسعاة . وامواج المواطنين المتلاطمة الراغبة عبثا فى ان تدفع ماعليها !

والحقيقة ان للمشكلة جوهرا أساسيا لايمكن للعين ان تخطئه : فجهازنا الادارى يستمد معظم خبرته ، وطريقته فى العمل ، من الايام التى كان فيها الشعب موضوعا فى خدمته . ومع ان هذا الجهاز قد عاصر الثورة ، وشهد سقوط النظام القديم ، والقى عليه القطاع العام فى الانتاج عبء عمليات تفرض على القائم بها ان يكون خادما للناس .. الا انه مايزال عاجزا عن اكتساب اية خبرة جديدة فى فن خبرتهم ، وما يزال يعمل بالخبرات القديمة ، او ينظم جديدة فى نفس اتجاه تلك الخبرات .

فهو يعتبر قمة النجاح تنظيم عمله بالطريقة التى تريحه ، وتحميه من الخطأ . لا التى تريح الناس وتحميهم من ضياع الوقت والجهد والمال .

وهو شديد الاهتمام بأن تكون الاجراءات الداخلية المطلوبة من الموظفين ، والروتين الذى تجرى به الاوراق بين المكاتب ، منتظما وسليما وواضحا وعلى نسق واحد . اما الاجراءات المطلوبة من الناس ، والطريقة التى يتقدمون بها الى هذه المصلحة أو تلك .. فلا يهم ان تكون واضحة لاحد ، ولا يهم ان تتغير او تتبدل دون انذار ، ولا يهم ان تشرح او لاتشرح ، ولا يهم ان تكون البيانات الصادرة بشأنها دقيقة أو غير دقيقة ، سارية او غير سارية ، جديدة أو قديمة ، مناسبة أو غير مناسبة .

ولست ازعم ان عندى او عند غيرى دواء سحريا قادرا على (غسل مخ) هذا الجهاز ، واقناعه بأنه (فى خدمة الشعب) وليس الشعب فى خدمته .

ولكن الحقيقة مع ذلك تظل قائمة .. وهى انه مالم يكتشف المسئولون دواء من هذا النوع فالثورة ستظل تعانى فى كل خطوة ، والقطاع العام بالذات سيحمل العبء الاكبر من المتاعب .. لانه قطاع انتاج ، والانتاج خدمة وليس سلطة ، ولن ينجح فى ادارته الا جهاز خبير بفن (تقديم الخدمات) ، قادر على ملاءمة نفسه طبقا لاحتياجات الناس ، وعلى ان يبتكر كل يوم وسيلة جديدة .. لا لتيسير عمله داخليا ، ولكن لتيسير حاجات الناس لديه .

ولعل القراء فى النهاية يريدون ان يسألوا كيف حصلت على البطاقة ، ليعرفوا عن طريقى ما هى (الطريقة الطبيعية) للحصول عليها .

الواقع اننى فى اليوم التالى نجحت فى تقديم أوراقى ، ولكن ذلك كلفنى ان اذهب فى السادسة صباحا .. وأنام جالسا امام عتبة الباب . ولست اعتقد على اية حال ان هذه طريقة طبيعية) ..

ولعل هذا هو السبب فى اننى حتى هذه اللحظة لم احصل على البطاقة بعد !

صلاح حافظ


العالم كله يستمتع بسيجارة مارلبورو
فيها أشياء كثيرة تعجبك -
الفلتر . الطعم . العلبة ذات الفتحة العلوية
Marlboro
كل شخص يعرف الميزة الخاصة لهذه السيجارة الأمريكية الممتازة . فإن خلطة مارلبورو
ذات النكهة الرائعة تجيء من الأرض التى تزرع القسم الأكبر من أحسن الأدخنة فى العالم
إن اعتدال الدخان ، والنكهة الكاملة ، وفلتر سلكترين تتحد معا لتجعل من تدخين كل سيجارة
مارلبورو متعة سارة ستجد فيها أشياء كثيرة تعجبك ، وأشياء كثيرة ترضيك .
تتاح أيضا فى علب لينه
PHILIP MORRIS International, New-York, N.Y. and Richmond, Va.



يكتبها: جميل عارف



شوبر تحتفل بأبنائها العائدين من اليمن عند جسر الترعة

* قرية شوبر فى محافظة الغربية اعدت احتفالا ضخما لابنائها الابطال العائدين من اليمن.. ان ٣٢ من ابناء الغربية من هؤلاء المقاتلين الابطال .. وفى الاسبوع الماضى قام عمدة القرية بتشكيل لجنة من اهالى القرية لتنظيم الاحتفال باستقبال الابطال من ابناء القرية ، وقررت اللجنة ان تخرج القرية كلها بالزهور والرياحين لتحية ابنائها عند وصولهم الى جسر الترعة التى تمر بجوار القرية ، ووجهت اللجنة الدعوة الى ابناء الغربية من تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية لعقد ندوة يتحدث فيها الجنود عن ذكرياتهم فى اليمن والمعارك التى خاضوها ضد الاستعمار والرجعية من اجل مجد العروبة ..

مهرجان دولى للكتب والمطبوعات العالمية يقام فى القاهرة

* أول معرض دولى للكتب والمطبوعات العالمية الاجنبية والعربية سيقام فى القاهرة فى الفترة ما بين ٩ و ١٥ نوفمبر هذا العام . أصدر وزير الاقتصاد قرارا وزاريا بالترخيص لاحدى مؤسسات القطاع الخاص واسمها مؤسسة أحمد عبد المجيد فؤاد باقامة هذا المعرض ، واتفق على تحديد موعده فى الفترة ما بين ١٢ و ١٨ أكتوبر القادم ثم تقرر تأجيله لمدة شهر حتى لا يتعارض مع معرض آخر سيقام فى الفترة ما بين ٩ و ١٤ من نفس الشهر فى مدينة فرانكفورت بألمانيا الغربية . ولم يتم الاتفاق بعد على المكان الذى سيقام فيه هذا المعرض فى القاهرة .

وينتظر ان يشترك عدد كبير فى شركات توزيع الكتب والمطبوعات العالمية فى هذا المعرض .

وستكون هذه أول مرة تعرض فيها الكتب والمطبوعات العربية فى مثل هذا المعرض الدولى ..!

استراليا تعترف بحق غينيا الجديدة فى تقرير المصير

* تسلمت اندونيسيا هذا الاسبوع شئون اقليم ايريان الغربية .. وهو الاقليم الذى كانت تحتله هولندا ورفضت لعدة سنوات الاعتراف بتبعيته لاندونيسيا .. وفى نفس الاسبوع بدأت استراليا تمهد للاعتراف بمنح الاقليم الشرقى فى الجزيرة الحكم الذاتى وهو الجزء الذى لا تزال تحتله باسم لجنة الوصاية الدولية فى الامم المتحدة .. وفى استراليا يطلقون على هذا الاقليم اسم غينيا الاسترالية ..

وفى الاسبوع الماضى اعلن دافيد هاى مندوب استراليا الدائم فى الامم المتحدة ان حكومة استراليا تزمع منح شعب البابو واقليم غينيا الجديدة الحكم الذاتى فى اوائل العام القادم .. وشعب البابو هو الشعب الذى تعيش غالبية سكانه على الفطرة فى ايريان الشرقية !!

وينتظر أن يوافق البرلمان الاسترالى على قانون بمنح هذا الشعب حق المساهمة فى الانتخابات القادمة لانتخاب مجلس برلمانى جديد يكون ثلثاه على الاقل من الاهالى الوطنيين

احمد رمزى يعمل «كومبارسا» فى فيلم امريكى .

* عمل احمد رمزى (كومبارسا) مع ستيف ريفز وجينا ماريكانالى فى فيلم (ابن سبارتاكوس) الذى يعرض هذا الاسبوع فى القاهرة ..انه يؤدى دورا فى الفيلم ويظهر فى بعض المشاهد لعدة لواندون ان يتفوه بكلمة واحدة .. والسؤال الآن .. كيف قبل احمد رمزى مثل هذا الدور الصامت فى الفيلم وهو الممثل الكبير الذى اصبح قاسما مشتركا فى اكثر من عشرة افلام من افلام بلادنا فى كل سنة؟ الم يقتنع مخرج الفيلم بنفسه كممثل رفعته جماهير شعبنا العربى ليمثل ادوار البطولة فى بعض افلامنا العربية حتى انه اسند اليه احد ادوار الكومبارس فى فيلمه الامريكى ، او ان احمد رمزى نفسه لم يكن فى حالته الطبيعية عندما وافق على اسناد هذا الدور اليه؟. ان احدا لا يريد ان يصدق ان يوافق احمد رمزى على تمثيل مثل هذا الدور - دور الكومبارس - وهو الذى يتكلم اللغة الانجليزية بطلاقة الامريكان وابناء الانجليز انفسهم .. وقد يقول احدهم ان احمد رمزى كان له دور فى الفيلم .. دون ان يعمل فيه كممثل وفنان ، ولكن المخرج قام بشطب جميع مناظر الفيلم التى يظهر فيها الممثل العربى ، وهو يؤدى دورا غير دور الكومبارس الصامت الذى لا يتكلم، فاذا صح هذا فلماذا لم يحتج احمد رمزى .. ولماذا لم تعمل الرقابة على الافلام الاجنبية على منع عرض الفيلم فى بلادنا لترد الصفعة لشركات الافلام الاجنبية التى تصورت انها تحقر الانتاج السينمائى باسنادها مثل هذا الدور الصامت الى احمد رمزى؟

وهى ايضا (سقطة) كبيرة للممثل العربى الكبير الذى صفقت له جماهير شعبنا العربى فى جميع افلامه !.

محاكمة المجرم الذى اطلق الرصاص على الخميستى .

* حصلت (آخر ساعة) على صورة محمد زنادى الصحفى الجزائرى المجرم الذى أطلق الرصاص على وزير خارجية الجزائر بعد القاء القبض عليه .. وكان المجرم قد أطلق الرصاص على الوزير الجزائرى فى يوم ١١ ابريل الماضى

وبدأت محاكمته هذا الاسبوع بعد أن تم التحقيق معه !

لماذا تحمل مستشفى فكتوريا هذا الاسم الاستعمارى حتى الآن ؟

امام مبنى نقابة الصحفيين فى القاهرة مستشفى لايزال يحمل اسما غريبا على حياة جماهير شعبنا العربى بعد الثورة. ان اسمه مستشفى « فكتوريا » . وهو مستشفى انشاه الانجليز واطلقوا عليه هذا الاسم تخليدا لاسم الملكة فكتوريا الذى اقترن اسمها بتاريخ الاستعمار البريطانى فى آسيا وافريقيا . الاستعمار البريطانى الذى عفا عليه الزمان ..ولا اقل الآن من ان تبادر بتغيير اسم المستشفى ليصبح اسمه مستشفى النصر وهو اسم اجمل بكثير من اسم فكتوريا

تونس تحتفل بعيد الاضحى يوم الجمعة بدلا من يوم السبت!

* احتفلت تونس بعيد الاضحى يوم الجمعة الماضى بدلا من يوم السبت .. والسبب ان الهلال قد شوهد فى يوم الثلاثاء ٢٣ ابريل الماضى .. اى قبل ثبوت رؤيته فى القاهرة بـ ٢٤ ساعة !!



* فشلت جميع محاولات الملك حسين للسيطرة على الموقف فى الاردن.. ان انفجارا رهيبا يمكن ان يقع فى القطر العربى فى أية لحظة ، وتصور الملك حسين انه يستطيع ان يؤجل موعد نهاية حكمه ، وكان ان قامت قوات البدو باحتلال نواصى الشوارع والميادين ، وامر الملك حسين باغلاق المدارس فى الاردن وتحويلها الى معسكرات عسكرية تحتلها قواته ..وتكشف هذه الصورة التى حصلت عليها (آخر ساعة) حقيقة الموقف فى الاردن ومحاولات الملك حسين لارهاب المواطنين العرب فى الاردن !

مصنع سجاد فى قرية أبو الكرم يحقق معجزة !

* فى قرية ميت أبو الكوم بمركز تلا فى محافظة المنوفية تجربة مثيرة .. لقد جمع أهالى القرية ٧٥ جنيها وانشأوا بها مصنعا تعاونيا لغزل السجاد وبدأ المصنع عمله منذ عدة سنوات بنولين اثنين لغزل السجاد .. ولم يكن يعمل فيه اثنان أو ثلاثة .. ويعمل فى المصنع الآن ٦ أسطوات من الاخصائيين فى صناعة النسيج و ١٨ طفلا صغيرا .. وارتفع رأس مال المصنع من ٧٥ جنيها الى ١٨٠ جنيها !

واتفقت محافظة المنوفية مع المصنع لتشجيعه على توريد كل ما تحتاج اليه مكاتب المحافظة من السجاد صنع قرية ميت أبو الكوم !!

إنتاج ليبيا من البترول هذا العام ١٢٠ مليونا من الجنيهات !

* احصائية تقول ان دخل ليبيا من البترول فى العام الماضى بلغ ٤٥ مليونا من الجنيهات .. وان هذا الدخل سيصل الى ١٢٠ مليونا هذا العام .

* ومر بالقاهرة هذا الاسبوع اثنان من زعماء الحزب الحاكم فى اوغندا فى طريقهما الى الصين عن طريق موسكو .. وكان وفد الصين فى مؤتمر التضامن الاسيوى والافريقى الذى انعقد فى موشى بتنجانيقا قد وجه الدعوة اليهما ، وقامت سفارة الصين فى القاهرة باعداد ترتيبات زيارتهما للصين !

* واعلن توبان رئيس جمهورية ليبيريا ان بلاده تعانى ازمة مالية .. والسبب هو انخفاض اسعار المطاط وهو المحصول الرئيسى فى ليبيريا .. وانخفاض انتاج بلاده من الحديد الخام ..

* واعدت محافظة الجيزة مشروعا للتصييف التعاونى لعائلات الموظفين والعمال واهالى المحافظة فى منطقة ابوقير فى الاسكندرية .. وتقرر اطلاق اسم حى « الجيزة » على المنطقة التى خصصت لتنفيذ هذا المشروع للتصييف التعاونى فى منطقة ابو قير بالاسكندرية !

* واعدت وزارة الداخلية عدة نشرات جديدة لتوعية المواطنين ضد الجريمة لتوزيعها على اصحاب السيارات وسكان البيوت .

* ويقول تقرير من لومى عاصمة توجو فى غرب افريقيا ان الرئيس جرونتزكى الرئيس المؤقت لتوجو قد اصيب فجأة بمرض خبيث فى المخ ..

وكان فى باريس اثنان من الاخصائيين فى جراحة المخ للاشراف على علاج الرئيس المؤقت الذى جاء به انقلاب الجيش فى شهر يناير الماضى .

وفى يوم ٥ مايو الجارى اجريت فى توجو اول انتخابات برلمانية بعد الانقلاب وقد اشتركت فيها جميع الاحزاب بقائمة واحدة تضم ٥٦ مرشحا . !

* وحصلت جامعة اسيوط على اول ميكرسكوب الكترونى مكبر فى منطقة الشرق الاوسط من اليابان .

ودفعت الجامعة نصف مليون جنيه ثمنا لهذا الميكرسكوب الالكترونى . . وهو يكبر ٢٥ الف مرة عن الحجم الطبيعى .

وتقرر ان تقوم جميع الكليات العملية باستعمال هذا الميكرسكوب بطريقة تعاونية !



احتفلت القاهرة فى يوم اول مايو بعيد العمال . واقامت فى هذه المناسبة احتفالا كبيرا شهده نواب رئيس الجمهورية واعضاء مجلس الرياسة وعدة آلاف من المواطنين فى ميدان الجمهورية .

موسم البلح والزواج فى العراق

تحقيق يكتبه:
رجاء المكاوى



ان موسم البلح فى العراق .. (والعراقيون يسمونه موسم التمر) يشبه الى حد كبير موسم القطن عندنا والفلاح العراقى ينتظر بفارغ الصبر موعد جنى المحصول فى أواخر الصيف حتى يستطيع ان يبيعه ويقبض ثمنه ليتزوج أو يزوج ابناءه . ويقيم لهم الافراح والليالى الملاح



يبلغ انتاج العراق من التمر المصنع حوالى ٥٠٠ الف طن سنويا .. يستهلك العراقيون منها ٦٠ الف طن فقط نصفها للاكل .. والنصف الآخر لتقطير الكحول .. والباقى يصدر للخارج واكبر دولة تستورد تمر العراق هى الصين ثم الهند وتليهما سوريا

بغداد ـ من رجاء مكاوى

عندما تنظر من شباك الطائرة وانت تحلق فوق البصرة فانك لا ترى الارض! الارض محجوبة بطبقة كثيفة خضراء .. وكلما هبطت بك الطائرة ؛ تبينت شيئا فشيئا ان هذه الخضرة ليست الا مجموعة هائلة من رءوس النخيل التى ترتفع الى مافوق البيوت ؛ وتغطى مساحات ضخمة من الارض .. حتى لا تكاد ترى غير النخيل .. ولعلك تدهش اذا عرفت ان العراق به حوالى ٣٠ مليون نخلة اغلبها يقع فى المنطقة الجنوبية عند البصرة وهى تعتبر منطقة مثالية لنمو النخيل لشدة حرارتها فى الصيف .. وهى عبارة عن مستطيل ضخم عرضه حوالى ثلاثة اميال على ضفاف نهرى دجلة والفرات وعلى امتداد شط العرب الذى يتكون من التقاء هذين النهرين ؛ وتمتد شمالا من مدينة سامراء على نهر دجلة حتى الخليج العربى وهى منطقة طولها حوالى ٦٢٠ ميلا .

وتدخل غابات النخيل فى البصرة ؛ انك لا يمكن ان تسميها بساتين اوحدائق او مزارع .. ان عشرات ومئات الالوف من النخيل التى تحيط بك . توحى اليك انك تتحرك وسط غابة كثيفة من النخل العالى الذى يبلغ ارتفاعه اكثر من ٣٠ مترا !

وتستطيع ان ترى القنوات التى تمتد من شط العرب لتروى هذا الرقم الضخم من النخيل . اكثر من ٧٠ قناة تتفرع الى مئات من الجداول الصغيرة ؛ تتلوى بين النخلات الباسقة لتصل الى ابعد واحدة ؛ فترويها بماء دجلة والفرات .

ان بعض هذه القنوات من الاتساع بحيث تصبح صالحة للملاحة فتسير القوارب الملأى بمحصول البلح ؛ حيث تتوجه الى المصانع القريبة لتبخير البلح وكبسه وتعليبه ..

وفى كل يوم يتعرض شط العرب للمد والجزر مرتين .. وعند المد تمتلىء القنوات الكبيرة الشبه بالشرايين بالماء الصافى وتسقى ابعد البساتين من ضفاف الشط .. وعند الجزر تنحسر المياه فتكاد تخلو من الماء اكثر القنوات الصغيرة المتشعبة .

زواج البنات

ان موسم البلح فى العراق (وهم يسمونه التمر) يشبه الى حد كبير موسم القطن عندنا . والفلاح العراقى ينتظر بفارغ الصبر موعد جنى المحصول فى اواخر الصيف ، حتى يستطيع ان يبيعه ويقبض ثمنه ليتزوج او يزوج ابناءه ؛ وتقام الافراح والليالى الملاح .

ولا يوجد فلاح فى العراق لا يملك عددا من النخيل . على الاقل نخلتين او ثلاثا ان النخيل ثروة كبيرة يتنازع عليها الناس ، خصوصا اهل جنوب العراق ؛ فى الزبير والبصرة ؛ وهم لا يحسبون الغنى بمساحة الارض التى يمتلكها المزارعون ؟ ولكن بعدد النخيل الذى فى حوزتهم .

صورة انسانيه !

وحينما ظهر البترول فى الكويت؛ وبدأت الاموال تتدفق فى جيوب الكويتيين ؛ كان اول شىء فعلوه : ان اتجهوا الى البصرة ـ وهى تبعد عن الكويت حوالى ساعتين بالسيارة ـ واخذوا يشترون اكبر عدد ممكن من النخيل . واتفقوا مع فلاحين عراقيين على تعهدها طوال العام .. واشترك بعضهم فى المصانع التى تعبئ التمور وتصدرها .. وهكذا بلغت قيمة الاموال الكويتية المستثمرة فى العراق نحو ٤٥ مليون دينار . فلما قامت الازمة بين عبد الكريم قاسم والكويت جمد هذه الاموال ووضع عليها حراسة ، ومنع اصحاب النخيل الكويتيين حتى من الاتصال بالمشرفين على اراضيهم الزراعية وظل هؤلاء فى عزلة تامة عن كل مايتعلق بهذا النخيل . وعندما فتحت الحدود

فى العراق يصنعون السلاطة من البلح !

بين العراق والكويت بعد نهاية المواسم ، سمعت قصصا انسانية غريبة عن مدى وفاء الفلاحين العراقيين لاصحاب النخيل وحرصهم على القيام بواجبهم تماما كما لوكان صاحب الارض موجودا ، وقال لى

عدد من الملاك الكويتيين انهم وجدوا اراضيهم ونخيلهم في حالة احسن بكثير مما تركوها ، ورغم فقر الفلاح العراقى ؛ فانه لم يطلب شيئا اكثر مما اعتاد أن يناله ..

ضاع نصف المحصول

ان نخلة التمر العراقى تمر بمراحل كثيرة ؛ قبل ان تخرج ثمارها الى المصنع .. وكما تتعرض شجرة القطن في مصر الى حشرات وآفات دودة القطن والتربس

وغيرها ؛ فان النخلة تتعرض ايضا لمثل هذه الآفات . ويقوم الفلاح العراقى بتطهير حقول النخيل منهذه الآفات اولا باول ..

واخطر آفة زراعية تهدد محصول التمر العراقى ؛ هى حشرة الحميرة .. وهى حشرة خطيرة تقضى على المحصول وتأكل اللقاح والثمار .. ولا تدع شيئا ..وقد اصيب محصول التمر في جنوب العراق

في العام الماضى بهذه الحشرة فانخفض الانتاج حوالى ٥٣ في المائة من المعدل .. فقد انتجت المنطقة الجنوبية (البصرة) حوالى ٧٠ الف طن فقط بينما كانت تنتج حوالى ١٥٠ الف طن .. والسبب ... حشرة الحميرة اللعينة .

وكما تفعل وزارة الزراعة ومصلحة القطن في مصر ؛ اخذت وزارة الزراعة العراقية ومصلحة التمور تضع خططاوتنتج مواد كيماوية لمكافحة هذه الآفة ... وأجرت تجارب ناجحة عليها . ان وزير

الزراعة العراقى بابا على يضع يده على قلبه انتظارا لنتائج الموسم الجديد ..

صورة من الحصاد

وموسم جنى التمور في غابات البلح. موسم مشهور .. ترى مئات الالوف من الرجال يصعدون الى اعالى النخيل رابطين حول وسطهم احزمة من الحبال وفى يد كل منهم سكين مشرشر يقطع به سباطات البلح .. وعلى الارض في غابات النخيل تجلس نساء الفلاحين يغنين ويضربن الدفوف وهن يجمعن المحصول في (قفف) وصناديق كبيرة ، وينقلنها الى ضفاف القنوات حيث المراكب واقفة تنتظرلنقل المحصول الوفير الى المصانع القريبة ..

دون ان تمسه يد

بمجرد ان يدخل البلح المصنع يوضع في اوان ضخمة حيث يسلط عليه دش بارد .. وتقلب الاوانى حتى يتم غسله وتنظيفه .. ثم يدخل التمر الى حجرات التعقيم حيث يتم تعقيمه من الجراثيم العالقة به

.. كل هذا دون ان تمسه يد .. ثم يخرج التمر على احزمة من القماش السميك ؛ يمر امام العاملات للفرز والتصنيف .. مهمة العاملة ان تفرز كل صنف وحده وتستبعد التمر غير الصالح ..

ويمر التمر على احزمة اخرى امام عاملات اخريات للتعبئة .. حيث يوضع في صناديق او علب صغيرة وكبيرة ؛ ويخلط باللوز والجوز والبندق ؛ ثم ينقل الى حجرات التبخير . حتى يتخلص مما علق

به من الايدي التى لمسته . وبعد ان ينتهى العمال من تغليف التمر ، ينقل الى المخزن ومنه الى محطات السكة الحديد والمراكب والبواخر ؛ حتى ينقل الى جميع انحاء العالم ..

سلطة البلح !

وقد برع العراقيون في اخراج اصناف كثيرة وغريبة من التمر العراقى ؛ منها مثلا (سلطة فواكه) ؛ ويكتب لك على العلبة طريقة العمل .. والمقادير !

علبة جيلى — ٢كمثري مقطعة — خوختان — ٦ قطع كريز — ٨ تمرات منزوع نواها ٨ عنبات من الحجم الكبير ..

ثم طريقة العمل .. يحضر الجيلى حسب الارشادات التى على العلبة !

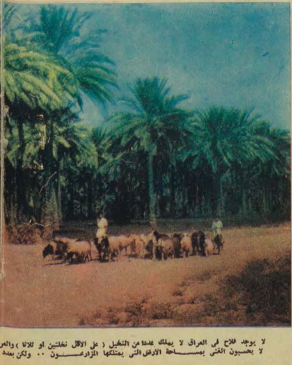
تخلط الفاكهة كلها ؛ ثم تصب في الجيلى بعد ان يبرد قليلا ؛ ويصب بعد ذلك في وعاء كبير ويبرد الى ان يتماسك . وعندما

يصبح جاهزا للتقديم يزين بالمايونيز وبالتمر .. ولم ينس واضع — او واضعة هذا الطبق — ان تقول في آخر الطريقة .. (يكفى هذا الصحن لثمانية اشخاص)!



اصيب محصول التمر فى العام الماضى بحشرة « الحميرة » ..مما خفض الانتاج حوالى ٥٣ ٪ من المعدل ..وانتجت البصرة مثلا حوالى ٧٠ الف طن بينما كانت تنتج سنويا حوالى ١٥٠ الف طن .. والسبب هذه الحشرة اللعينة ..

عندما تدخل غابات النخيل فى البصرة .. ستشعر انك فى بستان
وستشعر انك تتحرك وسط غابة كثيفة من النخل العالى الذى



فى المصنع .. بعد ان يسلط على التمر دش بارد يدخل التمر حجرات التعقيم ..ثم يخرج التمر على احزمة من القماش للفرز وتصنيفه .. ويستبعد التمر غير الصالح



لا يوجد فلاح فى العراق لا يملك عددا من النخيل (على الاقل نخلتين او ثلاثا) والعر
لا يحسبون الغنى بمساحة الارض التى يمتلكها المزارعون .. ولكن بعدد



وهذه علبة اخرى بها طريقه عمل كيك التمر ، وسلطة التمر بالكرفس والكريم وبسكويت التمر ؛ واخيرا العيش بالتمر والبيض !

التمر احسن من الفراخ

ان الانواع الرئيسية للتمور العراقية تبلغ اكثر من ٢١ صنفا ، اهمها الحلاوي والخضراوي والساير وازهدي ،

ويهتم المشرفون على تصدير التمور العراقية باصدار نشرات دورية تبين مدى القيمة الغذائية التى يحتويها التمر ، وقد اصدروا اخيرا نشرة مقارنة اثبتوا فيها ان الرطل الواحد من التمر يحتوي على ١٢٧٥ سعرا حراريا ، بينما رطل الفراخ لايحتوي الا على ٣٦٠ سعرا فقط ، والعيش ١٠١٤ واللحم ١٠٩٦ والسمك ٥٠٠ ،

الخل من البلح !

وبينما يبلغ انتاج العراق من التمور حوالى ٥٠٠ الف طن سنويا ، فان الاستهلاك المحلى في العراق لا يزيد على ٦٠ الف طن نصفها للاكل ؛ والنصف الاخر لتقطير الكحول والعرقى واستخراج الخل وبقية النصف مليون يصدر الى الخارج

والغريب ان هناك دولا تنتج التمر ؛ ولكنها تستورد تمر العراق مثل السعودية والبحرين وحضرموت وعدن واليمن ،

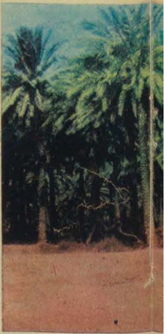
ان اكبر دولة تستورد تمر العراق هى الصين ثم الهند ؛ وتليهما سوريا ، ولاتكاد توجد دولة واحدة في العالم لا تحصل على نصيب ولو ضئيل من تمر العراق .. وتحصل العراق من تصدير التمر الى الخارج على عملة صعبة تقدر بنحو عشرة ملايين جنيه استرليني سنويا ،

حواء .. وقصة التمر

لقد بلغ من تقديس العراقيين للتمر – الذي كان مصدر دخلهم الوحيد قبل البترول – انهم تصوروا ان جنة عدن المشهورة في الكتب المقدسة مكانها على بعد اميال من البصرة ، وان ادم وحواء طردا من الجنة لانهما فضلا التفاح على التمر !

رجاء مكاوى

◄ ...ن ...اسم مئات الالوف من النخيل العراقى ..
... يبلغ ارتفاعه اكثر من ٣٠ مترا ..



...والعراقيون – خصوصا اهل الجنوب –
...بعدد النخيل الذى فى حوزتة ..

الجديد في العالم

الجديد في الطب :

لا عقم بعد اليوم

هل انتهت مشكلة السيدات اللواتي لاينجبن اطفالا ؟

لقد حقق الاطباء في لندن معجزة طبية هذا الاسبوع . واجريت تجارب هذه المعجزة على خمس سيدات : انجبت ثلاث سيدات منهن مولودا واحدا ، ورزقت اثنتان منهن بتوامين معا

والسيدات الخمس قرر الاطباء من قبل انهن لن ينجبن اطفالا مدى الحياة . ولكن هذه النبوءة خابت بعد ان حقنت السيدات الخمس العقيمات بمركب كيميائي جديد ، استغرقت ابحاثه خمس سنوات في جامعتي كامبردج وبرمنجهام .

والمركب الكيميائي الجديد تم استخلاصه من هرمون الخد من الغدة الموجودة في اسفل المخ . وتمت تنقية هرمون الاخصاب الماخوذ من هذه الغدة حتى زاد مفعوله ثلاثة آلاف مرة على مفعول الهرمون العادى . وحقنت السيدات العقيمات معه بمادة تسمى جونا وتروبين . وهي مادة تستخلص من بول السيدات الحوامل .

وقال واحد من الاطباء الذين اشتركوا في الابحاث الجديدة : ان واحدة من السيدات اللواتي طبق عليهن العلاج الجديد جربت قبل ذلك جميع الوسائل السابقة المعروفة دون جدوى .

وتجرى التجارب الان في لندن على عشر سيدات جدد . والهدف من تكرار التجربة هو معرفة ما اذا كانت المركبات الكيميائية الجديدة ستنجح في التجربة الثانية بنسبة ١٠٠ ٪ كما نجحت في التجربة الاولى .

وقد اعلن الاطباء المسئولون عن التجربة انه لمازالت هناك مراحل عديدة ستمر بها هذه المركبات قبل طرحها للتداول .

وهناك ملاحظة هامة ابداها هؤلاء الاطباء : وهي ان العلاج بالمواد الجديدة ناجح تماما في حالة السيدات العاجزات عن افراز البويضات . فالمواد الجديدة تجعلهن قادرات على انتاج البويضات . وبهذا ينتفى سبب العقم عندهن .

والتجارب الجديدة اشترك فيها سبعة اطباء نشروا تقريرا هاما عن نجاح ابحاثهم في المجلة الطبية الملكية في بريطانيا .

واعمار السيدات الخمس اللاتي نجحت التجارب عليهن تتراح بين ١٩ و ٢٧ سنة .

الجديد في الفضائح

« المناضل العمالي » جيتسكيل يترك ٨٠ الف جنيه

حدثت مفاجاة مذهلة عند فتح وصية هيو جيتسكيل زعيم العمال السابق الذي مات في يناير الماضي .

لقد كان أقرب أصدقاء جيتسكيل لا يظنون انه رجل ثري . فقد كان يعيش حقا حياة مريحة ، ولكنها بسيطة ، في أحد أحياء لندن الانيقة.

ولم يكن احد يتوقع اطلاقا أن ثروة « المناضل العمالي » تبلغ اكثر من ٨٠ الف جنيه . منها ٧٥ الف جنيه نقدا !

وقد ادهشت هذه المفاجاة بريطانيا كلها ، حيث لم يترك أي سياسي عمالي مثل هذه الثروة .

ولكن اكثر الناس دهشة كانت زوجته (دورا) التي لم تكن تعرف أن زوجها بمثل هذا الثراء

من أين جاءت هذه الثروة ؟

لقد كان جيتسكيل بصفته زعيما للمعارضة ، وللعمال ، يتقاضى ٣٧٥٠ جنيها في العام لمدة سبع سنوات ! وبالاضافة الى ذلك فقد ورث حوالي ٣٠ الف جنيه من عدد من الاقارب . ثم ظل طوال سنوات زعامته ينمي ثروته عن طريق ارباح الاوراق المالية!

وتقدر الضريبة المفروضة على تركة جيتسكيل بحوالي ٣٠ الف جنيه .

وبهذا يكون جيتسكيل اغنى زعيم عمالي عرفته بريطانيا :

فقد ترك كير هاردى مؤسس حزب العمال ٤٢٦ جنيها عندما مات عام ١٩١٥ .

وترك رمزي ماكدونالد رئيس الوزراء ٢٥ ألف جنيه عام ١٩٣٧ .

وترك آرثر هندرسون وزير الخارجية ٢٤ ألف جنيه عام ١٩٣٧ .

وترك ارنست بيفن وزير الخارجية في عهد أتلى ١٤ ألف جنيه عام ١٩٥١ .

وترك ستافورد كريبس وزير الخزانة ١٥ ألف جنيه عام ١٩٥٢ .

وترك انورين بيفان زعيم « الجناح اليسارى » ٢٠ الف جنيه عام ١٩٦٠

وترك هيو دالتون ٢٥ ألف جنيه عام ١٩٦٢ .

والمذكورون جميعا عاشوا حياتهم في بريطانيا زعماء « للعمال » ، ومناضلين في خدمة « الاشتراكية » على الطريقة الانجليزية ..

شاعر الشباب الروسى الغى زيارته لامريكا

الغى الشاعر السوفيتي الشاب ايفجيني ايفتوشنكو رحلته الى الولايات المتحدة . كان من المقرر أن يقوم ايفتوشنكو برحلة تستغرق شهرا في الديار الامريكية يتحدث خلالها في ١٦ جامعة أمريكية ابتداء من ٢٠ ابريل الحالي . ابرقت زوجة الشاعر الشاب الى البروفسور البرت تود من جامعة انديانا الذي كان مكلفا بمرافقته تقول أن ايفتوشنكو يعتذر عن السفر الى الولايات المتحدة بسبب سوء الصحة. والمعروف أن ايفتوشنكو كان قد تعرض اخيرا لحملة هجوم من خروشوف شخصيا بسبب سلوكه في رحلته السابقة في أوربا وأمريكا .

الجديد في الاعلان

فورد يقرا البخت للولايات المتحدة

كيف ستكون حال أمريكا عام ٢٠٠٠؟!

تقول مؤسسة فورد الامريكية ان الامريكيين في عام ٢٠٠٠ سيكونون أكثر ثراء مما هم عليه الان وأن المال سيجري في امريكا أكثر من الماء . لان الماء سيكون شحيحا !

وقالت المؤسسة في دراسة قامت باجرائها أن تعداد الشعب الامريكي عام ٢٠٠٠ سيكون ٣٣١ مليون نسمة ولكن عدد السيارات في أمريكا سيكون أكثر من ذلك بكثير . فان كل فرد سيمتلك سيارة وسيكون هناك من يمتلك أكثر من سيارة واحدة !

وقالت المؤسسة أن الامريكيين سيكونون أكثر طولا وأكثر صحة وأكثر ثراء ، وأن المال في أمريكا سيكون أكثر من الماء ولكن الماء سيكون شحيحا لاسيما في المناطق الغربية !

وقالت المؤسسة أن المدن الامريكية ستتسع بشكل هائل وستكثر فيها الضواحي . وستتقلص الريف . وان مدينة نيويورك مثلا ستمتد نحو ٤٠٠ ميل ! .

وكل هذه المعلومات جزء من اعلان جديد لحساب شركة فورد .. نشرته اخيرا في شكل دراسة علمية .



« بريجيت باردو » تشرب في صحة اخر فيلم لها قبل الشروع في اخراجه .

والفيلم يحمل اسم « شبح في الظهيرة » . وهو ماخوذ عن قصة للكاتب الايطالي « البرتو مورافيا » ويجرى انتاجه في ايطاليا . وتدور حوادثه حول كاتب روائي ، وزوجته ومنتج سينمائي ، ومخرج .. يشتبكون معا في صراع جسدي ، ونفسي .

الجديد فى الرجعية :

الملكية تلفظ أنفاسها فى العالم وأسبانيا تبحث عن ملك !



هل تعود الملكية الى اسبانيا ! ان الكثيرين فى اسبانيا وخارجها اصبحوا يؤكدون أن اسبانيا سيحكمها من جديد عرش ملكي . ان الجنرال فرانكو رئيس الدولة الاسبانى حاليا هو نفسه الذى سيعيد الملكية وان المسألة ليست اكثر من مسألة وقت ويزيد عدد الملكيات فى أوربا ملكية جديدة .

ولكن المشكلة هى من سيجلس على العرش الاسبانى عندما يعود مرة اخرى . هذا هو السؤال الذى يتردد الآن على كل لسان دون ان يستطيع احد أن يجيب عليه اجابة قاطعة .

وهناك اكثر من عشرة من افراد من اسرة بوربون التى كانت تتوارث العرش الاسبانى قبل اعلان الجمهورية عام ١٩٣١ ، يمكن ان يختار فرانكو واحدا منهم ليجلس على العرش عند اعادة الملكية . ورغم أن الجنرال فرانكو اصدر عام ١٩٤٧ قانونا باعلان الملكية فى اسبانيا فان هذا القانون لم ينفذ حتى الآن ولم يتخذ فرانكو ابة خطوة لاختيار الرجل الذى سيوضع على رأسه التاج .

ولكن هناك ثلاثة من افراد اسرة بوربون سيكون من بينهم على الارجح الرجل الذى سيختاره فرانكو للجلوس على العرش عندما يقرر اخيرا اعادة الملكية .

واول هؤلاء الثلاثة هو الامير دون جوان الابن الثالث للملك الفونسو الثالث عشر آخر ملوك اسبانيا . وقد كان من المقرر أن يعتلى دون جوان العرش بعد والده لان شقيقه الاكبر قتل فى حادث سيارة فى امريكا بينما كان شقيقه الثانى أصم وأبكم .

ولكن دون جوان كان لا يزال طالبا بالاكاديمية البحرية الاسبانية فى كاديز عندما وصلته انباء قيام الجمهورية ومغادرة اسرته أسبانيا الى منفاها فى فرنسا . وغادر دون جوان بلاده ليلحق باسرته . ومن ذلك الحين لم يعد الى اسبانيا وان كان قد اتخذ منفاه فى استوريل بالبرتغال .

ويعيش دون جوان على أمل انه سيعود يوما ما الى عرش اسبانيا . ولذلك فهو لا يعيش فى منفاه عاطلا وانما يعمل عملا متواصلا فى الاعداد لليوم الذى سيصبح فيه ملكا . فهو يبدأ يومه بالاطلاع على التقارير التى تصل اليه عن آخر التطورات فى اسبانيا ويستقبل الكثيرين من الزائرين ويرد على البريد ويقرأ الصحف التى تصل اليه من لندن وباريس وروما . وهو يحتفظ بمجلس بلاط يضم ٤٣ عضوا فى اسبانيا على اتصال دائم به . وقد أعد له هذا المجلس مشروعا بالخطوط العريضة للملكية الدستورية التى سيقيمها عند عودة العرش .

ولكن يقال أن الجنرال فرانكو لا يميل الى دون جوان . فهو لا يزال يشعر بالاستياء بسبب البيانات المعادية له والتى اصدرها دون جوان فى الفترة من عام ١٩٤٥ وعام ١٩٤٧

ويقال أن فرانكو يفضل عليه ابنه الامير دون جوان كارلوس الذى يبلغ من العمر ٢٤ عاما والذى تزوج اخيرا من الاميرة صوفيا ابنة ملكى اليونان . وقد قطع دون جوان كارلوس رحلة شهر العسل التى كان يقوم بها وتوجه الى مدريد ليقدم عروسه الى الجنرال فرانكو .

ويشير الكثيرون فى اسبانيا الى حادث وقع اخيرا ويفسرونه على انه يدل على أن فرانكو يفضل الامير دون جوان كارلوس على والده دون جوان . فقد وافقت الحكومة الاسبانية على عرض فيلم عن حفل زفاف دون جوان كارلوس من الاميرة صوفيا فى اثينا . ولوحظ أن معظم الضيوف ظهروا فى الفيلم ولكن الامير دون جوان والد العريس لم يظهر فقط بل حذفت كل المناظر التى ظهر فيها من الفيلم .

اما المتنافس الثالث على العرش فهو الامير الفونسو ابن شقيق دون جوان الاكبر أى حفيد الملك الفونسو الثالث عشر .

ويقيم الفونسو مع شقيقه فى شقة باحد شوارع مدريد التى عاد اليها منذ ثماني سنوات بموافقة الحكومة الاسبانية . وهو يدرس العلوم السياسية بجامعة مدريد ، ويشاهد معظم الايام وهو يجلس فى شرفة شقته يستذكر دروسه .

وقد اجتمع الامير الفونسو بالجنرال فرانكو عدة مرات . ويبدو أن هذه الاجتماعات هى التى جعلت الشائعات ترشحه لان يكون ملك اسبانيا المقبل .

ويقول الفونسو انه لم يفكر مطلقا فى انه قد يصبح ملكا فى يوم من الايام ، وانه اذا عرض عليه ذلك فسوف يفكر تفكيرا طويلا قبل أن يتخذ قراره النهائى .

والامير الفونسو غير متزوج . وهو يقول انه عند اختيار الملك سيفضل الشخص المتزوج وهذا هو السبب الذى جعل ابن عمه دون جوان كارلوس يتزوج اخيرا من الاميرة اليونانية صوفيا . ثم يؤكد الفونسو انه اذا كان اختياره ملكا يعنى أنه لابد أن يتزوج من أول فتاة يقابلها فانه يفضل ألا يصبح ملكا ..

ويؤكد الفونسو أن الجنرال فرانكو يرغب فعلا فى اعادة الملكية الى اسبانيا وانه سيعيدها حتما ، ولكن متى ! هذه مسألة أخرى .

غير أن الكثيرين يرون أن فرانكو الذى بلغ السبعين من عمره فى ديسمبر الماضى أصبح مقتنعا بان الوقت قد حان لاعادة الملكية ، وانه سيعيدها خلال شهور على الارجح . وحتى يعلن فرانكو ذلك ويعلن الرجل الذى سيجلس على العرش فان اسبانيا كلها ستظل تردد هذا السؤال : من هو ملك اسبانيا المقبل !

الرجل الذى سجن نفسه فى سبيل الفضاء

فى ١٧ نوفمبر الماضى ترك استاذ مساعد لعلم النفس بجامعة ماريلاند الامريكية عروسه التى لم يمض على زواجه منها ستة اشهر ، وودع اسرته واصدقاءه . ولجأ الى العزلة التامة .

ومنذ ذلك الوقت لم ير أحد ويلدن برين جنيور ٣٠ ولكن عزلة برين لم تكن بسبب نزاع عائلى بل تطوعا منه ليكون حقل تجارب لاختبار اثر العزلة على السلوك الانسانى لصالح وكالة الملاحة والفضاء الامريكية .

ويشرف على التجربة اساتذة علم النفس بجامعة ماريلاند ومن المتوقع أن تسفر عن معلومات هامة تستخدم عند تخطيط رحلات الفضاء القادمة .

ويقيم برين فى شقة مساحتها ١٢ فى ١٢ مترا حيث لا يرى احدا ، ولكنه يتصل بالعالم الخارجى عن طريق آلة كاتبة لاسلكية أو ميكروفون . ولم يتحدث مع زوجته خلال هذه الفترة الامرتين فقط .

وتقوم آلات تليفزيونية وصوتية بتسجيل كل تحركات برين وما يصدر عنه من اصوات . ويقول دكتور جاك فيندل المشرف على التجربة أن برين يسير على برنامج يومى محدد حتى ليمكن التنبؤ بما يريد أن يفعله ومتى يريد ذلك .

وقد وضع البرنامج مطابقا تماما للبرنامج الذى من المقرر أن يلتزم به ملاحو الفضاء فى سفرياتهم البعيدة ، ولكن دون توفير نفس الظروف التى يعيش فيها ملاحو الفضاء .

ويخضع برين لاختبارات فى تدعيم ثقته بنفسه ، واذا قام بوظائفه بكفاءة طبقا للبرنامج المحدد فانه يكافأ بحديث تليفونى مع زوجته او احد اصدقائه .

ويستطيع ويلدن برين أن يلغى التجربة فى اى وقت يشاء ، ولكن ليس هناك موعد محدد لانتهاء التجربة . فاذا شاء برين فانه يستطيع البقاء فى عزلته الى الوقت الذى يقرر فيه العلماء انهم حصلوا على معلومات مفيدة .

باختصار ..

❊ العالم كله ينتظر الآن اللقاء التاريخى بين خروشوف والبابا جون الثالث والعشرين . اكثر من مشكلة تعترض اللقاء . فانفانى اجتمع بالسفير السوفيتى فى روما اكثر من مرة للاعداد للاجتماع . توليانى زعيم الحزب الشيوعى الايطالى وعد بعدم استخدام رحلة خروشوف فى الدعاية . المسائل المقترح بحثها علاقات المعسكر الشرقى بالكنيسة واحوال الكنيسة التشيكوسلوفاكية . واسقف بودابست الذى اودع السجن عقب الثورة المجرية .

***

❊ طريقة جديدة توصلوا اليها فى لندن لمعرفة نوع الجنين قبل ولادته . الطريقة اكتشفها الدكتور شارلز نيكلسوف فى معهد هارويل بانجلترا . وهى تعتمد على فحص مادة موجودة فى جميع خلايا الجسم الانسانى .. اسمها (الكروماتين) . ولكنها توجد فى خلايا الذكر بصورة مختلفة عن صورتها فى خلايا الانثى .

***

❊ جنوب افريقيا ستحصل من بريطانيا على الاسلحة التالية خلال العام المقبل :

❊ دبابات قيمتها ٨٠ مليون جنيه .

❊ طائرات هليكوبتر قيمتها ١٠ ملايين جنيه

❊ طائرات لنقل الجنود ٣٥ مليون جنيه

❊ طائرات نفاثة ٣٠ مليون جنيه .

هذه الارقام نشرتها الديلى اكسبرس بمناسبة تصريحات ويلسن زعيم حزب (العمال) البريطانى حول موافقته على الاستمرار فى تزويد جنوب افريقيا بالاسلحة !.

وبهذه المناسبة .. نشرت صحيفة السنداى ميرور البريطانية تقريرا حول سياسة حزب العمال البريطانى تجاه الشرق الاوسط . والتقرير من اربع نقط ، وموجزه كما يلى :

❊ نداء للجمهورية العربية المتحدة واسرائيل بوقف التجارب الذرية !

❊ انشاء مجلس اقتصادى لضمان عدالة توزيع عائدات البترول

❊ ضمان موارد الزيت البريطانية بمزيد من الاتفاقيات التجارية ودون الرجوع للقوة

❊ ترحيب بريطانيا الدائم باى حركة تؤدى لتسوية وتصفية الموقف بين العرب واسرائيل .

***

❊ صحيفة نيو ستيتسمان اصدرت فى الاسبوع الماضى عددا ممتازا بمناسبة مرور خمسين عاما على صدور اول عدد منها .. وقد بعث عدد من رؤساء الدول برقيات تهنئة للصحيفة بمناسبة عيدها الخمسينى وعلى غلاف العدد الاخير ظهرت صور عدد من رؤساء الدول ممن كتبوا فى اعداد المجلة طوال الاعوام الماضية .

وقال نهرو فى برقية بعثبها للصحيفة : إنه مواظب على قراءتها منذ صدور العدد الاول منها .

قلوب في البريد

بقلم: ابرهيم المصري





احتفلت حرم احمد غيث بالعيد الثالث لميلاد كريمتها « منى » في حفل بهيج بملهى الاديزونا غمر الاهل والاصدقاء عقبال ميت سنة .



دليل الاسرة
في
آخر ساعة
و
الجيل
يحل منازعات
الاسرة !!

عندما يتوزع قلب المرأة

انا ارملة ميسورة الحال ، ورثت من والدي مايكفيني فعشت اربعة اعوام بلا زوج . ثم احبني اليوم رجلان وطلب كل منهما يدي . الاول تاجر غني يملك سيارة فخمة وثلاث عمارات ، والثاني موظف فقير لا يملك غير مرتبه . والحق ان الاول يحبني في هدوء وتعقل واتزان واحس انا انه هو الذي احبه واود ان اتزوجه . واما الثاني فيحبني حبا عنيفا قويا يدفعني الى الشفقة عليه ويشعرني رغم ميلي الشديد الى غريمه بان ليس في مقدوري ان استغنى عنه . فانا كلما فكرت في ان زواجي بالتاجر الغني لابد أن يعذب الموظف الفقير ويفصله عني ؛ اجحمت وترددت وخيل الي ان شيئا عميقا سينقصني واني لن اكون ابدا سعيدة . فماذا يجب ان افعل ؟ اني واثقة من ان الشفقة فقط هي التي تجذبني الى الموظف الفقير ومع ذلك فقلبي موزع وهو لا يطاوعني على التضحية بالفقير ..

س . ا . ن . بالقاهرة

كثيرا ما يزعم الانسان ان عواطفه موزعة ؛ بينما هو في اعماق ذاته يعرف حقيقة ما يريد ؛ ويحاول أن يخفي هذه الحقيقة لغرض في نفسه . فهل انت حقا واثقة ياسيدتي من انك تحبين الرجل الاول التاجر الغني صاحب السيارة الفخمة والعمارات الثلاث ؟.. سامحيني اذا قلت لك انك تخدعين نفسك وان هذه ليست حقيقة عواطفك ؛ وان حيرتك المزعومة هي ستار تحجبين خلفه غرضا معينا يجذبك ويفتنك ؛ وتخافين منه لفرط شعورك بانه لا يمثل الغاية التي هي بالفعل غايتك . ان ماتبينته من خلال سطور خطابك هو انك في الواقع تحبين الرجل الفقير . ولكنك كمعظم النساء امرأة معتدة بنفسك ؛ حريصة على نظرة المجتمع اليك ؛ مولعة باسباب الترف والجاه ، يعز عليك برغم كونك ميسورة ان تتبنى رجلا غنيا وتقترني برجل فقير . فانت لا تحبين الغني بل تحبين المتع التي سيغدقها عليك الغني والمكانة الممتازة التي سيخلعها عليك الزواج بغني . فالمال مقرونا بالوجاهة هو الذي يجذبك ونعيم المال والوجاهة هو الذي يحز في صدرك كلما تصورت انه قد يفلت منك لو استمعت لنداء قلبك وتزوجت الفقير . فانت لا تشفقين على الفقير بل تحبينه . وانت لفرط حرصك على الوجاهة والمال تسمين حبك للفقير شفقة؛ كي تبرري امام عقلك ووجدانك احتمال زواجك بالغني . فانظري الى حقيقة ذاتك ياسيدتي ولا تتهوري . ان الفقير يحبك صادقا ؛ وانت نفسك قد اعترفت بحبك له عندما قلت ان ليس في وسعك الاستغناء عنه . فهل سيكون في مقدورك ان تستغني عنه بعد زواجك بالغني ؟.. ان المرأة الموزعة بين المال والحب لا تكاد تضمن المال حتى تنزع الى استكماله بالحب . فانت لو اقترنت بالغني وضمنت المال فتأكدي ان الحسرة على الحب ستنهش قلبك ، وتدفعك اما الى التبرم بحظك الناقص وتنغيص حياة زوجك وحياتك ؛ واما الى التلهف على الجمع بين المال والحب من طريق السعي وراء الرجل الفقير ومحاولة اتخاذه عشيقا لك ، مما لابد ان يقوض في النهاية صرح زواجك ويعرض مصيرك كله للدمار . فافهمي ياسيدتي ان السعادة في الحب لا في المال ، وفي القناعة لا في الطمع .. فلا تطلبي اكثر مما في يدك ؛ ولا تنظري الى المجتمع بل الى قلبك .. ان سعادتنا تنبع من قلوبنا .. وكل من يخون قلبه ليكسب الدنيا يعيش ممزق القلب ويخسر القلب والدنيا .

من الحب الى الجنون ..

انا لا اعتبر الانسان مسئولا عن عواطفه ولا اعتبر نفسي مسئولة عما وقع لي . فقد دفعتني عواطفي الى التزوج بشاب لا لاني كنت احبه هو بل لاني احببت شقيقه حبا عذريا خالصا واردت ان اكون بالقرب منه دون ان ابوح له يوما بحبي ولكن زوجته تنبهت فاقصتني في لباقة عن بيتها . فانا اليوم وقد حملت من زوجي اشعر ان طفلي المنتظر لن يكفيني ؛ واني لا اطلب اكثر من ان ارى شقيق زوجي الذي احبه ليمكنني ان أعيش . فماذا يجب ان افعل كي استميل امرأته واكسب صداقتها ؟ ..

الحائرة المعذبة : ى .. باسكندرية

ماهذا الكلام ياسيدتي . هل فقدت صوابك . كيف تطلبين الي ان اشجعك على المضي في حب رجل هو شقيق زوجك . تقولين ان عواطفك هي التي دفعتك الى هذا ؛ وان الانسان غير مسئول عن عواطفه . ولكني اجيبك بان الانسان اذا كان غير مسئول عن عواطفه فهو بلا شك مسئول عن اعماله . وانت مسئولة عن العمل الجنوني الذي ارتكبته بالزواج من رجل لانك تحبين شقيقه ، ومسئولة عما لابد أن ينجم عن هذا الحب من كوارث لو تماديت فيه . ان امرأة شقيق زوجك هي امرأة اعقل واذكى وانبل منك . وهي قد اسدت اليك اجل الخدمات لانها لم تعاتبك ولم تشهر بك بل اقصتك عن بيتها وصرفتك بسلام . فقدري جميل صنعها وابتعدي قبل ان تثور هذه المرأة ويعلم زوجك بالحقيقة فتتحطم حياتك . ان حبك لشقيق زوجك لا يمكن ان يظل عذريا وهو لابد ان يتلوث اذا الهبه القرب واشعله الاتصال . فانبذي وهم الهوى العذري فهو جنون الخر . وتشبثي بزوجك تكفيرا عن ذنبك وحرصا على مصيرك . ثم فكري في واجبك نحو طفلك واصبري قليلا وسوف يوثق الطفل روابط الالفة بينك وبين زوجك ويشفيك حبه الطاهر من كل حب محرم اثيم .

اجابات سريعة :

الى ف . ع . بطنطا .

ابتعدي وفكري في مستقبلك وكوني صريحة مع اي شاب يمكن ان يحبك ويتقدم لطلب يدك .

الى ج . ص . ر . بكفر الدوار

لا تحفل بكلام الناس . واهتم بصحتك ودروسك ، واعلم ان الانسان الذي يكتفي بنفسه ولا يقيم وزنا لمن هم دونه؛ هو الانسان القوي الذي لا يمكن ان تعصف به الاحداث

الى س . و. بالقاهرة

عد اليها فهي وحدها التي يمكن ان تسعدك

الى ش . ا . بمصر الجديدة

لا تفرطي له من نفسك في شيء . انه يمتحنك فاذا ترخصت اعرض عنك ولم يتزوجك .

الى و . و. ن . بمصر الجديدة

اثبت في موقفك فانت على حق

الى ل .. بالدقي

لاتدع حبك لوالدتك يطغى عليك انها تعيش في يسر مع اخوتك . فانفصل عنها اذا تزوجت واتخذ لك منزلا مستقلا

الى ك .ا. بالقاهرة

الفتاة الثانية شر من الاولى ؛ وحبك الطائش لها يحول بينك وبين رؤيتها على حقيقتها . فاياك ان تتزوجها والا ندمت

النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى



فتاة يابانية تنسق زهور الكريزانتيم فى اناء من خشب الابنوس وهى هنا تنقل صورة الطبيعة فى خارج المنزل الى الاناء .

لغة الزهور

الزهور .. لا ترمز فقط للربيع والجمال والحياة .. وانما هى ايضا عبادة بالنسبة لليابانيين . انهم يقدمونها فى المعابد عند الصلاة او طلب رجاء من الآلهة كما تقدم للشكر . ولذلك تفننوا فى تنسيقها ولهم اكثر من طريقة لاظهار الورود فى اجمل صورها .

وقد اقامت مسز واجيما حرم سفير اليابان فى القاهرة معرضا لتنسيق الزهور على الطريقة اليابانية وذلك قبل سفرها نهائيا الى بلدها . والقت محاضرة فى هذا الموضوع فحرصت كل المدعوات على تدوين اهم النقط التى تساعد على اداء هذا العمل الفنى الرائع بنجاح . ومن اهم ماقالته سفيرة بلاد عبادة الجمال والتقاليد ان بلدها يمتاز بجمال تنسيق الزهور ويتفوق فيه على جميع بلاد العالم ومن خصائص هذا الفن اليابانى الاهتمام بالخط المتناسق اكثر من اهتمامه باللون ونوع الزهور .

والزمن عامل هام فى لغة الزهور .. فالماضى يرمز اليه بالزهور التى اكتمل تفتحها مع اوراق الشجر الجافة . والزمن الحاضر يتطلب زهورا نصف متفتحة مع اوراق شجر يانعة شديدة الاخضرار .. اما المستقبل فيرمز اليه بالبراعم المقفلة والاوراق التى بدات تنبت فى الفرع .

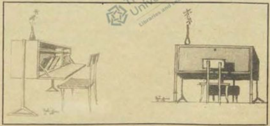
وهكذا .. فان للزهور عبيرا وتعبيرا .. انها لغة .. يكفى معرفة الترجمة عنها لتثير الشجون وتنفذ الى القلوب ..

ام يابانية تراقب ابنتها اثناء تنسيقها للزهور فى اناء من الغاب وقد استعمل فرع من سعف النخيل وبعض الزهور القرنفل ..



اقلب الصفحة ◄

الذوق في بيتك



التناسق بين الاحجــــام الكبيرة لقطع الاثاث ، والمســاحات الصغيرة للغرف فى المباني الحديثة ، اصبح مشــكلة ٠٠ فاصحاب مصانع الاثاث ، يهمهم الاحتفاظ بارباحهم من انتاج مثل هذا النوع الذى لم يعد يتلاءم مع المباني الاستقلالية التى تراعى الاقتصــاد في مساحات الغرف بقدر المستطاع ٠

لهذا اصبح انتاج قطع الاثاث الصغيرة الخفيفة يمثل ضرورة هامة لكل ربة بيت تحرص على وجود التناسب الجميل بين الاثاث والغرفة

وعلى هذه الصفحة ، تقدم لك سونيا فكرى نماذج من القطع البسيطة الخفيفة ٠٠ التى يستطيع نجــارك الخاص ان يصنعها لك باقل التكاليف ٠

***

هذه قطعة من الاثاث الخفيف تصــلح مكتبا ومكتبة فى وقت واحد ، ولاتشغل الا مساحة صغيرة عرضها ٤٠ سم وطولها بين ٨٠ سم و ١٢٥ سم حسب اتساع المكان ٠٠ وتوفر كثيرا من المسـاحة التى يشغلها مكتب عادى مع الكرسى الخاص به والتى لاتقل عن ١٢٥ سم × ١٢٥ سم

والمكتب الحديث شكله انيق للغاية ٠٠ وبسيط ايضا ٠٠ فهو عبارة عن علبـــة مستطيلة محمولة على ارجل ٠ والعلبـــة تفتح الى الامام ٠٠ والسطح المفتــوح هو السطح المخصص للاســتذكار او الكتابة عليه ٠ وهـــذا السطح مثبت فى الاركان بزاويتين من النحاس ليتخذ الوضع الافقى فى حالة الاستعمال ٠

اما فى حالة عــدم الاستعمال ، فيغلق هذا السطح على الكتب والادوات الموجودة بالارفف داخل المكتبة او العلبة ٠ وجمال هذه القطعة فى انهــا تخفى كثرة الكتب وبعثرتها على الارفف اذا ما كانت مغلقة

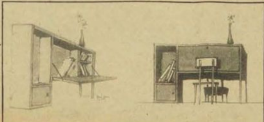
وارتفاع السطح الســفلى للعلبـــة عن الارض ٧٥ سم ٠٠ اما الارتفـــاع الكلى للمكتب فهو ١٢٥ سم ٠٠ ويمكن وضع فاز للزهر او قطعة فنية فوقه تكمل منظره الجميل ٠

وعند فتح العلبة ، يكون سمك خشب الغطاء هو ٣ سم ٠٠ بالاضافة الى ارتفاع سطح المكتب السفلى عن الارض ٠٠ وهذا يجعـــل ارتفاع سطح المكتب ٧٨ سم ٠٠ وهو الارتفاع التقليدى بالنسبة للمكاتب عموما ٠

اما اذا كانت المساحة المخصصة لوضع المكتب قدرها ٨٠ سم ٠٠ ففى هذه الحالة يصنع مكتب صغير على شكل علبة مستطيلة محملة على رجلين ٠٠ اما اذا كانت المساحة المخصصة اكثر من ذلك ٠٠ متر مثلا ، او ١٫٢٠ متر ٠٠ فتقسم المساحة الى ٦٠ سم للمكتب ، والباقى يعمل مكتبة تبدأ من الارض حتى آخر ارتفاع المكتب وهو ١٢٥ سم ٠٠ والجزء السفلى من هــذه المكتبة مغلق ، وله باب ٠٠ والجزء الباقى مفتوح

وفى حالة عــدم الاستعمال ، يوضع الكرسى فى الفراغ اسفل المكتب ٠٠ حتى لايشغل حيزا خاصا من المكان ٠

وتكاليف هذه القطعة من الاثاث يتراوح بين اربعة وستة جنيهات ٠





تغييرات يجب أن تحدث فى الصيف

رغم تقلبات الجو وعدم استقراره هذه الايام فلايمكن لاحد أن ينكر هجوم الصيف الذى بدأ يزحف بسرعة لتبدا معه حيرة النصف الحلو للبحث عن افضل طريقة لاستقبال الموسم الجــديد ٠٠ والانتقال من برد الشــتاء الى حرارة الصيف مسالة صعبة تحتاج الى الكثير من العناية ٠٠ والتغيير ليس فقط فى الفساتين والاحذية والشنط ولكن ايضا فى كل شىء حولك ٠٠ فهذا فى راى الخبراء هو الشىء الوحيد الذى يشعرك فعلا باختلاف الفصول ٠ وهذه هى اهم التغييرات التى يجب أن تقدمين عليها فى الموسم القادم ٠

* لنبدا بوجهك فيجب آن يصبح له شكل آخر غير الذى تعودت على الظهور به فى أيام الشتاء وهذه المسالة يمكن أن تتم ببساطة عن طريق المــاكياج ٠٠ ووجه الطفل هو المنظر الذى ينــاسب مرح الصيف ٠ وينصحك الاخصائيون بالظهور به فى كل الاوقات ٠٠ والوان المـاكياج المفضلة لهــذا الموسم والتى يمكن آن تعطيك هذا الوجه هى الظلال الزرقاء والرمادية صباحاً والفضيــة بعد الظهر ٠٠ أما بالنسبة لاحمر الشـــفاة والخدود فالموضة هى الالوان الباهتة التى تهدىء من حرارة الجو ٠

* **شعرك ايضا** يجب آن يدخل فى دائرة التغيير ٠٠ ويمكن آن يتم ذلك بطريقتين :

اولا ـ تغيير طول الشعر اما بقصه آو بتغيير التسريحة واستعمال الشينيون الذى يظهر الشعر آقل طولا من حقيقته

والطريقة الثانية ـ هى آن تصبغى شعرك بلون ينــاسب لون بشرتك ، ويمكنك آن تستعملى لذلك الشامبو الملون الذى يوفر عليك نصف تكاليف ذهابك الى الكوافير ٠

وبينى وبينك صبغة الشعر من آهم الاشياء التى تلفت اليك آنظار المعجبين فى كل مكان وخصوصا اذا اتقنتيهــا ، ولزمت الحرص فى اختـــيار اللـــون والاستعمال ٠

* **الرقبة الطويلة** هى الموضــة فى الموسم القادم ٠ وكل واحدة منا تستطيع بسهولة ان تزيد من طول رقبتها وذلك بأن ترفع راسها لاعلى دائما محاولة آن تشد رقبتها لاقصى طول ممكن مع فرد جسمها بطريقة رياضية ليبدو قوامها كله متناسقا رشيقا ٠

* **الساقين** هما اهم جزء فى جسمك يجب آن تتعرضا للتغيير حتى تناســبا أزياء الصيف ٠ ولانقاص وزنهما استلقى على ظهرك وحاول آن تقومى بحركة تشبه قيادة البسكليت فى الهواء ٠٠ استمرى على ذلك حــوالى عشر دقائق ٠٠ وهكذا تفقدين كمية الشحم الزائد فى اقل من أسبوع ٠ واذا وجــدت صــعوبة فى الاستمرار على مزاولة هذه التمرينـــات فيكفى الاســتعانة بالحزام الــكهربائى الموجود فى كل معاهد التجميل الرياضية

* **ولانقاص** وزنك كله بشكل عام يجب أن يصحب مزاولة التمرينـــات الرياضية رجيم غذائى قاس ٠٠ هــذا اذا أردت أن تحققى نتــائج مؤكدة فى فترة قصيرة ٠٠ وانسب رجيم لك هو أن تتناولى فى الافطار فنجانا من القهوة أو الشاى باللبن مع قليـــل من الســكر وقطعة واحدة من البسكويت ٠

وفى الغداء يكفى أن تتناولى طبقا من السلطة الخضراء وقطعة واحدة من اللحم المشوى يمكن اســتبدالها بالطيور او السمك مع قطعة صغيرة جدا من الخبز الاسمر ٠ وفنجان من الشاى أو القهوة او ثمرة واحدة من أى فاكهة ٠٠ آما فى العشاء فتكفى بيضة واحــدة مســلوقة جامدة وفنجــان من القهوة أو الشـــاى وبعض قطع الخس أو الطماطم ٠ وعنــد النوم يستحسن أن تتنــاولى كوبا من اللبن وثلاثة أقراص من فيتامين ب ، وتكون النتيجة فى النهاية انك تحتفظين بحيويتك وصحتك وتفقدين حوالى ٣٫٥ كيلو فى أقل من عشرة أيام ٠

* **مطبخك** ايضــا يجب أن يدخله التغيير ٠٠ فلا بد من ظهور الخضراوات والفواكه بكثرة مع كل وجبة ٠٠ واذا كان لبيتك حديقة فيجب أن تنتقل الحياة اليها بعد كسل الشــتاء فتصبح هى مكانك المفضل الذى تمضين فيـــه معظم وقتك ٠ واذا لم تكن عنــدك حــديقة فيمكن أن يحدث نفس الشىء فى البلكونات بعد تزيينها بالزهور التى تبعث الحيوية والبهجة فى كل مكان ٠

وبهذه المناسبة يجب الا يخلو بيتك فى الصيف اطلاقا من الزهور لانها تلطف من حرارة الجو وتزيل الخمول والارهاق ، كما أنها تشعر كل من فى البيت بالانطلاق والربيع ٠

* **زوجك واطفــالك** ٠٠ لابد أن يشتركوا فى عملية التغيير ٠٠ حاولى أن تقنعى زوجك بأن يخلع مع ثياب الشتاء الثقيلة كل آثر للعصبية والنرفزة فى تصرفاته لان هذا يزيد من سرعة الاثارة والانفعال فى الحر ٠٠ واقنعى نفسك انت بأهمية وضع أعصابك فى ثلاجة شديدة البرودة ٠ واعتبرى كل تصرفات الاطفال فى اجازتهم وتصرفات الزوج مهما كانت دائما تصرفات عادية تحدث لاحسن الناس وهكذا تتغلبين على مشاكلك بســهولة وبساطة ٠ أما اذا لم يكن عندك أطفال فلماذا لا تفكرين جديا فى انجاب طفـــل يملأ عليك حياتك ؟

المهم ان التغيير فى كل شىء حولك سيزيد من ســعادتك فى الصيف ٠٠ فابدئى فورا ولا تتركى الوقت يسرقك ٠

أخبار النصف الحلو

ترتدي فستان الفرح ٤٠ سنة كاملة !

* اقتحم البوليس الفرنسي هذا الاسبوع منزل مس مادلين ديتوت في مدينة كولومبير عندما اشتكى بعض جيرانها من انها لا تجيب على طرقات الباب . اكتشف البوليس ان مس مادلين قد ماتت والغريب انها كانت ترتدي الطرحة البيضاء وفستان فرحها وحولها شموعها التي كان من المفروض ان تضيء ليلة عرسها منذ ٤٠ عاما لولا اختفاء العريس قبل عقد القران بثوان .. ويقول جيرانها ان الدنيا توقفت بالنسبة للعروس منذ ذلك اليوم واصبح الزمن والحياة في نظرها لا شيء وامتنعت عن مقابلة الناس والتحدث اليهم وظلت تعيش في نفس لحظة عقد القران فقد اوقفت عقارب الساعة وتركت كل شيء في البيت في مكانه كما هو . وعندما ماتت وجدها البوليس وقد بهتت زينة ليلة العرس في وجهها تحت تجاعيد العمر وظهرت في فستان الفرح آثار السنين بوضوح . اما ثروتها التي قدرت بثلاثين الفا من الجنيهات فقد أوصت بها كلها للدولة اذ ليس هناك من تهتم به او يهتم بها بعد الصدمة التي جعلت العروس الحسناء ذات الثلاثة والعشرين ربيعا تموت اغرب ميتة . تموت بفستان الفرح الذي ظلت ترتديه ٤٠ سنة متواصلة .

والمهم ان هذا الخبر كان حديث معظم الصحف العالمية هذا الاسبوع لهذه الرومانتيكية الغريبة في عصرنا المادي ..

* تمضي السيدة اعتماد الطرابلسي ٨ ساعات يوميا في مصنع التريكو الذي تملكه . وتخصص ٤ ساعات من مساء كل يوم لاشباع هوايتها وهي الرسم بالزيت . وهي تفكر في اقامة معرض للوحات التي رسمتها طوال العشر السنوات الاخيرة .

* رجيم يضمن صفاء البشرة مدى الحياة وهو يتطلب الصيام لمدة ١٥ يوم كل ٦ شهور والاقتصار على تناول عصير البرتقال والليمون فقط طوال هذه المدة .. هذه الوصفة جاءت في مذكرات الممثلة السينمائية المعروفة لوريتا يونج .. وهي تتمتع ببشرة تفوق بشرة الفتيات مع انها في العقد الخامس من عمرها ..



لوريتا يونج

* في أسواق القاهرة فساتين من القطن المصري تتميز بالروعة والبساطة . تتراوح الاسعار بين ١٥٠ و ٢٠٠ قرش للفستان الجاهز .

* الدكتور كلوتين رئيس الاتحاد العالمي للصحة العقلية في زيارة للقطر المصري بصحبة زوجته . وقد استضافتهما السيدة زكية عزيز حرم الدكتور صبري جرجس الطبيب النفسي المعروف .

* تلقت السيدة عزيزة حسين خطابا من احدى الجامعات الامريكية تخطرها فيه بعزم الجامعة على منحها دكتوراه فخرية . تستعد السيدة عزيزة للسفر الى أمريكا في يونيو القادم وستلقي محاضرة عن الفتاة الجامعية المصرية .

* اشتركت ٤٠ طالبة من كلية آداب عين شمس في احتفال عيد الكلية الذي اقيم أول مايو . تسابقت الطالبات في ضرب النار وسط الحواجز وفك وتركيب البندقية والجري لمسافة ٥٠٠ متر .

* السيدة نعمت حرم جمال الدين لهيطة مدير شركة سياحة ميناتور تقدمت باقتراح تدرسه الشركة لعمل رحلات سياحية باسعار زهيدة تغطي فقط تكاليف الرحلة

* السيدة نفيسة الغمراوي عميدة معهد التربية البدنية للبنات استقبلت وفدا من المعلمين التربويين الامريكيين الذين زاروا القطر المصري هذا الاسبوع . وقد دهشوا من مدى تقدم تلميذات المعهد ..

احسان عبد الغفار

لكل سؤال جواب

– هل من الافضل كي الملابس وهي مبتلة أو ننتظر حتى تجف ؟

* اذا كان الثوب نظيفا . فالابتلال يساعد على الكي أما اذا كانت بعض البقع عالقة به .. فيخشى أن تثبتها حرارة المكواه . وفي هذه الحالة من الافضل ترك الثوب حتى يجف على ان ينظف من البقع ثم يكوى مع ملاحظة ان تمرري المكواه في اتجاه خيوط النسيج حتى يحتفظ الثوب بشكله . وبالنسبة للاقمشة الملونة فتكوى على الظهر . كما يجب وضع قطعة من القماش بين المكواه والثوب اذا كان من الجرسيه او الحرير الاصطناعي على ان تكون المكواه دافئة وللاصواف الثقيلة استعمل قطعة قماش من نفس النوع وتكوى على الظهر . وبعد انتهائك من هذه العملية استخدمي قطعة من القطيفة لتعدل بها وبر الثوب .

– ماهي الطريقة السليمة لتعيدي للفراء رونقه قبل حفظه طوال فصل الصيف ؟

* ادعكيه دعكا خفيفا في اتجاه الوبر مستخدمة لذلك قطعة من الاسفنج مبللة باسنس التربنتين . قومي بهذه العملية بعيدا عن اي نار مشتعلة . انثري بودرة تلك على الفراء ثم انفضيها بعصا رفيعة .

– الطريقة السليمة لغسل بلوفر تريكو .

* لكي تتأكدي من أن البلوفر سيحتفظ بشكله ولن يفقد رونقه تجنبي دعكه مباشرة بالصابون وكذلك لا تستعمل الماء الساخن ولا تنشريه في الشمس .

– الطريقة السليمة لكي ايشارب من الموسلين

* ثبتي اركان الايشارب بالدبابيس حتى لا يفقد شكله واكويه بسرعة بعد أن تضعي فوقه قطعة من القماش الخفيف .

– ماهي الطريقة لتنظيف معطف صوف او جلد من بقع الطين العالقة به ؟

* لتنظيف المعطف من بقع الطين انتظري حتى تجف ثم فرشيها . وبالنسبة للمعطف الجلد ادعكي البقع بقطعة اسفنج مبلله بماء الخل ثم اشطفيها بالماء فقط وعلقي المعطف حتى يجف . لاتستخدمي المواد الكيمائية مثل البوتاس . اذا كان المعطف من البوبلين أو القطن ، ازيلي البقع بالماء والصابون واشطفيه بالماء فقط ثم علقيه على شماعة حتى يجف تماما .

– الطريقة السليمة للاحتفاظ بالحذاء الذي لن تستعمليه

* احشي الحذاء بورق الجرائد حتى لا يفقد شكله . احفظيه في مكان بعيد عن الحرارة حتى لا يتشقق الجلد او يجف وذلك طبعا بعد تنظيفه . اذا كان الحذاء من الجلد القاتم (البيج أو الماستيك) نظفيه باسفنجة مبلله بكحول . الحذاء الشامواه ينظف بقطعة قطن مبللة بالنشادر .

– الشكل المثالي للشماعة لتعليق البدلة

* أفضل شماعة هي العريضة والمستديرة من الاطراف . واذ لم يكن لديك هذا النوع فمن السهل صنعه : يكفي ان تكسي طرفي الشماعة بفوطة بشكير .

– الطريقة السليمة لتلميع زجاج النافذة

* ابدأي بتنظيفه من التراب العالق به ولتلميعه استخدمي قطعة من فانلة قديمة مبللة بالسبرتو الاحمر .

رجيم خاص لطفلك !

حالة الطفل تعتمد عادة على طريقة تغذيتك له واهتمامك باصناف الطعام التي يتناولها . ولذلك فهناك حقائق كثيرة يجب ان تعرفها كل أم عن غذاء طفلها وخصوصا في فصل الصيف حيث تصبح حساسيته شديدة لكل شيء يتناوله . هذا ما يقوله لك الدكتور عبد الغني الوشاحي اخصائي امراض الاطفال وهو يقدم لك اليوم اهم الاسس التي يجب عليك مراعاتها بدقة اذا اردت ان يتمتع طفلك بالصحة والحيوية طول العمر .

* يجب ان تكون الأطعمة التي تقدم للطفل طازجة **نظيفة سهلة الهضم** وان تكون بسيطة ومنوعة لتنشط شهيته

* **يجب ان تطهى الاطعمة بطريقة سهلة** غير معقدة حتى لا تصيبه بالتخمة وافضل الطرق لطهي طعام الطفل هي السلق بشرط الا تستعملي من التوابل غير الملح .

* **قدمي الطعام للطفل بكميات صغيرة** وعلى فترات كثيرة فهذا افضل من ارغامه على تناول الكميات الكبيرة مرة واحدة وتكون النتيجة اضطراب معدته .

* **اختاري دائما الاصناف التي** تتناسب مع سن الطفل وحجم جسمه وحالته الصحية ، كما يجب أن تهتمي في عملية الاختيار بحالة الجو فلا تقدمي له في الشتاء مثلا الاطعمة الرطبة المبردة او العكس في الصيف .

* **لا تعطي الطفل المشروبات المنبهة كالشاي والقهوة** بحجة أنها تساعد على تقوية ادراكه وتنشيط ذهنه فالحقيقة انها تؤثر على اعصابه تأثيرا مبكرا لا داعي له . ويمكن استبدالها بالكاكاو الممزوج بكمية وافرة من اللبن وهذا اكثر فائدة من الناحية الغذائية ويمكن أن يتناوله الطفل ابتداء من الشهر الثامن كوجبة كاملة .

* **تعطى الفاكهة** للطفل ابتداء من الشهر الرابع على هيئة عصير مخففة وافضلها بالنسبة له البرتقال والليمون والعنب . وتتدرج بعد ذلك باعطائه الفاكهة اللينة كالموز والكمثرى اما بقية الانواع فتقدم له مطهية والفاكهة عموما مهمة جدا لامداده بالفيتامينات اللازمة لنموه .

* **يجب ان يدخل اللبن في معظم** الاصناف التي تقدم للطفل ليمده بالبروتين والدهن والاملاح بكمية كافية ويعطى الطفل صفار البيض في نهاية السنة الاولى وكذلك السمك والدجاج المفروم وهي تحتوي على بروتين مركز سهل الهضم .

* **المواد الدهنية مهمة جدا** لنمو الاطفال ولكن المبالغة في اعطائها لهم قد تأتي بنتيجة عكسية خصوصا في الجو الحار . ويمكن تشجيع طفلك على تناولها بتقديمها له مع المربى أو في الخضر المهروكة بالزبد .

* اعطاء الطفل **المواد الصلبة** نوعا والتي تحتاج الى المضغ يبدأ من الشهر العاشر بقطعة من البسكويت الخفيف أو الخبز الجاف مع قليل من الزبد وهذه الأشياء تساعده كثيرا في التسنين وفي تهيئة معدته للأطعمة الاخرى .

* **يجب اعطاء الطفل بعض انواع الحبوب والبقول** كالفول والعدس لانها مصدر نباتي للبروتين . وذلك ابتداء من الشهر ١٥ ويمكن اعطاء الطفل كميات قليلة جدا منها قبل ذلك .

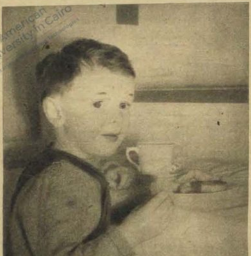
* **لا تقدمي للطفل النشويات** كالارز والبطاطس الا بعد مضي سنته الاولى لانها تزيد من ارتباك المعدة اذا لم يتعود عليها الطفل بالتدريج . أما باقي الاطعمة فلا يجب اعطاؤها له قبل ظهور اسنانه بشرط أن تقدم له بطريقة لينة فيجب أن يفرى اللحم جيدا ليصبح سهل الهضم .

* **المواد السكرية** تعتبر من أسهل الاطعمة في الهضم ومع ذلك فلا يجب تقديمها للطفل الا بكميات قليلة ويكون تناوله للحلوى أو المربى مع الاكل لا بين الاكلات حتى لا تضعف شهيته .

* **يجب مراعاة الدقة في اختيار اللحوم المقدمة للطفل** . فلابد ان تكون حمراء خالصة من الدهن « والشغت » كما يجب تجنب اعطائه اللحم العسر الهضم كالبط والاوز واللحم المحمر قبل تمام الخامسة من عمره . ولا يعطى الطفل اللحوم المحفوظة او المملحة كالسردين والتونة .

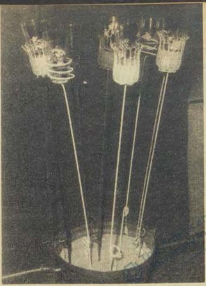
* وفي الصيف يجب ان يتعود الطفل على شرب العصير بدلا من المياه الغازية لانه أكثر فائدة بالنسبة له أما الآيس كريم فيجب مراعاة عدم الافراط في تناوله مع ملاحظة الا يكون شديد التثليج حتى لا يتعب معدة الطفل .

رجاء شاهين



جولة النصف الحلو

حواء الآن على ابواب موسم كبير حافل تضع جميع امكانياتها في الاستعداد له .. موسم الصيف بملابسه وموضاته واحتياجاته .. والنصف الحلو يوفرلها الكثير من وقتها ، فتقدم المحررة سميرة عبد الفتاح بعض معروضات المحلات لتكون بمثابة دليل لها في السوق الكبير ... مختارات هذه الجولة للبيت اشياء نافعة واقتصادية وجميلة في نفس الوقت ...

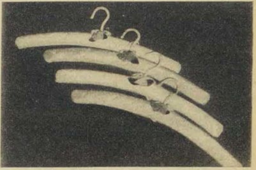


حامل للاكواب يغرز في صندوق رمل ويمكن وضعه في البلكونة ثمن الحامل بدون الاكواب ٩٥ قرشا ..



مفارش من التيل ذات الوان مختلفة والمفتاح عبارة عن فتاحة زجاجات . ثمن المفرش ٢٢ قرشا والمفتاح ١٤٥ قرشا

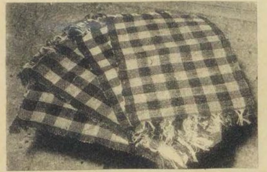
شماعة للملابس ثمنها ٣٥ قرشا مبطنة بالقماش المنجد ويمكنك عملها بنفسك ولن تكلفك كثيرا



غطاء لانبوبة البوتاجاز ثمنه ٢٧٥ قرشا ويمكنك تقليده بقماش الكريتون ..



مفرش سفرة امريكاني من الورق السلوفان وهو من صنع الامهات باحدى المؤسسات الخيرية



كل بنت لها حكاية

ذوبان الجليد

كان ذلك منذ عامين

لا أدري كيف تعرفت بهذا الشاب .. الحقيقة أنه لم يكن كاذبا او حالما .. لم يكن ملتويا او ماكرا .. ولم يكن فاشلا أو تافها ومع ذلك فقد هربت منه .. ولم أتزوجه !!

هكذا بدأت (ن.م) تروي حكايتها لي..

ولما سألتها : ولكن لماذا هربت منه.. مضت في قصتها تقول :

الحقيقة ان الذي فرق بيني وبينه اشياء صغيرة .. صغيرة في نظره هو .. وفي نظر الكثير من الشبان .. ولكنها اشياء هامة بالنسبة لي .. لانها تتصل بطبيعتي .. وتعيش في اعماقي .. واعماق كل انثى ..!

وسكتت قليلا وكأنما تحاول امساك الخيوط من اولها ثم قالت :

كانت حياتي قبل ان اعرفه حياة عادية .. رتيبة .. هادئة .. منظمة .. وكنت اتأرجح كل يوم كبندول الساعة بين عملي ومنزلي .. وفي المنزل كنت انزوي في حجرتي .. واقضي بها ساعات وساعات لااكاد اسمع خلالها الا دقات قلبي التي تعبر عن فراغ قاتل .. وملل رهيب ..

وبالرغم من هذه الوحدة .. وذلك الفراغ .. فقد كنت قانعة .. مستريحة احاول الابتعاد .. وامنع نفسي دائما من التورط في اي مغامرة قد تؤدي بي الى « وجع الدماغ » .. كما حدث للكثيرات من صديقاتي .. ومع ذلك فقد حدث ما كنت اخشاه

ذات يوم كنت في زيارة صديقة لي تعمل اخصائية اجتماعية باحدي الشركات .. وكان هو زميلها .. كنت في حاجة الى بعض الخدمات العاجلة .. وقدمها لي هو في هدوء وتواضع اذهلني ومرت ايام قليلة .. شعرت خلالها انه بدأ يتقرب مني .. واحسست انا ايضا انني بدأت اميل اليه ..

ولا اعرف ماذا حدث بعد ذلك .. كل الذي اذكره ان تعرفه بي احدث انقلابا ضخما في حياتي .. ومنذ معرفتي به بدأ القلق والخوف يعرفان طريقهما الى نفسي .. واخذ العذاب اللذيذ يسري الى كياني .. ويختلط بافكاري واحلامي واهاتي ..

وكان صريحا الى اقصى الحدود..

فقد اتفق معي على الزواج منذ ايامنا الاولى ، واذكر انه قال لي يومها : انني مازلت في بداية الطريق .. ولم اكن افكر على الاطلاق في الزواج ؛ ولكنني غيرت رأيي منذ ان قابلتك .. هيه .. مارأيك .. هل لديك مانع »

ولم يكن لدي اي مانع

ولكنني استمهلته شهرا !.. وليتني مافعلت !! فقدامتد هذا الشهر الى حوالي عشرين شهرا .. وكانت كل التأجيلات - بعد ذلك - تحدث بسببه هو!

والحقيقة ان ظروفا قاسية خارجة عن ارادته مرت به في هذه الفترة .. ووقفت خلالها الى جانبه .. لم اتخل عنه وكلفني هذا سنة ونصف سنة من عمري..وضياع اكثر من فرصة زواج ..

وكان هو يقدر هذه التضحيات .. ولكنه لم يكن يضع هذه التضحيات في المكان اللائق بها ؛ ولم يكن يقدر المتاعب التي تنزل على راسي بسببها .. وفهمت من خلال كلامه انه كان يعتبر هذه التضحيات « واجبة » .. وانني يجب ان افعل ذلك « مادمت احبه »

ومرت الايام ..والشهور والعرسان يطرقون باب والدي ويأتي والدي ليعرض على الامر .. فارفض .. وتغضب العائلة على .. وينكلون بي .. و ... يتكرر المشهد ؛ وتتوالى صور العذاب

ويسمع هو بذلك فلا يتحرك ويتلقى الامر في فتور ويقول لي في بساطة مذهلة « انت فتاة صاحبة مبدأ .. !! ومبدؤك يتركز في انك قررت اختيار الانسان الذي ستعيشين معه ..وعليك ان تتحملي مايتحمله اصحاب المبادىء من متاعب وتضحيات..!

تصور المنطق !!

واصبح هذا العذاب نسيج حياتي .. وخصوصا عندما احس اهلي ان هناك « شيئا ما » يختفي وراء تصرفاتي .. وبدأوا يضغطون علي ويستجوبونني ويضيقون على الخناق حتى اعترف .. اعترف « بجريمة الحب » التي انعكست على تصرفاتي ..

ولما كنت اعلم ان هذا الاعتراف لن يقابل على الاطلاق بالتساهل والتسامح .. فانني لم اجد سوى الانكار نافذة لخلاصي ونجاتي ..

وكنت كلما ذهبت اليه اشكوه عذاب اهلي .. لايحاول ان يواجه الموقف بما يقتضيه من تصرفات عملية .. او على الاقل بقليل من الرقة والحنان .. بل كان يحاول باستمرار ان يفلسف المسألة ..ويبسط الموقف في برود ومنطق غريبين وكثيرا ماكان يقول لي « ياستي كل بنت في مثل موقفك يحاربها اهلها .. وسوف ينتهي هذا كله عندما نتزوج »

ولكن متى يأتي هذا الزواج .. لاادري ووجدت نفسي في موقف لااحسد عليه..

قد يكون صادقا في نيته نحو الزواج .. ولكن ظروفه تمنعه من الذهاب لوالدي .. وانا لا استطيع ان اصبر اكثر من ذلك .. واذا استطعت فلم تعد اعصابي تحتمل مواجهة اهلي عندما يأتي عريس جديد

ثم ..

هو واقف امام كل هذا لايتحرك .. وان كنت اعترف باخلاصه الا انه اخلاص متجمد لايمكنه ان يحقق شيئا ثم ان كلماته الجافة .. ومنطقه .. وفلسفته الخالية من اي حنان لاتشجع على الوقوف وسط هذه الصحراء .. صحراءه التي خلقها حولي بفتوره .. وكلماته القاسية ..

وبدأ حبي له يذوب..وسط هذه الصحراء .. ووسط دخان كلماته الصريحة اللاذعة .. ووسط ثقته التي لاحد لها بنفسه .. وبمدى سيطرته علي .. لدرجة انني عندما قلت في لحظة ضيق «انني اكرهك .. اكرهك» صور له غروره ان هذا يعبر عن شدة حبي له ..!!

وفي الحقيقة انني كنت اعبده في اعماقي .. لقد كان اول انسان في حياتي .. ولكنه كان مشغولا عني .. وكان يلهث وراء مستقبله وترك مستقبلي انا يضيع من بين يديه ؛ ولم يكن لديه الوقت الكافي لارواء حبنا بما يحتاج اليه من عطف ودفء وحنان .. وتساقط كل ماكان بيننا .. كما تتساقط أوراق الخريف في يوم عاصف ..

والغريب انه لم يتخل عن صراحته وكبريائه حتى عندما امسكت التليفون وقلت له « لقد قررت الا اقابلك »

رد في هدوء مثير « ان هذا يدل على انك وجدت شخصا اخر .. ومع ذلك فانني لن اطلب منك ان تتراجعي في قرارك وهذا لايعني انني لم احبك يوما ما .. ولكنني لم اتعود ان استجدي عواطف انسان .. حتى لو كان هذا الانسان هو انت ...»

ولم اتردد في قراري .. فقد كنت في حاجة الى انسان اكثر حنانا وعاطفة .. اكثر تدفقا وكذبا !!

حامد سليمان

طلقها بعد ٢٠ سنة ليتزوج ناظرة

تزوجها وعاش معها عشرين عاما انجب خلالها خمسة ابناء ولدين وثلاث بنات .. عاشا هذه السنوات في صفاء

الى ان وصل اكبر ابنائهما الى الجامعة .. ونقل الزوج الذي يعمل ناظرا في وزارة التربية والتعليم الى

الفيوم .. وتعرف بناظرة احدى مدارس الفيوم واتفقا على الزواج .. وفوجئت الزوجة التي تقيم مع اولادها في القاهرة ترعاهم وترعى شئونهم بورقة الطلاق وعلمت ان الزوج تزوج من الناظرة .. وترك

اولاده في احرج وقت وفي اشد حاجة الى كل قرش من مرتبه لينفقوه على دراستهم.. ورفع الابناء قضية نفقة على والدهم .. وحكم لهم القاضي بمبلغ ٥٠ جنيها شهريا .. ولكن الاب امتنع عن دفع المبلغ لابنائه .. وتجمد عليه ٢٠٠ جنيه ..

قابلت اكبر ابنائه في قاعة الجلسة بمحكمة مصر .. قال لي والالم يحز في نفسي .. ماقيمة ان اخذ حكما ولااتمكن من تنفيذ هذا الحكم .. ان والدي تسبب

في ضياع مستقبلي فقد تركنا وانا في الثانوية العامة .. واثرت هذه الظروف في لدرجة جعلتني لا استطيع المذاكرة فلم احصل على مجموع يمكنني من دخول كلية

الطب التي كانت املي .. ودخلت كلية المعلمين .. ووالدي اليوم يرفع قضية ببطلان النفقة ويقول فيها أننا أولاد فاشلون في دراستنا .. ويطالبنا بان اقتصر على شهادة الثانوية العامة والتحق باحدى الوظائف لاخفف العبء عليه ولا يعلم انه كان السبب في تغيير مستقبلي ..

ويستطرد الشاب قائلا واليأس يرتسم على وجهه : « لماذا يطالبني باختصار الطريق وهو القادر على الانفاق ؟ لماذا لا يمكنني انا واخوتي من الدراسة وهو الرجل المثقف ؟ الم يسأل نفسه يوما ان والده ساعده على دراسته فلماذا لا يساعدني كما ساعده والده ؟»

حكمت عبد الحكيم

بختك لهذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
مشكلة كانت تعترض طريقك تزول نهائيا فاطمئن ولا تتشاءم . السعادة والحب يرفرفان في سماء اسرتك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
مساعدة قيمة من صديق عزيز . تقضي اياما جميلة مع شخص يحيطك بحبه وتفاهمه . تصلك رسالة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
كن متفائلا تجاه نتائج اعمالك . نظم وقتك ولا ترهق نفسك . اعتمد على الله في جميع أمورك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
لا تتسرع ودع الامور تسير في مجراها الطبيعي . تعلم كيف تطلب ماتريده. لقاء مع صديق عزيز .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
تتغلب العاطفة على العقل طوال هذا الاسبوع . كن حذرا في جميع اتصالاتك. تحصل على مكافأة مالية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
صديق يخذلك فكن متسامحا وعطوفا . مشروع لسفر يعرض عليك . فكر بامعان وتريث قبل الاقدام عليه .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
لا تعبر دائما عن كل ما يدور في ذهنك قد يكون فيه مساس للآخرين . نجاح لكثير من مشروعاتك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
بعض أمورك تحتاج لمزيد من النضوج . سوء تفاهم في محيط العائلة حاول ازالته بحسن تصرفك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
تمر بظروف سعيدة تخفف عما قاسيت منه . اخبار سارة من شخص تعزه . تصلك رسالة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
اسبوع طابعه المرح والتفاؤل نجاح كبير لمشروع اقدمت عليه . تحسن لاحوالك المالية سعادة في محيط الاسرة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
الصبر وسعة الصدر ضروريان للتغلب على المشاكل . ارض بما توصلت اليه ولا تتمرد .. الفرص آتية لتحقق آمالك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
برجك يبشر بكل خير . ظروف طيبة تتراءى لك لاشباع طموحك . طمأنينة وهناء وحب في حياتك العائلية .

أخبار المؤسسات

يقدمها : راغب عبد الملك

قرضان اجنبيان لبنك مصر

انتهت المفاوضات التى قام بها الاستاذ أحمد فؤاد العضو المنتدب لبنك مصر فى كل من فرنسا ورومانيا الى عقد قرضين قيمتهما نحو عشرة ملايين جنيه .

ويقضى الاتفاق الذى عقد مع البنوك الفرنسية على عقد قرض قيمته خمسة ملايين جنيه تتمكن به الجمهورية العربية المتحدة من دفع قيمة البضائع التى تستوردها من فرنسا على ان يسدد هذا القرض فى مدى خمس سنوات وبفائدة لا تزيد عن ٥ فى المائة

ويقضى الاتفاق الذى عقد مع البنوك الرومانية على عقد قرض قيمته نحو خمسه ملايين جنيه تشترى فى حدوده الجمهورية العربية المتحدة البضائع التى ترى استيرادها من رومانيا على ان يسدد هذا القرض خلال ست سنوات تمتد الى عشر سنوات وبفائدة لا تزيد عن خمسة فى المائه .

وسيستخدم هذان القرضان فى تسوية حساب التسهيلات الائتمانية التى تدفعها البنوك الفرنسية والرومانيه لاستيراد الآلات والمواد

تقييم الوظائف فى الشركات والمؤسسات

تم فى الاجتماع الذى عقده الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة مع رؤساء المؤسسات العامه وضع اللمسات الاخيرة لمشروع تقييم الوظائف فى المؤسسات العامة والشركات التابعة لها تقييما يقوم على أساس لائحة المرتبات فى الشركات

وقد ضم مشروع التقييم عدة مبادىء هامة تتفق مع مبادىء الدولة الاشتراكية ومن بين هذه المبادىء واهمها عدم التقيد بالمؤهلات العلمية العالية أو المتوسطة فى شغل الوظائف الرئيسية على ان يتم ذلك بالاختيار ومن هذه المبادىء ان يكون الحد الادنى للاجور ٢٥ قرشا للصبية الذين يعملون فى المصانع ثم يرتفع الى ٢٧ قرشا فى اليوم للعامل تزاد بعد ذلك تبعا لنظام العلاوات وان تضم المكافئات السنويه وعلاوات الغلاء الى المرتب يصبح هذا المرتب شاملا على ان يؤخذ متوسط المكافآت السنوية قياسا فى الضم الى غير ذلك من المبادىء الهامه

وسيعرض الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة مشروع تقييم الوظائف فيما يتصل بالشركات الصناعية ذات الطابع الاقتصادى على المجلس التنفيذى فى اجتماع قادم

٢٥ مليون جنيه لرفع انتاج السماد

سيفتتح فى شهر يولية القادم الوحدة الجديدة التى اضيفت الى مصنع السماد فى السويس . وقد طرح فى المناقصه العامه العالمية اقامة الوحدة الثانيــة فى هذا المصنع ثم تطرح الوحدة الثالثة بعد ذلك . وسيزداد انتاج هذا المصنع بعد توسيعه بمقدار ٤٨٠ الف طن فى السنة بجانب انتاجه الحالى الذى يصل الى نحو ٣٧٠ الف طن فى العام

وتقدر تكاليف مضاعفة الانتاج فى هذا المصنع بنحو ٢٥ مليون جنيه .

وقد اتفق أخيرا على ان يشرع من الآن فى تصدير جزء من انتاج مصانع السماد الى الاسواق الخارجية سواء كانت أسواق الدول الاوربية أو الدول الشرقية . ومن المقرر ان يبدأ التصدير بكميات متوسطة تتدرج فى الصعود الى ان تصل الى مائة ألف طن فى السنة . والهدف من التصدير من الآن هو ايجاد أسواق خارجية ثابتة تستوعب الفائض من الانتاج المصرى فى المستقبل القريب

وسيصل انتاج السماد بعد تنفيذ المشروعات التى تضمنتها خطة التنمية الاقتصادية الى مليون ونصف مليون طن فى السنة

حصة الجمهورية العربية
من المنسوجات المصدرة الى امريكا

يطير الاستاذ شريف حسن مدير مؤسسة الغزل والنسيج فى هذا الاسبوع الى أمريكا ليبحث مع الجانب الامريكى تحديد حصة الجمهورية العربية من المنسوجات القطنية التى تصدر الى الاسواق الامريكية فى هذا العام وقد كان متفقا ان يصل ممثلو الجانب الامريكى الى القاهرة فى هذا الشــهر لبحث هذا الموضوع الا انهم اعتذروا وطلبوا عقد اجتماعهم فى واشنطن .

وقد صدرت الجمهورية العربية المتحدة الى الولايات المتحدة الامريكية جانبا كبيرا من حصتها من المنسوجات القطنية غير انه لوحظ ان أنواعا من هذه المنسوجات قد صدرت بكميات تزيد عن هذه الحصة بينما صدرت أنواع أخرى من هذه المنسوجات فى حدود أقل من الحصة

وسيحدد فى الاجتماع الذى سيعقد فى واشنطن حصة الجمهورية العربية من المنسوجات المصدرة الى أمريكا تحديدا دقيقا وفى وقت مبكر حتى تتمكن المصانع المصرية من اعداد هذه المنسوجات وتصديرها فى الاوقات المناسبة

التامين على الحياة فى الشركات المصرية

كان لرفع نسبة اشتراك الموظفين والعمال فى مؤسسة التامينات الاجتماعيه من ٥ الى ٧ فى المائة من الاجر الشامل اثره فى انخفاض وثائق التامين على الحياة الجديدة فى الشركات المصرية بمقدار ١٨٢١ وثيقة عن عام ١٩٦١ وانخفضت معها مبالغ التامين الجديدة الى ٣٧٦٧٦٠٥ بنقص قدره ٣٠٫٨ فى المائة من عام ١٩٦١

وليس رفع نسبة اشتراك الموظفين والعمال فى مؤسسة التامينات هو العامل الوحيد وان كان العامل الرئيسى بل هناك عوامل فرعية أخرى منها ان صــدور القوانين الاشــتراكية قد ادى الى اختفاء الطبقات التى نعمت بالثراء فترة طويلة من الزمن ويبدو ذلك واضحا فى انخفاض متوسط مبلغ التامين للوثائق الجديدة الى ٥٨٤ جنيها مقابل ٦٥٨ جنيها جنيها ١٩٦١ وهو يدل على انتشار التامينات ذات المبالغ القليلة بين طبقات العاملين فى المجتمع الاشتراكى

وتدل الاحصائيات التى وضعتها المؤسسة العامة للتامين على ان متوسط مبلغ التامين فى الشركة المتحدة قد بلغ ١٢٤٣ جنيها اى أكثر من ضعف المتوسط الاجمالى وهذا يدل على ان هذه الشركة تعتمد على ذوى الدخل الكبير بينما بلغ متوسط مبلغ التامين للوثيقة فى شركات اسكندرية والنصر ومصر أقل من المتوسط الاجمالى مما يدل على ان انتاج هذه الشركات الثلاث يعتمد على الوثائق ذات المبالغ الصغيرة أو المتوسطة او الوثائق الشعبية

٩ ملايين جنيه للتوسع فى صناعة الاسمنت

تم بحث العطاءات المقدمة لتوسيع مصانع الاسمنت الحالية واقامة مصنع جديد للاسمنت فى الوجه القبلى ، وقد عرضت النتائج على المسئولين لاختيار أنسبها

والعطاءات مقــدمة من كثير من دول الشرق والغرب وان كانت العطاءات المقدمة من دول الشرق أقلها ثمنا ، وتشتمل هذه العطاءات على وسائل تمويل انشاء هذه المصانع التى تبلغ تكاليفها نحو خمسة ملايين جنيه عدا أربعة ملايين جنيه قيمة انشاء المبانى الجديدة .



سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح

الشيخ عبد الله المبارك الصباح يسجل اعتزازه وفخره

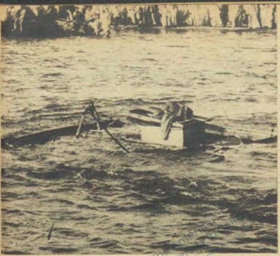
بتقدم الأمة العربية في ظل قيادة الرئيس جمال عبد الناصر ويتبرع بمائة سيارة جيب للجيش وعشرة آلاف جنيه لمسجد القبة

بعث الشيخ عبد الله المبارك الصباح برسالة تحية الى الرئيس جمال عبد الناصر عبر فيها عن احاسيســـه بالفخر والاعتزاز بذلك التقدم الكبير الذى امكن للامة العربية ان تحققه بفضل قائدها الوطنى المخلص الرئيس جمـال عبد الناصر ، وبفضـــل الجيش العربى القوى الذى رفع راس كل مواطن حر .

وقال الشيخ عبد الله المبارك الصباح فى رسالته انه اعترافا منه بكل هذه الاحاسيس راى ان يقدم هدية رمزية متواضعة الى قواتنا المسلحة العربية وهى ١٠٠ سيارة جيب عســـكرية وذلك تقديرا لرسـالة الجيش العربى .

وقال الشيخ عبد الله المبارك الصباح فى رسالته ايضا . انه بما ان رسالة الجمهورية العربية المتحدة بفضل قيـادة الرئيس جمال عبد الناصر الحكيمة هى رسالة القوة والسـلام تحوطها روح الايمان بالله وبرسله ، فقد راى ان يســـاهم بمبلغ عشرة آلاف جنيه فى اتمام بناء المسجد الذى يقام بجوار قيادة القوات المسلحة بكوبرى القبة .

ومما يذكر ان قيمة السيارات الجيب التى تبرع بها الشيخ عبد الله المبارك الصـباح تبلغ حوالى ١٥٠ الف جنيه .



آخر ساعة تحقق أسباب كارثة مغاغة

من المسئول؟

تحقيق يكتبه : سامى جوهر

غافل الموت اهالى مغاغة .. هاجمهم فى أسعد أيامهم .. ايام العيـد .. اختطف منهم عشرات وعشرات .. لم يترك منزلا واحدا بالمدينة او بالقرى المحيطة بهـا الا وترك فيـه ذكرى مؤلمة .. ذكـرى لن تمحـوها الايام ولا السنين ولا الاعياد ..

عائلات باكملهـا ذهبت الى الابد .. وافراد قلائل سيقضون بقية عمرهم فى وحدة سيعيشون بدون اب او أم او اخوة ..

مواكب الموتى تلتقى بها فى كل مكان .. انتشرت فى اكثر من ١٠ قرى من قرى مركز مغاغة .. اصوات الصراخ والعويل هى اول ما تلتقطه اذنيك عندما تدخل حدود المركز .. ان اول قرية ستلتقى بها فى الطريق .. قرية اطنية .. فقدت وحدها ٧٠ من ابنائها .. ان بها اكثر من منزل ستغلق ابوابها .. ستهجر تماما بعد ان ذهب كل من كان يشغلوها ضحية للكارثة .. ان عدد الذين تم حصرهم من ضحايا الحادث حتى صباح يوم الاثنين ١٧٩ رجـلا وامراة وطفـلا .. انتشلت جثث ٥٨ منهم وبقيت جثث ١٢١ فى النيل لازال البحث مستمرا عنها ..

الرفاص المشئوم

ان قصة الكارثة على كل لسان ، يرويها الصغار والكبار .. لقد استطاع ١٥ من ركاب الرفاص المشئوم النجاة لينقلوا صورة لما حدث ..

رواها محمد رضا هاشم الشـــاب الصغير الذى لم يتجوز السابعة عشرة من عمره عاشها بين اهله فى مدينـــة مغاغة وسيعيش اضعافها وحيـــدا فى الدنيا .. انه فقد فى الحادث امه فتوح محمـد حسن وجدته فاطمـة خليفة ، وشقيقته جمـــال هاشم وزوجة خاله وابنها .. انهم كلهم عائلته ..

قال رضا ان الرفاص « عادل » وهذا هو اسم الرفاص .. وليس فى الاسم شيئا من الواقع .. فالاسم الذى كان يجب ان يطلق عليه هو « ظالم » .. وصل الرفاص الى شاطىء الموت .. شاطىء البر الشرقى حيث توجد مقابر الموتى فى احضان الجبل عند ناحيـــة اسمها « قرارة » .. كان على الشاطىء فى انتظـــاره اكثر من مائتى شخص ، معظمهم نساء واطفال .. اطفال صغار يرتدون الملابس الجـــديدة .. ملابس العيد .. فقد كانوا فى اول ايام العيد .. لقد ارتدوا ملابسهم الجديدة يوم الوقفة وتوجهوا الى المقابر .. ناموا بجوار القبور .. ولم يكن يدور بخلدهم انهم بعد ساعات سينامون للابد بداخلها

توقعت الكارثة

واندفع الجميع الى سطح الرفاص .. ملأوا طابقيه .. كان بعضهم يحمل طبولا صـــغيرة .. اخذ يدق فوقهـا ويغنى .. اغان مشهورة لكل المطربين والمطربات .. وتحرك الرفاص .. وبعد عشر دقائق ، وفى تمام الساعة التاسعة الا ثلث صباحا اخذ يهتز بشـــدة .. ضحك الاطفال وصاحوا فى مرح . . اعتقدوا ان السائق يريد ادخال البهجة الى قلوبهم بأن يحـــول الرفاص الى « ارجـوحة » وصرخ الكبار فى فـزع يطلبون العودة الى الشاطىء الذى لم يبتعدوا عنه الا بأقل من كيلو متر .. ولكن السائق كوتيان صاح هو ايضا يحـاول ادخال الطمأنينة الى القلوب الواجفة : « ماتخافوش انا مسئول عنكم » .. ولم يكن الرجل صادقا .. لقد قال لى بعد الكارثة انه توقع الكارثة

عالقة باذهنهم لا تمحوها السنين ابدا فى هذه اللحظة .. فقد بدا صوت الآت



على شاطىء الموت .. شاطىء البر الشرقى المواجه لمدينة مغاغة .. وقف مئات من الاهالى ابصارهم متجهة الى مكان غرق الرفاص الذى لم يظهر منه سوى قمته .

« تصوير يحيى شفيق »



على طول الشاطىء جلست النساء يصرخن ويلطخن وجوههن بالتراب ينظرون الى النيل فى عتاب لقد اختطف اعز ابنائهم ...



كريمة .. ارتدت فستان العيد وانتظرت عمها الذى اشتراه لها لتسافر معه .. وذهب عمها الى الابد ..



جثة من عشرات الجثث التى تم التعارف عليها فى طريقها للدفن



تشيع الجنازات كان يتم فى كل لحظة وبدون مشيعين .. فالمشيعون ضحايا اواقارب ضحايا



احدى الامهات .. فقدت الزوج والاطفال .. وحولها جاراتها فقدن اقارب ايضا

الرفاص يخفت مما يدل على انها فى طريقها للتوقف .. وتوقفت فعلا .. ومال الرفاص على جانبه وانقلب .. وسقط اسفله كل من كانوا فى طابقه الاعلى ..

واضاف رضا يكمل قصة الكارثة ، فقال انه وجد نفسه فى قاع النيل .. كان يجيد السباحة .. اسرع باللجوء الى الشاطىء .. وقف ينظر الى المياه وينتظر وصول عائلته .. جميعهم يجيدون السباحة .. ولم يصل احد .. لقد ذهبوا جميعا الى الابد .. وبقى هو وحيدا ..

وانتشر نبأ الكارثة .. اندفع كل اهالى المدينة والقرى الى شاطىء الحياة المواجه لشاطىء الموت .. كان كل منهم يحمل فى قلبه املا ان ينجوا اقاربه .. وذهبت آمال الجميع مع وصول الذين تمكنوا من النجاة .. لقد قالوا ان كل من كانوا معهم غرقوا وعددهم حوالى ٢٠٠ ..

وعلى الشاطىء وقفت فتاة صغيرة تبكى بشدة .. كانت تقف بعيدا عن كل الناس .. ترتدى فستانا جديدا من القطيفة ولونه « بمبى » .. وكان وراءها قصة رواها والدها يحيى عباس الزارع بالطبية .. قال ان كريمة ابنته تبكى عمها الوحيد ، شقيقه محمد عباس الطالب بدبلوم الصنايع .. انه الوحيد الذى تعلقت به .. لقد حضر لزيارتها معه الفستان الذى ترتديه .. استيقظ فى الصباح واعطاها عشرة قروش « عيدية » وتركها وانصرف الى المقابر ليزور قبر والده .. ووعدها ان يصحبها معه الى القاهرة بعد عودته من المقابر مباشرة لترى جدتها .. امه .. افهمها انه لن يغيب اكثر من ساعتين .. كانت اول مرة ستسافر الى مصر .. ارتدت فستانها وانتظرت عودته .. سمعت بالكارثة .. ذهبت الى الشاطىء تسأل عن عمها .. علمت انه كان فى الرفاص .. ولم ينجو .. لقد خلف موعده معها .. اخذه من كان اقوى منها .. اختطفه الموت ..

ولعب القدر دورا كبيرا .. اراد ان يترك قصة يتناقلها كل الناس وتظل صاحب اللنش .. هل هو طاقم تشغيله .. ترك معتوقة دياب وهى عجوز فى السبعين من عمرها .. كانت اكبر الذين استقلوا الرفاص سنا .. جلست وسط ولديها على دياب وحسنين دياب وامامهم على ارض الرفاص جلس احفادها الـ ١٢ يرتدون الملابس الجديدة يلعبون .. وعندما وقعت الكارثة تعلقت بابنها على فسبح بها الى الشاطىء .. ونجا ابنها حسنين ايضا .. ووقف الثلاثة ينظرون الى المياه فى الم وعتاب .. لقد اختفى اولاد على وحسنين .. احفاد معتوقة .. خطفهم الموت وكان امامهم العمر الطويل .. وابقاها هى بعد ان قطعت الشوط الاكبر من سباق عمرها ..

من المسئول ؟!

مآس ومآس تسمعها فى كل خطوة تخطوها فى القرى التى فقدت بعض سكانها .. وفى المدينة التى فقدت بعض شبانها .. ومع حديث المآسى يقفز سؤال ..

من المسئول عن الكارثة ؟ .. هل هو ... ام ان هناك مسئولا رابعا ..

الاجابة على السؤال فى حكم القانون توقل ان المسئول الاول والاخير عن الحادث هو اصحاب اللنش ومديره وطاقم تشغيله ... ان الجشع دفعهم الى قبول اضعاف حمولته ليحققوا اكبر ربح فى « النقلة الواحدة » .. انهم باعوا الموت لكل من الضحايا بقرش صاغ واحد هو اجر ركوبه .. وكان من الممكن ان يبيعوا لهم الحياة بنفس الثمن لو ان الجشع لم يتغلغل فى نفوسهم ..

والاجابة على نفس السؤال فى راى الاهالى تضيف الى المسئولين عن الحادث بحكم القانون مسئولين آخرين .. انهم يحصرون المسئولية فى المسئولين بمحافظة المنيا .. انهم يقولون ان المحافظة كانت تخصص لنشا لنقل المواطنين الى البر الشرقى فى المواسم والاعياد لزيارة الموتى .. كان هذا اللنش موجودا على شاطىء مغاغة حتى قبل العيد بيومين ثم تم سحبه الى مدينة المنيا ليساهم فى نقل مواطنيها الى قبور موتاهم .. انهم يقولون ان بالمنيا لنشين آخرين وكان يجب ابقاء هذا اللنش فى مغاغة وانه لو كان بقى لما كانت الكارثة وقعت ..

مطلوب جبانة

ويضيف الاهالى مسئولين آخرين .. انهم موظفى الاصلاح الزراعى فى مغاغة .. انهم تقدموا اليهم بطلب شراء ٨ آفدنة يضع الاصلاح يده عليها فى اطراف المدينة لتحويلها الى « جبانة » .. لكن اهالى المركز .. ابدوا استعدادهم لشرائها بثمن معقول .. كان هذا منذ اكثر من عام .. ولكن موظفى الاصلاح طلبوا ٤٠٠ جنيها ثمنا للفدان .. وعجز الاهالى عن دفع الثمن .. ولم تقم الجبانة التى لو كانت أقيمت لما كانت وقعت الكارثة ..

والاجابة على نفس السؤال بالمنطق والعقل تضيف مسئولين جددا الى كل هؤلاء المسئولين .. ان المسئول عن الكارثة هو العادات والتقاليد التى يتمسك بها المواطنين فى المواسم والاعياد .. التقاليد التى تلزمهم بزيارة قبور موتاهم فى كل مناسبة والمسئول ايضا هو استهتار المواطنين بارواحهم .. ان عدم اتباعهم للنظام يدفعهم الى الخطر .. ان اندفاع ضحايا الحادث الى الرفاص وعدم تقديرهم لخطورة ما يحدث نتيجة عدم تضاعف حمولته تسبب فى الكارثة .. ولو ان فى رايى ان المسئول الاول والاخير هو القدر .

سامى جوهر



الصيرفى .. يصفقون له



سمير عبد الفتاح رئيس الفريق



محمد صلاح شقيق عبد المقصود



عبد الكريم الجوهرى قلب هجوم



انور رشاد .. ساعد دفاع

جاءوا من الريف ليحتلوا القمة فى دنيا كرة القدم

تحقيق مصطفى حفظى



عبد المقصود صلاح قلب هجوم تحت ١٧ سنة لاعب مراوغ يتميز بقوة قدميه معا ..

نجوم جديدة تغزوا ملاعب الكرة

نجوم جدد فى كرة القدم فى طريقها الى القمة ، ستشهد فى العام القادم اسماء جـديدة ، شبانا جاءوا من جميع محافظات الجمهورية ويلعبون لاول مرة فى الاهلى والقناة والسكة الحـديد والزمالك ..

و« آخر ساعة » تقدم لك فى هذا التحقيق الرياضى حـكاية النجوم الجديدة فى دنيـا كرة القدم ..

وتبدا الحكاية فى معمل تفريخ النجوم او نادي الزمالك ؛ سيخرج نجوم تحت ١٥ سنة ؛ و ١٧ سنة ؛ ٢٠ سنة من هذا المعمل لتحتل مكانها في الفريق الاول ، وسد النقص عند اصابة بعض اللاعبيـن الكبار .. ان الاسماء اللامعة في الاندية الكبيرة في طريقها الى الزوال والابتعاد عن ملاعب الكرة .. ان كل عام يمـر يزيد سن هؤلاء النجوم ؛ ويهبط بمستواهم بجانب اصـابات الملاعب التى كثيرا ما تتسبب في اعتزال اللعبة الى الابد ..

محنة الزمالك

ونادي الزمالك مر بايام عصيبة هـذا الموسم فقد اصيب عدد كبير من لاعبيـه الكبار في مبـاريات الدوري العـام . بجانب هبوط مستوي بعض لاعبيه الممتازين .. وكان يلاقى صعوبة كبيرة في تكـوين فريقه قبل كل مباراة .. وكان من نتيجة ذلك انه لقى هزائم من انـدية ماكان ليهزم منها . وظهر ذلك بوضوح فى مباريـات الدور الثانى من الدوري العام . فقد بدا موسمه بداية طيبة ولم يهزم في ايـة مباراة .. ثم جاء الدور الثـانى .. وجاءت معه اصابة بعض اللاعبيـن .. وبالتالى توالت الهزائم . وكانت اكبرها اصـابة « الدو » حارس المرمى الذي يعتبر بمفرده نصف الفريق . والذي ظل يلعـب حارسـا لمرمى الزمالك اكثر من ٦ سنوات متتالية .. ويلعب في جميع مباريات النادي .. انه طوال هـذه المدة لم يتغير كما يتغير اللاعبون الاخرون في عدة مراكز .. فهناك من يلعب ظهيـرا او ظهيرا ثالثـا او لاعبا في خـط الهجوم بدلا من اي لاعب مصاب . اما حارس المرمى فكان « الدو » في كل مرة

المفاجأة التى يعدها نادى الزمالك ليتخلص من محنته



نبيل رفعت .. ساعد دفاع ايمن

فريق جديد لنادى الزمالك !

وانهى الزمالك مباريات الدوري العام ومباريات دورة التصفية بصعوبة بعد ان كان مهددا بالخروج من مسابقة الدورة الرباعية على بطولة الجمهورية .. امام هذه الازمات لابد من ايجاد حل للموسم القادم .. يجب التفكير في الاشبال من جديد .. يجب تكوين فريق جديد بنادي الزمالك لمواجهة الموسم القادم .. من الان .. ان عودة عبد الرحمن فوزي لتدريب فريق الزمالك بعد ان انقطع عن النادي اكثر من ٦ سنوات لاشك سيكون لها أثر كبير في استعادة الفريق مكانته المرموقة من قبل .. وفعلا بدا عبد الرحمن فوزي يحضر تدريب فرق جميع الاشبال بالنادي بحثا عن وجوه جديدة يقدمها في العام القادم .. ان الموسم القادم سيكون اشد قوة من الموسم الحالى بعد ان اشتركت جميع اندية المحافظات فى مسابقة الدوري العام .. وبدات المحافظات في الاستعانة ببعض اللاعبين البارزين وتغذية فرقها ..

وبدات بجولتى في الاندية للبحث عن النجوم الجدد لاقدمهم الى الملاعب في الموسم الجديد .. ان مشكلة اللاعبين ليست بنادي الزمالك فقط .. انها بجميع الاندية الكبيرة كالاهلى والسكة الحديد والقناة وغيرها .ان نادي الترسانة هو النادي الوحيد الذي يتمتع بذخيرة كبيرة من اللاعبين الممتازين سواء في خط الدفاع او في خط الهجوم .. انهم جميعا في مستوى متعادل حتى ان النادي يلاقى صعوبة كبيرة عند اختيار الاصلح بعكس جميع الاندية التى تبحث عمن يحل محل لاعب مصاب ..

الجولة الاولى

فرق الاشبال في نادي الزمالك .. ٣ : تحت ١٥ سنة وفاز ببطولتها النادي الاهلى ؛ وتحت ١٧ سنة وتحت ٢٠ سنة وفاز ببطولتهما نادي الزمالك . وهذه الفرق هى البذرة التى ينبت منها النجوم للالتحاق بالفرق الاولى بانديتها ..

وقد حضرت تدريب فريقى تحت ١٧ سنة وتحت ٢٠ سنة الفائزين ببطولة القاهرة هذا الموسم في نادي الزمالك .

تحت ١٧ سنة

وفريق تحت ١٧ سنة يدربه « حلمى حسين » . لعب هذا الفريق ١٦ مباراة .. سجل فيها ١٠٢ هدفا مقابل ١٠ اهداف سجلت في مرماه .. لعب ٧ مباريات في الدور الاول تعادل في مباراتين وفاز في الباقي ؛ ولعب ٩ مباريات في الدور الثانى فاز بها جميعا .. وهذا الفريق مكون من :

حارس المرمى : سيد عيسى : ممتاز طوله مناسب يمتاز بصد الكرات العالية والارضية : وسد الزوايا .

وسمير احمد : وهو طالب اعدادي . يمتاز بالمرونة

خط الظهر : محمد جمال : وهو اصغر لاعب في الفريق عمره ١٥ سنة . طالب بكلية النصر . طويل ولياقته ممتاز ويجيد الناحية الدفاعية والتغطية ويلعب ظهيرا ايمن .

على شريف : ظهير ايسر . طالب بالقناطر الثانوية طوله مناسب ولياقته تامة ومدافع ممتاز .

نديم احمد رفعت : الظهير الثالث . اطول لاعب في الفريق يجيد اللعب بقدميه وبالراس ـ يسد فراغ منطقة الوسط

ساعدا الدفاع : انور رشاد : طالب يجيد اللعب في عدة مراكز : لاعب حساس ـ وفنان ويجيد فتح الثغرات ـ سجل ٦ اهداف في المباريات .

نبيل رفعت : شقيق احمد رفعت ـ يجيد اللعب كمدافع ومهاجم . كراته سهلة ومثمرة خلف خط الهجوم .

جمال طه : طالب . ممتاز ـ يجيد اللعب والتغطية . وتموين خط الهجوم بالكرات المثمرة .

الجناحان : الايمن : عمر حسن قشمير طالب . سريع . يجيد التحكم في الكرة يصوب بقدميه يجيد اللعب بالراس سجل ١٠ اهداف .

مصطفى عبد الله سايم : ايسر . طالب ـ لاعب حساس يجيد التصويب بقدميه الاثنتين ـ ويجيد المراوغة ـ سجل ١٦ هدفا .

قلب الهجوم : عبد المقصود صلاح: لاعب ممتاز . فنان . طالب . يمتاز بالذكاء ـ موهوب سجل ٣٦ هدفا انه صانع الالعاب في الفريق .. والجميع يتوقعون له ان يكون قلب هجوم الزمالك والفريق الاهلي في المستقبل القريب .

ساعد الهجوم : ايمن ـ سمير عبد الفتاح : طالب ـ هداف الفريق ـ رئيس الفريق ـ سجل ٣٦ هدفا ـ يجيد التصويب من اي مكان بقدميه والراس . يتحكم في الكرة . يجيد المراوغة وتبادل المراكز

ايسر : شرين رءوف شكري : طالب يطلق عليه اسم « بوشكاش » يلعب بنفس طريقة بوشكاش ـ تمريراته متقنة ـ يجيد التصويب على المرمى ..

ترقب هؤلاء النجوم في العام القادم

ويقول حلمى حسين مدرب هذا الفريق انني تسلمت تدريب الفريق هذا الموسم فقط .. انهم جميعا من اللاعبين الجدد . فقد نقل جميع لاعبى العام الماضى الى تحت ٢٠ سنة . اما هذا الفريق فانني اقدم منه للجمهور ٥ لاعبين ارجو ان ينتظرهم من الان .. انهم في العام القادم سيلعبون في فريق النادي الممتاز .. وهم :

عبد المقصود صلاح : قلب هجوم ممتاز موهوب وحساس ـ فنان ـ يجيد لعب الكرة على اصولها

سمير عبد الفتاح : ساعد هجوم ايمن ـ هداف ممتاز يتحكم ـ ويراوغ ـ ويجيد اللعب بقدميه وبراسه ـ يجيد التصويب سجل ٣٦ هدفا في ١٦ مباراة .

نبيل رفعت : يجيد اللعب كساعد دفاع كما يجيده كمهاجم ـ كراته سهلة ومثمرة

نديم رفعت : ظهير ثالث ـ نجل احمد رفعت ظهير مصر الدولى سابقا ـ اطول لاعب في الفريق ويجيد اللعب بقدميه وبراسه ـ ممتاز ـ يملا فراغ منطقة الوسط باتقان .

ان عبد المقصود صلاح وسمير عبد الفتاح استعان بهما النادي في الفريق الاول هذا العام ولعبا فعلا بعض المباريات واجادا

وشرين رءوف شكري ابوشكاش ـ مهاجم خطير من نجوم الهجوم في المستقبل القريب

تحت ٢٠ سنة

اما فريق تحت ٢٠ سنة ـ فيدربه على شرف . لعب الفريق ١٨ مباراة سجل فيها ٨٤ هدفا مقابل ٦ اهداف تعادل في ٣ مباريات فقط وفاز في ١٥ مباراة ـ ويلعب في هذا الفريق **محميد يحيى امام** ساعد الهجوم الذي اختير دوليا الان، **وشاهين** حارس المرمى الذي حل محل «الدو » في الفريق الاول في النادي . وفريق تحت ٢٠ سنة هو بمثابة الاحتياطي للفريق الاول . فقد اختير للعب في مباريات الدوري العام بجانب حمادة امام وشاهين ؛ اللاعب الموهوب «فاروق» الجناح الايسر الذي سد فراغا في هذا المركز في الفريق الاول . وبجانب هؤلاء اللاعبين فانني بدوري اقدم للجمهور ٧ لاعبين ارجو ان ينتظرهم فانهم سيلعبون في العام القادم مع الفريق الاول بجانب اخوانهم : حمادة امام وشاهين وفاروق .. وهم :

جلال : ظهير ايسر .. ممتاز يجيد التغطية . واخذ الاماكن المناسبة سريع الانقضاض تصرفه في الكرة ممتاز انه طالب في كلية التجارة

الجوهري : ساعد هجوم ايمن : لاعب موهوب ـ حساس ـ يمتاز بالذكاء ـ تصرفه في الكرة ممتاز . يجيد التصويب والتحكم في الكرة . فنان .

نبيل الشامى وعبد الخالق : ساعدا دفاع ممتازان يجيدان لعب الكرة فنانان يمتازان بالسرعة والتغطية ـ وتموين خط الهجوم بالكرات المثمرة

سعيد مصطفى جاد : شقيق احمد مصطفى قلب دفاع الزمالك والفريق الاهلى ظهير ثالث ممتاز ـ لعب جميع المباريات فاجاد

على وهدان : قلب هجوم ـ طالب ـ يتحكم في الكرة ـ تمريراته متقنة ـ يجيد التصويب بقدميه الاثنتين .

عمر الخطاب : يلعب ظهيرا ايمن وظهيرا ثالثا ـ ممتاز ويجيد التغطية وملء منطقة الوسط . كراته مثمرة ومتقنة

عبد القادر شعيب « عابد » : يلعب في الدفاع والهجوم .. فنان حساس لعب في الفريق الاول في مباراة السويس .

جنود وراء النجوم

ان سر نجاح معمل تفريخ النجوم بنادي الزمالك يرجع الى ٣ جنود مجهولين ... يضحون باوقاتهم وجهدهم . ويبذلون الجهد والعرق لانجاح هذا المعمل وتقديم وجوه جديدة لعشاق الكرة .. انهم :

عبد الفتاح الشاذلى : المشرف العام على جميع فرق الاشبال بنادي الزمالك واليه يرجع الفضل في بث الروح الرياضية والخلق الطيب في اللاعبين . انه وراء جميع النجوم التى ظهرت في النادي منذ اكثر من ١٠ سنوات . ان جميع اللاعبين يلقبونه « بابا الشاذلى » انه يبذل من وقته ومن ماله الخاص لمصلحة ابنائه من الاشبال . انه يشغل وظيفة مديرعام بوزارة الحربية .

حامى حسين : مدرب اشبال تحت ١٧ سنة ـ خريج معهد التربية العالي ـ لعب لنادي الزمالك ـ قضى حياته في الملاعب ـ التحق بدراسات كرة القدم التي ينظمها المجلس الاعلى لرعاية الشباب وكان ترتيبه الاول وظفر بمنحة استكمال هذه الدراسات في الخارج . سيسافر في هذا الصيف الى انجلترا والمانيا ـ نال دبلوم التدريب من معهد اعداد المدربين ـ تولى تدريب الفريق هذا العام وظهرت جهوده بفوز الفريق بكاس القاهرة ولم يهزم في اية مباراة ..

على شرف : مدرب فريق تحت ٢٠ سنة ـ درس التدريب بمعسكر اتحاد الكرة ونال درجة ممتاز ـ اختارته منطقة القاهرة في العام الماضى لتدريب منتخب الاشبال مدرب ممتاز ومحبوب ـ كان لاعبا دوليا ـ لعب للزمالك كدفاع ايسر ـ تقاعد على اثر اصابة في مباراة الاهلى عام ١٩٥٧ لم يهزم فريقه هذا العام ونال كاس بطولة القاهرة تحت ٢٠ سنة .

الاشبال .. الاشبال

وبعد .. ان « اخر ساعة » تدق ناقوس الخطر للاندية .. فكم نادينا من قبل بوجوب العناية بالاشبال لتوفير الصف الثانى .. ان النجوم والاسماء القديمة في طريقها الى الزوال وهبوط المستوى . ان هذه المشكلة يتعرض لها ايضا النادي الاهلى وغيره من الاندية الاخرى .. اننا ننبه الاندية من الان .. لتاخذ عدتها وتعتنى باشبالها مبكرا حتى تتمكن من مواجهة موسم الكرة القادم وهى على اتم استعداد لجميع الاحتمالات والطوارئ .. وبعد ..

هذه حكاية اثنى عشر نجما جديدا ينتظرهم مستقبل لامع حكاية الدم ليحتل القمة في دنيا كرة القدم .

مصطفى حفنى



مدربو الزمالك الذين اعدوا المفاجاة هم على شرف وحنفى بسطان والشاذلى وحلمى حسين وعبد الرحمن فوزى ..



الدكتور هان والمهندس هوفمان المندوبان اللذان قاما بتركيب الميكروسكوب الالكترونى ، والدكتور عبد العزيز على محمد رئيس وحدة البحوث بالمركز القومى ، يجرون اختباراتهم على الجهاز ..

ميكروسكوب الكترونى من ألمانيا الديموقراطية لتطوير الأبحاث والتطبيقات العلمية فى بلادنا

صورة جديدة من صور التبادل التجارى والتعاون العلمى بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية المانيا الديموقراطية تحققت هذا الاسبوع .. باقامة اول ميكروسكوب الكترونى فى جمهوريتنا ، بالمركز القومى للبحوث بالدقى .. سيؤدى هذا الجهاز الى تقدم الابحاث الطبية والبيولوجية والطبيعية والكيمائية وكافة التطبيقات العلمية فى بلادنا .. يتميز هذا الجهاز بدقته وسهولة استعماله

قال عنه الدكتور مصطفى محمود حافظ السكرتير العام للمركز القومى للبحوث . انه من الدعائم الاساسية التى يرتكز عليها العلم الحديث ، ويلزم وجوده فى جميع مراكز البحث ، حيث انه اداة هامة فى تقدم العلم .. وقد تم تسليم الجهاز فى حفل اقامه المستر كارل هاينز كوزر المفوض الاول للمستشار التجارى لجمهورية المانيا الديموقراطية ، وحضره لفيف من علماء ج ع م واساتذة الجامعات

شركة كارل زايس

وقد اوفدت شركة ف ى ب كارل زايس ينا العالمية بالمانيا الديمقراطية ، التى قامت بصناعة الميكروسكوب الالكترونى ، مندوبيها الدكتور هان والمهندس هوفمان الى القاهرة لتركيب الجهاز بمركز البحوث ويقوم بالعمل عليه الان الدكتور عبد العزيز على محمد رئيس وحدة البحوث بالمركز والذى تخصص فى استخدام الميكروسكوب الالكترونى منذ عام ١٩٥٣ فى النمسا والمانيا ، وقد امضى ١٥ يوما فى شركة زايس بالمانيا الديموقراطية لهذا الغرض

ويبلغ فرق الجهد المستعمل فى هذا الجهاز ٥٠ الف فولت ، مما يجعله صالحا للحصول على صورة الكترونية للجسم يتراوح تكبيرها بين ٢٠٠٠ و ٣٠ الف مرة

ويضم الجهاز خمس عدسات الكتروستاتيكية ، بها فتحات دقيقة متوسطة لمرور الشعاع الالكترونى خلالها ، ويمكن بواسطة التكبير الضوئى المرافق مع التكبير الالكترونى ، الحصول على صورة مكبرة ٢٥٠ الف مرة ، والحصول على قوة تحليل قدرها ٢٠ انجسفروم .

كما يمكن اخذ الصور داخل الجهاز على الواح فوتوغرافية خاصة مقاس ٦ × ٩ سم او فيلم مقاس ٢٤ × ٣٦ م.م.

ويستعمل مع الجهاز مضخة مزدوجة لها صمامات خاصة ، صممت فى شركة زايس ويتصل بها ايضا مضخة زيتية للحصول على تفريغ عال جدا ..

هذا .. ولن تقتصر مهمة المركز القومى للبحوث على استخدام الجهاز فى ابحاثه فحسب ، فانه سيقوم بتخريج اخصائيين فنيين ، للعمل على مثل هذا الميكروسكوب الالكترونى .



احدى المدعوات فى حفل الاستقبال ، تنظر خلال عدسات الميكروسكوب الالكترونى فى المركز القومى للبحوث بالدقى ..

عودة الروح للسينما الإيطالية..

بقلم: سعد كامل

الفيلم الايطالى حبيب الى قلوب الناس لواقعيته ؛ واقتراب روح الشعب الايطالى من روح شعبنا ؛ في البساطة والمرح واسلوب المعيشة ..

لقد استطاع الفيلم الايطالى بعد الحرب العالمية الثانية : ان يثبت اقدامه وان يكون جماهير له في بلادنا ؛ وان يحتل مكانه في عدد من دور العرض الكبيرة واصبح للممثلين الايطاليين والمخرجين شعبيه زحزحت ابطال الفيلم الامريكى من فوق عروشهم . ولم تحدث هذه المنافسة في بلادنا فقط ؛ كانت الموجة الايطالية قوية اكتسحت الاسواق في عدد من البلاد وشكلت خطرا على شركات هوليوود التى سارعت باستئجار الاستوديوهات الايطالية لتعطل انتاجها وشراء كبار الممثلين والمخرجين حتى انكسرت حدة الموجة .. ولكن الى حين

سينما الحقيقة

وسياسة شراء كبار الممثلين والمخرجين وتاجير الاستوديوهات بأمل اخماد السينما الايطالية سياسة فاشلة في الفن؛ كسياسة شراء بعض الزعماء والاحزاب بهدف اخماد الحركات الوطنية في اي بلد . فلم يكن كبار المخرجين ، ولا كبار الممثلين هم كل شيء في السينما الايطالية ؛ كان هناك الممثلون الشباب والمخرجون المتحمسون ؛ وجيش من الفنيين والفنانين الذين تطلعت امالهم لمستقبل عريض والذين استطاعوا برغم الظروف الجديدة؛ وبكفاح شاق ان يحافظوا في سيرهم على الروح الحقيقية للفيلم الايطالى روح الشعب نفسه. لقد نزل بعض المخرجين – ويسمون انتاجهم بالموجة الجديدة – الى القرى يحملون على اكتافهم الكاميرا ومعهم مساعد او اثنان ، ليتنتجوا افلاما بلا ممثلين ، ولا قصة معدة ؛ ولا حوار... كانوا يؤلفون القصة من الحكايات التي تدور على السنة الناس ؛ وكانوا يختارون ممثليهم من نفس اهل القرية ويتفقون معهم على الحوار والسيناريو بل كانوا يعدلون بعض اللقطات بناء على اعتراضات من اهل القرية التى يلتقطون فيها الفيلم .

ويتميز رواد هذه المدرسة بان لهم شخصيتهم المستقلة عن اساتذتهم وان لكل اسلوبه الخاص . ويسمى الناقد الفرنسى الكبير جورج سادول هذه الموجة الجديدة – بسينما الحقيقة ويصفها – بانها تطوير جديد للمدرسة الواقعية القديمة مع تعديلات تلائم روح العصر والزمن الذي نعيش فيه .. وان هؤلاء الرواد انما لجأوا الى هذه الاساليب الجديدة للتخلص من عبودية رؤوس الاموال الضخمة التى يتعرض لها العاملون في حقل السينما »

... وحتى كبار الممثلين والممثلات الذين اختطفتهم هوليوود عادوا بعد ان شعروا بانهم قد فقدوا روحهم الاصيلة فلا هم احتفظوا بروحهم الايطالية ؛ ولاهم انقلبوا امريكيين !

عادوا ليحتفظوا بمكانهم في الموجة الصاعدة في ايطاليا ..

افلام رائعة .. لولا ..

لقد عشنا طوال الاسبوع الماضى في متعة مع هذه الافلام . ان اسابيع الافلام هي بمثابة طاقة تفتحها لنا مؤسسة السينما لكى نستنشق عبير الفكر العالمى . وكاننا طوال الاسبوع نعيش مع اهل البلد ؛ نتعرف على مشاكله واسلوب معيشته واخر ماوصل اليه الفن في هذه البلاد ..

لقد كانت الافلام كلها رائعة ، وممتعة لولا فيلم واحد هو – حكاية من ميلانو – كان مملا بطيئا لاتعرف ماذا يريد ان يقول لك ؟ .. شاب يحب فتاة طوال الفيلم يتناجيان ويتحاوران ؛ ثم يتناجيان ؛ ويتحاوران ؛ ونحن ننتظر النهاية بصبر نافد ، وكانه تمرين للمتفرجين في قوة الاعصاب .. ولكن الامل في ان يحدث شيء يحرك من جمود القصة ؛ الامل في ان يكون هذا الفيلم فيه شيء جميل كباقى الافلام السابقة هو الذي منحنا الصبر والهمنا السلوان ؛ وثبتنا في مقاعدنا !

اما باقى الافلام فقد كانت متنوعة في افكارها . مبدعة في علاجها السينمائى واخراجها وتصويرها ..

ففيلم الطلاق على الطريقة الايطالية الذي افتتح به الاسبوع يعالج ؛ عادة الثار المنتشرة في بعض قرى الجنوب في ايطاليا وهى مشكلة يعانى منها الجنوب في بلادنا .. ان الفيلم لم يعظ ، ولم يخطب ، ولكنه استخدم سلاح السخرية الفتاك ؛ ليحطم هذه الافكار البائدة ويجعل منها اضحوكة للناس يمكن ان تصل الى قلوبهم ؛ وتحرك عقولهم ، ولا تعيب الفيلم الا امعانه في السخرية بعادة الثار من اجل الشرف قد اعتدي على الشرف نفسه ؛ لانه اراد ان يقنع الناس بانه لايوجد ما يسمى بالشرف فكل الزوجات خائنات وكل الرجال يخونون زوجاتهم ؛ ولا سبيل الى غير ذلك فما الداعى للثار ؟

اما فيلم – حياة مرة ؛ او حياة صعبة فهو انجح افلام الاسبوع كلها ؛ انها قصة الانسان الذي يريد ان يحمي القيم والمبادىء السليمة في المجتمع ؛ الذي دافع عن هذه القيمة ضد الفاشستية والنازية . ثم واصل هذا الكفاح ايام السلم؛ ولم يكن يقلقه سوى تعلق زوجته بالحياة الهنية الرغدة ؛ لانها لم تكن تؤمن الا بالقيم السائدة في المجتمع فعلا .. وتحت ضربات الحياة ، اضطر ان يستسلم ؛ وقبل الحياة السهلة التي تريدها الزوجة ؛ وتنازل الزوج عن مبادئه ... وفي اليوم الاول الذي رأت الزوجة رجلها يمارس هذه الحياة ، بين الاهانات واللطمات ، طفرت منها دمعة ، وظهر على وجهها الاسى على كرامة الانسان فعاد زوجها فورا الى الحياة الحقيقية التى كان يعيشها بان صفع – المليونير الذي كان يعمل سكرتيرا له .. وخرج هو وزوجته ، رافعى الراس ليعودوا الى حياتهما الاصلية .. حياة الكفاح

نجاح المهرجان

لقد نجح أسبوع الفيلم الايطالى اكثر من أي اسبوع اقيم خلال هذا العام ويعود الفضل في هذا الى عناية مؤسسة السينما ؛ وادارة التبادل الثقافى بوزارة الثقافة بالدعاية له ، وباختيار اكبر دور العرض السينمائى .. كل مانرجوه ان تلقى كل الاسابيع في المستقبل نفس هذه العناية ..

وقد كنا نرجو أن نري في هذا المهرجان افلاما حديثة ؛ من افلام الموجة الجديدة فبعض الافلام التى عرضت قد مر اكثر من ثلاث سنوات على انتاجها – كفيلم الحرب العظمى – كنا نرجو أن يعرض في هذا المهرجان : افلام من اخراج فيتوريو دى سيكا – (وهو غير فيتوريو دى سيكا – كفيلم (عصابة في ارجو سولو) الذي حصل على الجائزة الاولى في مهرجان فينيسيا ، وفيلم (جوليانو) من اخراج ترانشيسكو توزي ؛ الذي حصل على عدة جوائز في مهرجانات عديدة ؛ ولكننا يجب الا نتجاهل العقبات التى تقابلها البلاد الراسمالية عندما تريد ان تحضر لمثل هذا المهرجان ؟ فهى لاتستطيع ان تلزم الشركات الراسمالية . بعرض انتاجها الا اذا ضمنت – هذه الشركات – ارباحا من عرض هذه الافلام

واخيرا فان اسبوع الفيلم الايطالى لابد ان يكون قد نبه مؤسسة السينما وشركة العرض والتوزيع التابعة لها: بانه لابد من وضع سياسة منظمة لانهاء الاحتكار القديم للافلام الامريكية التى افسدت تذوق الناس وافكارهم طوال ثلاثين عاما ، فقد اتخذت معظم الافلام الايطالية التى شاهدناها موقفا مع الانسان ؛ ومع القيم الكريمة التى تدافع عنها بلادنا .

سعد كامل

كتاب جديد

٥ سنوات فى المسرح

بنفس الهدوء والرقة التى يتكلم بها احمد حمروش أمسك قلمه ليسجل به قصة خمسة أعوام امضاها مديرا لفرقة المسرح القومى .. منذ اللحظة التى فوتح فيها ليتولى هذا المنصب .. حتى الدقيقة التى ودع فيها مكتبه بعد ان قدم استقالته ..

ومن خلال الاحداث التى عاشها احمد حمروش فى كواليس فرقة المسرح القومى .. كان يروى قصة المسرح فى بلادنا منذ عهد يعقوب بن صنوع حتى اليوم .. متعمدا أن يبرز بصراحة مطلقة المشاكل التى تقف فى طريقنا نحو مسرح أفضل .. باحثا عن الوسائل والامكانيات التى يمكن بها التغلب على هذه المصاعب والعوائق .. قال الدكتور حسين فوزى وهو يقدم الكتاب الى القراء .. أجمل ما فى هذا الكاتب .. طريقته فى السرد فهى نوع من الارتجال العجيب .. يبدأ بحكاية اختياره مديرا للفرقة .. ثم اجتماعه بافرادها .. ثم تسرقك السكين وأنت تطالع أخبار المسرح فى الايام الغابرة ..

ويقول د. حسين فوزى فى نهاية مقدمته :

– ان حمروش « شربها » أولا وآخرا .. وذنبه على جنبه ان لم يحول احلامه وآماله ونصائحه وارشاداته فى هذا الكتاب الى حقائق حية فى مسرحنا القومى وقد تولى شئونه من جديد .

ولقد عرفت احمد حمروش منذ الساعات الاولى التى تولى فيها منصب مدير الفرقة رأيته وهو يتعامل مع الممثلين والمخرجين .. وأعترف أن حمروش كان أمينا ودقيقا فى كل مارواه .. فمن أمتع الفصول التى كتبها المؤلف « العدوان » و « المسرح فى المعركة » و « لجنة القراءة » و « توفيق الحكيم » ..

والكتاب دقيق فى كل المعلومات التى رواها عن تاريخ مسرحنا والذين سجلوا أحداثه بحياتهم ..

بقيت كلمة عتاب أوجهها للمؤلف .. لقد كنت طوال تتبعى لفصول الكتاب أنتظر الفصل الذى سيتكلم فيه المدير السابق للمسرح القومى عن الابطال الذين سقطوا فوق خشبة المسرح ..

لماذا لم يكتب عن فاخر فاخر وصلاح سرحان واحمد يوسف الذى ترجم ثورة الموتى لا يرون شو واعتبرها احمد حمروش فى كتابه غزوا جديدا حققته الفرقة فى مجال نشاطها ..

ترى هل نسيهم احمد حمروش . أم انه قد كتب هذا الكتاب منذ فترة طويلة سبقت ظهوره كما أحسست بهذا من بعض سطوره ..

محمد تبارك

رأى بيكار

كشف كبير فى معبد

معبد الاقصر الذي كانت ترن في ابهائه الصلوات والتراتيل الدينية في الماضى البعيد ؛ والذي عاشت اطلاله قرونا طوالا تستقبل افواجا من السياح لتحكى لهم قصة ام الحضارات ، انقلب في يوم وليلة الى مهرجان كبير ينبض بالحركة والحياة ..

لقد تحولت ردهاته الطويلة الى قاعة عرض من احدث طراز ؛ ووزعت بين اعمدته الجرانيتية الباسقة عشرات من التماثيل واللوحات الزيتية ؛ كلها من وحى البيئة ومن صنع فنانين في عمر الزهر عاشوا بين اطلال الكرنك والدير البحري واغترفوا مما فاضت عليهم به جدران مقابر الملوك والاشراف ، واوحت به شمس الاقصر ونيلها الدافق العريض .. وانتشر الفنانون الشبان في كل مكان يصاحبون زوار المعرض ؛ ويشرحون لهم وجهات نظرهم وماحوته اعمالهم من معان وقيم فنية ، وكلهم ايمان بأنهم يؤدون رسالة قومية مزدوجة لبلدهم وابناء وطنهم ..

فهم ينشرون وعيا فنيا بين مواطنيهم ويعلنون للسياح الاجانب عن نهضة فنية متطورة بدات تشق طريقها لتتخطى الحدود وتطل على آفاق عالمية جديدة ..

وما من شك ان فكرة اقامة هذا المعرض في هذا المكان تقليد جديد وفكرة رائعة يستحق عليها صاحبها الاستاذ عباس شهدي مدير مرسم الاقصر كل تهنئة وتقدير ..

فقد كان موفقا غاية التوفيق في اختيار هذا الاطار الخلاب الذي احاط به اعمال هذه النخبة الممتازة من الفنانين الشبان ..ليربط به ماضيا حضاريا عريقا بحاضر فنى مجيد ..

ولعل اعجب ظاهرة في هذا المعرض الفريد هى نفاد عدد كبير من المعروضات التى اقبل السياح على اقتنائها ؛ ولهذه الظاهرة دلالتها الخطيرة في دنيا الفنون التشكيلية .. فهى تؤكد لنا مدى تعلق الاجانب بفنوننا وتقاليدنا الشرقية الاصيلة ..

لقد فتح هذا المعرض الجرىء امام



اعمدة الجرانيت العملاقة تحتضن أعمال الطليعة من فنانينا الشبان

فى الطريق إلى أوبرا عربية ..

في العام القادم يتخرج في كونسيرفاتوارالقاهرة عدد من الفنانين يكفي لتقديم أوبرات بالعربية .. ستقدم لاترافياتا وعايدة اللتين تجري التدريبات عليهما وقد قام بترجمتهما الدكتور المهندس ابراهيم رفعت .

كما سيمكن تقديم أوبرات اخرى بالاستعانة بأقل عدد من المتنبين ؛ وخصوصا اصوات الباص والباريتون وقد تقرر ان تعتمد المؤسسة لموسم الأوبرا العربية ٤٢ الف جنيه .

ان موسم الأوبرا يثير في كل عام خواطر الفنانين والمثقفين العرب .

اذا كان للأوبرا الايطالية مثل هذا الجمهور الواسع : الا يكون للأوبرا العربية اضعافه ؟

هل هناك صعوبات في تكوين فرقة اوبرا عربية ؟

هل فن الأوبرا العربية يلزم لحياتنا الثقافية حقا ؟

اسئلة تدور في الاذهان .. ويثيرها الغناء القوي الجياش الذي يتردد في جنبات الأوبرا .. في كل عام .

اسئلة طرحتها اخر ساعة على بعض المشتغلين بالفن والموسيقى ..

قال ابو بكر خيرت :

لقد بذلت فعلا بعض الجهود لتأليف اوبرات مصرية ، .. حسن رشيد الف أوبرا مصرية والشوان كتب موسيقى اوبرا عنترة ؛ ويوسف شوقي لحن فصل « قرية الجن » من مجنون ليلى . ان الأوبرا فن عظيم يجمع في صعيد واحد كافة الفنون مرتكزة على الموسيقى والغناء وعندما تخرج معاهد الباليه والموسيقى الدفعات الأولى ستتكون منهم نواة فرقة الأوبرا المصرية .

وقال عبد الحليم نويرة :

– ان الأوبرا هى اضخم الاعمال الغنائية الفنية .. انها استعراض لاقصى ماوصلت اليه العقلية الموسيقية . وموضوعها غالبا مايكون تراجيديا ؛ واسلوبها دائما شعري ومن الناحية الموسيقية هى استعراض كبير لفن الغناء في جميع اشكاله .. فردي وجماعي .

وان الكفاءات الفنية متوافرة عندنا لتقديم اوبرات عربية . والسبب الذي يجعل الفنيين يترددون في التنفيذ هو انهم يتساءلون .. هل سيتحمل شعبنا المرح الاستماع ثلاث ساعات مستمرة للغناء والموسيقى دون تمثيل يتخلل العرض ؟

ورغم هذا التساؤل فنحن مؤمنون بأن الطبقة المثقفة ستتحمس للأوبرا العربية . وان الشعب كله سيصل الى هذا المستوى فواجبنا الآن ان نحسم هذا العمل . لانه ظاهرة تقدمية في عالم صناعة الموسيقى

ولا شك ان الاوبريتات التى يقدمها المسرح الغنائى ستمهد الطريق لفن الأوبرا

وقال عزيز الشوان :

– عندنا اكثر من اوبرا مؤلفة وجاهزة للتنفيذ .. وقد اقترحت على المسئولين بنفسى تنفيذها ؛ ولكن .. !

نحن لاندعى ان مؤلفينا في مستوى فردي وتشايكوفسكي ولكننا انما نضع احجار الاساس الذي يمكن ان يرتفع في المستقبل ويصل الى القمة في نفس مستوى فردي وتشايكوفسكي

ارجو ان يستمع المسئولون لهذا النداء .. بل هذا الصراخ قبل ان تسبقنا دولة عربية اخرى كلبنان في هذا المضمار .

وقال صلاح طاهر :

– تكشفت في السنوات الاخير ملكات ومواهب عديدة في مختلف المجالات . وهو امر طبيعي يتفق مع نهضتنا الحديثة في العلم والفن والاقتصاد . وبعد ان اصبح لنا اعتبار عالمى في السياسة ؛ لابد ان يكون لنا كيان عالمي في الفنون .

ولكن طبيعتنا تتفق مع روح الاوبريت اكثر مماتتفق مع روح الأوبرا . والدولة تشجع الفنانين والمؤلفين على نطاق واسع ولم يعد ثمة عقبات في سبيل الانتاج الفنى

سامية عثمان

الأقصر !

اعيننا الباب على مصراعيه لكى نفكر تفكيرا ايجابيا في خلق ميادين جديدة لعرض وتسويق منتجاتنا الفنية المحلية وتوليها مانولى السلع الاخرى من اهتمام

ويجب الا يغيب عن بالنا ان الانتاج الفنى والثقافى والفكري لايقل اهمية بأي حال عن الانتاج الصناعى والزراعى .. فهو ثروة قومية ضخمة يجب ان تتداول ويجب ان تخرج من النطاق الضيق المحدود الذي يكاد يزهق انفاسها الى العالم المتسع الفسيح ؛ كما فعل الكتاب العربي والفيلم العربى : والاسطوانة العربية ؛ التى تلاقى رواجا كبيرا في كل مكان تحل فيه ..

لقد افلست المعارض الفردية والجماعية التى تقام من وقت لآخر في قلب العاصمة في تحقيق اهدافها . وعجزت عجزا تاما عن نشر الوعى الفنى بين اكبر عدد من الجماهير ، وتسويق انتاج الفنانين بين اكبر عدد من الناس .. وذلك لضيق المجال الذي تعمل فيه هذه المعارض التى لايؤمها الا نفر قليل من الخاصة اغلبهم من الفنانين انفسهم ؛ وعدد قليل من اقاربهم واصدقائهم كل مايستطيعون ان يجودوا به عليهم هو بعض عبارات رقيقة مشجعة في دفاتر الزيارات لاتسمن ولا تغنى من جوع ..

فما زال المستهلك الوحيد لانتاج الفنانين هو وزارة الثقافة والارشاد القومى ؛ التى تقتنى بعض الاعمال تشجيعا للحركة الفنية على حد قولها ...

والوزارة مهما بالغت في تشجيع الفنانين بهذه الطريقة فان رسالتها ستكون قاصرة ومحدودة ، لان الغرض ليس انتقال انتاج الفنانين من ظلمات المراسم الى ظلمات اقبية المتاحف لتتراكم فوقها الاتربة وتعشش عليها العناكب .. بل يجب ان تدخل هذه الاعمال كل بيت وكل مؤسسة وكل مدرسة ومستشفى وكل حجرة في فندق ؛ ومطعم حتى يكون هناك وعى فنى وتذوق فنى وانتعاش فنى .. وواجبنا هو ايجاد الوسائل لتحقيق ذلك ..

ان اللوحة والتمثال باعتبارهما سلعة محلية ذات قيمة مادية وثقافية ان لم يتوافر لها المكان الذي تعرض فيه، وان لم يوجد المستهلك الذي يقتنيها .. فان الحركة الفنية مقضى عليها بالزوال ..

فاذا عجزنا في الوقت الحاضر عن ايجاد المستهلك المحلى . فلا اقل من ايجاد منفذ لتسويق انتاجنا الفنى في الخارج .. وهناك خارج حدودنا عالم متعطش الى الارتواء من ثقافتنا ومعالم حضارتنا ونهضتنا .. ولقد كان اقبال السياح على اقتناء اعمال فنانينا الشبان من هذا المعرض اكبر دليل على ذلك ..

فلماذا لاتتبنى وزارة الثقافة والارشاد بالاتفاق مع مصلحة السياحة هذه الفكرة وتعمل على ترويجها .. فيقام بجانب المهرجانات السياحية التى تعرض فيها الرقصات الشعبية والموسيقى المحلية والازياء التاريخية ، اسواق محلية تعرض فيها منتجات من انتاج فنانينا التشكيليين بأثمان معقولة تكون في متناول السائح المتوسط ..

وياحبذا لو فكر الدكتور عبد القادر حاتم الذي يوجه اهتماما مشكورا لنهضتنا السياحية ويضاعف عدد الفنادق لاستقبال اكبر عدد من السياح لمضاعفة دخلنا القومى .. ياحبذا لو فكر سيادته ايضا في تخصيص قاعة خاصة في كل فندق من فنادق الدرجة الاولى يقام فيها معرض دائم لاعمال الفنانين التشكيليين حتى تكون تحت نظر السياح الذين يفدون على البلاد بلاانقطاع ؛ ولاشك ان من بينهم عدد غير قليل ممن يرغبون في حمل نموذج من فنوننا وقبس من تراثنا ان في ذلك انتعاشا للحركة الفنية والفنانيين .. ودعاية مجانية لما بلغته بلادنا من نهضة ثقافية وفنية تضارع مابلغته ارقى الدول في الخارج

حسين بيكار



لوحة من وحى البيئة المصرية ومن عمل الفنان جلال نعمت



احدى الملصقات التى انتشرت فى شوارع الاقصر للدعاية عن المعرض من تصميم الفنان نبيل تاج ..

عماد حمدى .. "احمد عاكف"

بقلم : الفريد فرج

ان رسم الاشجار والزهور تعبيرا عما ينطوي عليه من جمال التكوين وتناسق البنيان والالوان .. وتجميل ذلك كله ؛ من الفنون المثيرة ..

ومن اروع الفنون واكثرها اثارة .. السياحة في اغوار النفس الانسانية واكتشاف قلب رجل . تقليد حركاته وسكناته والنطق بلسانه بقصد التعبير عما تنطوي عليه نفسه من كنوز واسرار لاتكاد تبين لعينيه هو .

وقد عرض مسرح التليفزيون تحت اضواء قلب رجل .. في مسرحية « خان الخليلي » التى اعدها صلاح طنطاوي عن قصة نجيب محفوظ واخرجها حسين كمال واضطلع ببطولتها عماد حمدي .

.. قلب رجل ضحى بمستقبله ليصنع مستقبل اخيه . اشتغل بالبكالوريا ليعلم اخاه حتى تخرج في الجامعة ..

سنوات طويلة عاشها « احمد عاكف » ونفسه مرة بقلة شانه ؛ وكل مشاعر النقص والهوان والفشل في قلبه تغريه بالتعالي على العوام باستظهار قراءاته الضحلة البالية وادعاء الحكمة والفلسفة

وقضى عليه الادعاء والتظاهر والتعالى باصطناع الوقار والتحفظ .. فخاب حظه مع النساء كما خاب في العمل . وادركته الكهولة اعزب في الدرجة الثامنة : قليل الحيلة مع سخائم نفسه شديد الانطواء .

.. بينما شب اخوه ممتعا مدللا ولوعا بالفاتنات جريئا مع النساء مستقبله ممهد وشبابه متألق .

ومن الشباك اطل الاخوان .. فخفق قلباهما لنوال بنت الجيران التلميذة الجميلة .

وبينما انطوي احمد عاكف على حبه مرتبكا ؛ يخفيه ويروض نفسه على التأنى والتدبر وقلبه مضطرم .. اندفع رشدي عاكف يطارد حبيبه الفؤاد ويطارحها الغرام : حتى وقع في حبها بصدق .

قرر رشدي فجأة ان يطلق ماضيه الحافل العربيد ويتزوج .

وماكان اسعد النبأ عند اخيه احمد .. وماكان امره واقساه حين علم باسم الحبيبة !

ترنح احمد عاكف تحت وطأة الصدمة ثم تماسك ، وكافح مستميتا ليقبر هواه في قلبه لايحس به احد : واثر ان يضيف لتضحياته العظيمة تضحية اعظم لتتم سعادة اخيه .

ولكن الرباط بين الاخوين لم يكن هو ذلك الظاهر المثالى المؤثر : فلقد كشف نجيب محفوظ في قلب احمد عاكف – ونقل طنطاوي هذا الكشف واكده – احمد عاكف اخر يتسمى باسم رشدي عاكف

لم يكن حب احمد لرشدي من عواطف الاخوة البسيطة ، او من عواطف الابوة .. كان نوعا من التقمص عجيبا ذلك الذي يجعل احمد يحس نجاح اخيه نجاحا له ؛ وتألق اخيه تألقا له – لامجرد عوض عن فشله هو . انه يحس ان رشدي هو احمد .. احساسا يبهجه ويقتلع جذور خيبته في الحياة ..

وكما يحب احمد عاكف هذا الاحساس بالتقمص وينميه .. فانه يحب ايضا احساسه هو بالفشل ويتغنى به ! . يتخذ منه ذريعة للتعالى والكبر ؛ كدليل اكيد على عبقريته المضطهدة في عالم متبذل ركيك التكوين .. بديلا عن اكليل الشوك الذي ينم على نبل المستشهدين .

واحمد عاكف – في هذا المعترك الهائل الصامت – يمنى بضربة قدر قاسية . اذ يسقط رشدي صريع السل . ويحبس صهره عنه خطيبته ؛ ثم يفصل من وظيفته . ويتمرغ في الالم واليأس ؛ ويموت بين ذراعي احمد الموجع القلب ، المثخن بالجراح .

مأساة رسمها نجيب محفوظ على ارضية حية تصور الحى الشعبى العريق « خان الخليلى » ابان اعنف ايام الحرب العظمى الماضية .

ويبدو ان صلاح طنطاوي ارتاب في كفاية الخاتمة العاطفية المؤثرة لرواية نجيب محفوظ ؛ فاضاف اليها فصلا ختاميا يطور فيه نفس احمد عاكف المتقوضة ؛ ويعيد لها بعض التوازن – بنظرة الى منطق الواقعية الحديثة – فصاغ مشهدا حسنا تكشفت فيه لاحمد عاكف ذات نفسه .. تحت وطأة الصدمة ؛ وتحت وطأة الجرى المفاجيء الذي منى به بوفاة اخيه الذي كان يعوضه عن فشله ويلهيه عن خيبته ويغطى عقدته – تكشفت له ذات نفسه فاعترف تحت اضواء البروجكتور بهروبه الماضى الطويل ؛ وترديه في الاوهام ؛ وانهى المسرحية بصيحة لها وقعها :

– مش عايز اهرب تانى !

واي بأس في مثل هذا التصرف الذي تصرفه صلاح طنطاوي . ان كانت نتيجته مقبولة ؟

ان اعداد رواية للمسرح ليس نفسه بالامر السهل .

ان صاحب الاعداد يجد نفسه في كل لحظة مخيرا ومحيرا بين ان يضحى ببعض الرواية ؛ او يضحى باحكام العمل المسرحى .

ذلك ان الرواية طابعها الاسترسالى المطلق ؛ التدفق المتصل ، الانتقال السهل من مشهد لمشهد ؛ من مكان لمكان ؛ من وقت لوقت .. بينما تحتم المسرحية على كاتبها الالتزام الصارم بثلاثة او اربعة او خمسة مشاهد كل منها تجري احداثه في وقت معلوم وفي مكان محدد .

الذي يعد رواية للمسرح لايجد عوضا عن حرمانه من سخاء الاسترسال بلاقيود ولا حدود .. وحرمانه من يسر القص والتحليل والوصف والتعليق والاستطراد التى تيسر على الروائى عمله . ليتقيد بتضمين كل ذلك فيما تنطق به شخوص المسرحية من كلمات .. بعضها صدق وبعضها كذب ؛ بعضها مداراة وبعضها تنطوي على سوء فهم او على اغراض .. وليتقيد باعتماده المطلق على هذه الكلمات المنطوقة ؛ بكذبها وصدقها . في الافصاح عما تنطوي عليه النفوس والقلوب ..

هذه بعض المصاعب التى تواجه كتابنا الذين يتصدون للاعداد المسرحى والتى تعتبر المسئول الاول عن الضعف النسبى للمسرحيات المعدة – ولو انى اعتبر خان الخليلى من احسنها اعدادا .

ولعل هذا الضعف يتضاءل لو ان كتابنا الذين يتصدون لهذه العملية الصعبة اتجهوا اتجاها اخر ييسرها بعض اليسر ..

ربما كان من الاوفق لهم ان يحتملوا مشقة التضحية بقدر اعظم من التفصيلات والحوادث والشخصيات والافكار الثانوية والاستطرادات التى تبنى الرواية مكتفين بفكرتها الرئيسية وابطالها الرئيسيين فقط .. ثم خلق المسرحية خلقا كاملا جديدا ؛ بحيث تصبح الصيغة التى تقدم بها مثل هذه المسرحية للجمهور : « مسرحية كذا » .. الفها فلان عن فكرة رواية كذا لفلان .

لم لا ؟

ان المشهد الاخير من خان الخليلى شاهد على مشروعية وانسجام مثل هذا التصرف الحر .

ولنعد الى مابدأنا به .. اكتشاف قلب احمد عاكف .. وتقليد حركاته وسكناته والنطق بلسانه تعبيرا عما تنطوي عليه نفسه من كنوز واسرار لاتكاد تبين لعينيه هو ..

ففى بحر من الاضواء والظلال ، على منصة مسرح الهوسابير تألق عماد حمدي وهو يؤدي دور احمد عاكف – اول تجربة له على المسرح .

وتحسس عماد حمدي اغوار نفس احمد عاكف المعقدة المتصدعة بحساسية وصدق واستطاع ان يؤثر بادائه في القلوب .. لا التأثير الفج الركيك الذي يعتمد على التهويش والثرثرة والتفجع والتباكى ووضع الرأس في الكفين كمن يشكو الصداع ؛ او اخفاء الدموع المتكلف او اظهارها على نحو يثير الغثيان ...

بل كان يؤثر في القلوب بحزن متحفظ مقتصد اخلق مايكون بشخصية رجل كاحمد عاكف .. باشاحته الرصينة بوجهه ؛ وبخطوته الرزينة .. باحساسه الواقعى الحى بظروف شخصيته .. من حيث السن والوظيفة والوقار المصطنع والذكاء المتوسط وكهولة الحب ؛ وضالته الثقافية

الفريد فرج



ملك الرعب في القاهرة !

ظهر فى القاهرة هذا الاسبوع الممثل الامريكى المشهور بادوار الرعب والعنف جيمس كاجنى .. لم يكن وحده .. كان معه شقيقاه فكتور وجورج انهم يتوليان مساعدته ورعايته الصحية .. كان الثلاثة فى طريقهم الى اسبانيا ، حيث يشترك جيمس كاجنى فى بطولة احد الافلام الامريكية التى يتم تصويرها هناك .. ومن نيويورك استقلوا الباخرة اليونانية اسبيريا .. وعند وصولهم الى ميناء الاسكندرية فكروا فى زيارة القاهرة على ان يستكملوا رحلتهم بعد ذلك بالطائرة الى اسبانيا



فنجان قهوة سكر زيادة تقدمه لوسى لجيمس كاجنى وابتسامة من الممثل الامريكى المولود فى روسيا سيرجى بونجارت ..

فى فندق هيلتون ، نزل الثلاثة .. واراد رمزى عطية ان يرحب بالنجم الكبير .. قدم له زجاجة ويسكى بدلا من الزهور التى تقدمها الفنادق للترحيب بزوارها ..

وقال جيمس – آسف فأنا لا اشرب الخمر – وتعجب رمزى .. وقال جيمى وهو يشير الى شقيقه فكتور انه طبيبى الخاص وهو يمنعنى من الشرب لكى أظل ملائما للادوار التى أقوم بها .

وعلى الرغم من المسافات المحدودة التى امضاها جيمس كاجنى فى القاهرة وحاجته الى النوم الا انه ظل ساهرا الليل بطوله .. قال لكل الذين حوله :

– انا معجب بالقاهرة .. ولا بد من ان أعود اليها مرة اخرى لاصور فيلم فيها انتجه واتولى اخراجه بنفسى ..

ورغم ان جيمس كاجنى من مواليد ١٧ يوليو عام ١٨٩٩ اى انه فى الخامسة والستين من عمره الا انه لا يزال محتفظا بشبابه وحيويته ، دائما يبتسم .. ويصيح بأعلى صوته حتى فى حديثه العادى .

قال جيمس انه لايزاول من أنواع الرياضة الآن غير الألعاب السويدية الخفيفة ، وأحيانا يلعب معه شقيقه جورج ماتشات خفيفة من الملاكمة .. وعندما تقابل مع عبد الحليم حافظ وتصافحا .. أحس عبد الحليم بالالم فى يديه ، والتفت لمن حوله وهو يقول :

– انه قوى .. قوى جدا ..

وجيمس كاجنى فاز بلقب أحسن ممثل لعام ١٩٥٥ وهى الجائزة السنوية التى تقدمها مجلة لوك .. وكانت الجائزة على تفوقه فى فيلم (حبنى او اتركنى) وكانت اكاديمية السينما فى هوليوود قد منحته من قبل جائزة الاكاديمية عن احسن عمل سينمائى فى عام ١٩٤٢ لنجاحه فى فيلم (يونكى وودل داندى)

وقد نال جيمس كاجنى فى امريكا شرفا لم ينله أحد الفنانين الامريكيين .. ففى أواخر عام ١٩٥٦ استقبله الرئيس السابق ايزنهاور رئيس الجمهورية فى قصره بالبيت الابيض بمناسبة حفلة اقامها للصحفيين الاجانب .. وربت على كتفه أمامهم وقال (اننى أعتقد أن جيمس من أكبر الممثلين الذين رأيتهم يحمل قلبا كبيرا أيضا) .. وفى هذا اليوم خرج جيمس يضرب الارض بقدمه من شدة الفرح .

وفى عام ١٩٣٤ اتهمته حكومة ساكرامنتو فى كاليفورنيا بالدعاية للبلشفية وقد أعلنته بانه اذا لم يكف عن مساعدة هؤلاء فان الحكومة لن تتأخر عن محاكمته

وفى عام ١٩٥٧ تحول الممثل جيمس كاجنى الى مخرج كان أول اخراجه للسينما قصة ميلو دراما لجراهام جرين عنوانها (أقرب طريق الى جهنم)

مجتمع آخر ساعة



كريمة الدكتور عبد المنعم شوقى أول استاذ بكلية العلوم الانسانية بالجامعة .. هوايتها الاطلاع والمراسلة ..

أسيوط السعيدة

فازت اسيوط بالجائزة الاول لوزارة الزراعة عن اكبر محاصيل واجودها فى القطن والذرة فى الموسم الماضى وكانت نقطة البدء لمشروع التحكم المركزى الذى تبناه الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات ويهدف المشروع لالغاء فكرة الخط الحديدى المزدوج فى معظم محافظات الصعيد ..

لو كنت مكانى فى زيارة لاسيوط لادركت على الفور أن مجتمع هذه المحافظة محظوظ والسبب أن الجامعة هناك يمكنك أن تعتبرها النافذة التى تسرب منها النور ليضىء المحافظة وبقية المحافظات الأخرى معها .. لقد صنعت فى الصعيد عقولا جديدة وصنعت أيضا مجتمعا جديدا .

لقد اضافت الجامعة لتعداد أسيوط ما يزيد على خمسة آلاف طالب ، ٤٣٣ طالبة منهن انتخبت الفتاة المثالية لمدة خمس سنوات واسمها رجاء الشيخ شهيب بكلية العلوم وهى من مواليد أسيوط وعمرها ٢٠ سنة وفازت بالمركز الرابع فى أسبوع شباب الجامعات الخامس الذى اقيم فى دمشق وكانت الفتاة الرياضية الاولى فى المهرجان الذى أقامته الجامعة فى العام الماضى .

ولاول مرة التحق خمس فتيات صعيديات بفرقة الفنون الشعبية وعرفن الطريق الى خشبة المسرح وهن الآنسة مديحة عبد الغنى وليلى نصر الله بكلية العلوم وماجدة عزيز وليلى حزقيال بكلية الطب وفيوليت ناجى بكلية الزراعة .. ولم تبخل عليهن الجامعة من انتداب **فاروق مصطفى** بطل رقصة دعلى بمباه بفرقة رضا نظير مكافأة سخية ليقوم بتدريب الفرقة

..ويكفى أن تعلم أن جامعة اسيوط أول جامعة طبقت نظام الكتاب التعاونى وطبعت حتى الآن أكثر من ٣٠ كتابا علميا يقع الكتاب الواحد فى ٣٠٠ صفحة بسعر لا يزيد على ٢٠ قرشا .

وعميد هندسة أسيوط الدكتور محمد عبد الحليم يروى ملاحظة جديدة وهى أن نسبة كبيرة من الطلبة التحقوا بقسم التعدين وصل عددهم الى ١١٥ طالبا بينما لايزيد عددهم بهندسة القاهرة على ٣٥ طالبا ويدعم العميد رأيه بأن المحافظة قريبة من مناطق التعدين بالبحر الاحمر ، وعلى هذا الاساس نظمت الكلية للقسم رحلات علمية لمناطق التعدين تستغرق شهرين فى فترات الدراسة .. وهناك فوج آخر من طلبة الهندسة استعانت بهم لجنة كهربة الجمهورية الخاصة بتوزيع شبكة كهرباء السد العالى ..

ان نشاط الجامعة العلمى لم يقتصر على الكليات العملية ولكن سيكون فيها أول العام الجديد كلية للتجارة ويليها كلية للآداب أطلق عليها اسم جديد بجامعة أسيوط وهى كلية العلوم الانسانية .. والدكتور عبد المنعم شوقى أستاذ مساعد الاجتماع يعتبر أول نواة لهذه الكلية انه يقوم حاليا بتدريس المجتمع لجميع الكليات العملية كل فى مجالات تخصصها كما انه قام بعمل سلسلة من الندوات لعاملات التليفون فى سوهاج وأسيوط والمنيا وبنى سويف لتعليمهن دروسا فى فن معاملة الجمهور .

لقد طبعت البيئة الزراعية بالمحافظة والتقاليد الناس بالميل الى ارتكاب جرائم القتل وخاصة جريمة الاخذ بالثار ولكن مما يبشر بحياة جديدة لاسيوط أن نسبة جرائم القتل قد انخفضت فيها هذا العام الى ٣٢ ٪ وهذه النسبة ان دلت على شىء فانما تدل على الوعى الجديد الذى انتشر بالمحافظة والرقابة المستمرة من جانب الامن على الخطرين . ويقترح **المقدم محمود مصطفى** رئيس شعبة البحث الجنائى بالمحافظة اقتراحا يقضى بأن يصدر قانون بابعاد العائلات المعتدية فى حالة نشوب خصومة أو نزاع فى القرية ـ ابعادها وتمليكها أرضا زراعية خارج المنطقة التى تعيش فيها وهذا القانون يحسم الخلافات والضغائن لقوى الشر فى قرى المحافظة .

وبعد هذا كله .. تعالوا نستعرض النشاط الاجتماعى والعمرانى فى المحافظة .. الحق ان **العميد نايل شوكت الجمال** رئيس مجلس المدينة شعلة من النشاط . ونجح فى تجميل ميادين أسيوط وتوسيعها وبدأ عمليات رصف للشوارع بالجملة وقام ببناء ٥٢٠ شقة سكنية يتم تسليم آخرها فى أول مايو . ولكن اذا وضعنا فى الاعتبار أن اسيوط تعد عاصمة للصعيد كله وأكبر مدنه فلك أن تتصور أن المدينة لا يوجد بها سوى حديقة واحدة أمام نادى أسيوط الرياضى وحب ان أحس نادى أسيوط الرياضى وأحب ان أحس بشدة اقامة مبان جديدة على أرض الحديقة الوحيدة بأسيوط .

وتعيش أسيوط من الناحية الرياضية على كرة القدم فيوجد بها اربع فرق رياضية وهذه الفرق فيها خامة واستعداد طيب فى كرة القدم ولكن ينقصها المدرب الناجح وسمعت أن هناك اتفاقا بين المسئولين وبين حليم تالوت بنادى الزمالك يقضى بتدريب هذه الفرق .

والنشاط النسائى فى اسيوط له طابع خاص يتميز به عن النشاط الموجود فى القاهرة مثلا .. فكل الفتيات السيدات اللائى يعملن فى هذا الميدان يعملن فى صمت وصورة هذا النشاط تجدها فى خمس جمعيات هى جمعية المبرة للرعاية الاجتماعية والصحية . .. والجمعية الاسلامية لرعاية الاسرة وترأسها السيدة حياة جودة التى قامت بافتتاح معرض مشغل للخدمة العامة والجمعية القبطية وترأسها راغوص شنودة وجمعية الشابات المسيحيات وترأسها عايدة فانوس .

أما رئيسة الاتحاد النسائى فى المحافظة **السيدة عزيزة الشعرانى حرم الدكتور سليمان حزين** فقد قامت بدور ايجابى فى تنفيذ أكثر من مشروع لخدمة مجتمع أسيوط وأهم هذه المشروعات احياء الفنون التقليدية القديمة مثل التطريز وأعمال الخزف واللباد وهو مشروع سياحى وتبيع رئيسة الاتحاد هذه المنتجات بمجهودها الخاص للاجانب .

أما السيدة رحمة الله حلمى حرم عميد طب أسيوط ووكيلة الاتحاد النسائى فقد قامت بتجربة جديدة وهى عمل مدرسة تدريبية جديدة تضم ٧٠ طفلا ونجحت التجربة .

اسحق حبيب

الدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط صاحب اضخم نشاط بها وحرمه السيدة عزيزة الشعرانى رئيسة الاتحاد النسائى بالمحافظة

جيهان سيد وعفاف حسن حلمى .. بعد جولة حامية فى التنس بملعب نادى اسيوط الرياضى ..

نجح مشروع الصناعات الريفية بفضل جهود سعد زايد محافظ المدينة . وترى فى الصورة احدى البنات تتدرب على احدث ماكينات التريكو فى مركز التدريب بالوليدية







ناهد وايمان ابنتا الفلاح النموذجى حسن خشبة تتفرجان على الميداليات الذهبية لاحسن انتاج التى حصل عليها الاب من وزارة الزراعة





تم عقد قران الاستاذ فاروق خطاب رئيس سكرتارية مؤسسة الطاقة الذرية على كريمة المهندس عبد الحميد حفنى والعروس من حى شبرا وحاصلة على دبلوم التجارة هوايتها التدبير المنزلى والموسيقى



عارضة الازياء المعروفة بثينه سالم تبدى اعجابها باحدى لوحات معرض تلاميذ محمد يوسف



تمت خطوبة نبيلة بدران الطالبة بكلية الآداب الى صلاح قبضايا المحرر العسكرى للاخبار . يتم الزفاف بعد سنة بالضبط



هناء العلمى .. احدى فتيات المجتمع الجديد ..

أحاديث المجتمع

كتبت عزيزة ثابت

اسبوع حافل بالمناسبات السعيدة .. عيد الاضحى المبارك وعودة ابطالنا من اليمن .. القاهرة وضواحيها تحتفل بهذه المناسبات بمختلف الاساليب .. انه اسبوع السعادة والمرح والاجازات ..

* مسرح البالون يستقبل يومياتشات الكبار والصغار ليستمتعوا ببرامجه التى يستمر عرضها ثلاث ساعات يوميا .. يستمر فيها تصفيق الجماهير بشدة وحرارة .. وقد نالت اوبريت حمدان وبهانه نجاحا عظيما .. وقد اشترك فى البرنامج الفانوس السحرى وعرض ٢٤ صورة للاغانى والرقصات والموسيقى

* اكثر من ١٠٠٠ شخص ذهبوا لمشاهدة مسرح العرائس التابع للتليفزيون فى مسرح النيل .. وهذا المسرح يشرف عليه الشبان من الفنيين فى التليفزيون تحت ادارة الفنان الفريد مايكل .. وقد قام بتنظيم العرض المعهد الثقافى الالمانى وكان اسم البرنامج (شلبى يزور حديقة كسيولا فى المانيا)

* لقى معرض محمد يوسف وتلاميذه نجاحا كبيرا ومع ذلك فالمعرض لا يزال يستحق اكثر مما قيل عنه ..

وشخصية محمد يوسف الصريحة الواضحة تعتبر مدرسة فى حد ذاتها .. وقد انعكست شخصيته على جميع اعماله الفنية التى عرضها بشكل صور جميلة فى الغرفة التجارية فى الاسبوع الماضى .. وكانت مواهبه كفنان تنافس مواهبه التى يتمتع بها كانسان مرهف الحس وهذا هو السر فى شخصيته التى اجمع الكل على حبها واحترامها وتقديرها .

وقد تذكرت وانا اشاهد معرض محمد يوسف طريقة تصرفاته بالنسبة للعمل الصحفى .. فقد طلب منى ايضا ان احضر له فتاة جميلة فى سن الثامنة عشرة أو العشرين لتصويرها بالالوان كغلاف لمجلة الجيل .. ولكننى لم استطع ان اعثر فى هذا اليوم على الفتاة المطلوبة ولم اجد سوى طفلة فى الثانية عشرة من عمرها ولكنها تتمتع بوجه جميل .. انها المانيكان والممثلة الجديدة ليل شعير .. ومع انها كانت لا تتفق مع الفكرة التى تريد تنفيذها فى الغلاف فانه لم يعترض وتصرف بذكاء ولباقة

قطر تحتفل بالوحدة



اعربت امارة قطر عن ابتهاجها باعلان الوحدة بين الاقطار العربية الثلاثة الشقيقه مصر وسوريا العراق . وقد نظمت لهذه الغاية مظاهرات ضخمه اشترك بها الشعب والحكومة ورعاها عظمة الشيخ احمد آل ثانى حاكم قطر يساعده بذلك نائب الحاكم سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى .

وقد رفعت الاعلام ذات النجوم الثلاث فوق المحلات التجارية والبيوت والقيت الخطب وتعالت الهتافات لمدويه بحياة امير قطر الشاب الشيخ احمد آل ثانى وحياة بطل العروبه الرئيس جمال عبد الناصر

وبهذه المناسبه الطيبة صرح حاكم قطر الشيخ احمد آل ثانى فاعلن ارتياحه للميثاق الوطنى وقال ان الوحدة العربية هى امنية كل عربى ، وان القوة الحقيقية للامة العربية هى فى اتحادها . وانه لابد ان ياتى اليوم الذى تتحرر فيه فلسطين الحبيبة من أيدى الصهيونيين .

هذا ، كانت قدسرت اشاعات مفادها ان صدامًا قد وقع خلال المظاهرات لكن مصدرا مطلعا فى قطر نفى هذه الاشاعات واضاف ان مثل هذه الاشاعات لاتستطيع تخفى وجه قطر العربى الاصيل وان امارة قطر بقيادة حاكمها الشيخ حمد آل ثانى هى فى طليعه البلاد العربيه العامله من اجل مجد العرب وخيرهم

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة



محمد ابراهيم مبروك احتفلت اسرته بعيد ميلاده ..



المهندس حسني اسماعيل عضو مجلس ادارة الخزف والصيني الذي كانت آخر ساعة قد قدمته اثناء حملة انتخاب اعضاء مجالس الادارة بدأ يقوم بحملة انتخابية واسعة اخرى لترشيحه في لجنة العشرين للاتحاد الاشتراكي العربي ..

وطلب من تلميذه محمد بدر ان يرافقه مع الفتاة الى معرض الجزيرة وهناك التقط محمد يوسف صورة ليلى شعير مع الببغاء وكانت الصورة من انجح الصور التى ظهرت فى مجلة الجيل ..

* الفنان حسن سليمان يعرض هذا الاسبوع فى صالة (الاتيليه) معرضه عن الطيور فقط .. وقبل هذا المعرض كان قد اقام معرضا خاصا عن الزهور ..

سألته :

– ما السر فى اقامة معرض الطيور ؟

فأجابنى قائلا :

– لان الطيور ككل شيء حى متنوعة الاشكال والالوان وهى تجدد نفسها باستمرار ومع ذلك فانها لا تكرر نفسها ابدا ..

وكان من ضمن الحاضرين والمعجبين بالمعرض السيد عبد المنعم هيكل وكيل وزارة الثقافة والكاتب المعروف يحيى حقى ..

* الفنانة عفت ناجى ثائرة هذه الايام وسبب ثورتها انها سوف لن تستطيع حضور حفلة الافتتاح التى تقام فى روما لمعرض الفنان محمد ناجى شقيقها وكانت الفنانة عفت هى التى ارسلت اللوحات الى روما وفكرت فى عرضها هناك وتنظم هذا المعرض منذ عامين .. واستطاعت فى العام الماضى ان تنال الاذن من وزارة الثقافة والارشاد القومى لعرض هذه اللوحات التى تمثل الفن الشعبى عندنا .. وقد سافرت فى العام الماضى الى روما ولكنها لم تستطع ان تعرض اللوحات بسبب الاجازات الصيفية .. وفى هذا العام علمت بنبأ اقامة المعرض قبل الميعاد بثلاثة ايام واصبح من المستحيل عليها ان تستعد للسفر فى هذه الفترة القصيرة وبذلك ستحرم من حضور حفلة الافتتاح التى كانت تعد لها وتستعد لها منذ عامين كاملين ..

وهى تتساءل لماذا لم يخبرها السيد صلاح كامل مدير الاكاديمية المصرية فى روما بميعاد افتتاح المعرض فى وقت مناسب حتى تستطيع حضوره ؟ فهى شقيقة الفنان كما انها فنانة ايضا .

* عادت صفيه المهندس من موسكو بعد زيارة دامت خمسة عشر يوما زارت خلالها معظم المتاحف والمعارض هناك .. ومن الاشياء الطريفة التى صادفتها ان بعض السيدات الروسيات طلبن شراء عقد كانت تتحلى به ولكن صفية المهندس رفضت بيع العقد ..

ولم تستطع ان تشترى لعبا لاولادها الثلاثة من هناك بمناسبة عيد الضحية وعودتها من السفر لانها لم تجد ان شيء يستحق الشراء .. كما كانت ترغب فى شراء علبة (كافيار) ولكنها علمت ان الكافيار لا يوجد فى المحلات هناك وهو لا يباع الا فى المطار وبالعملة الصعبة وهو يصنع للتصدير فقط ولا يوجد الا فى الفنادق الكبيرة ..

* السيدة فافى شقيقة محرم فؤاد وحرم رجل الاعمال عبد الرازق حسن وضعت مولودة اسمتها جيهان .. اشرفت على الوضع الدكتورة عزيزة منير .

استشارات

المنوم المغناطيسى فوؤاد الاقصرى

١٣٥ شارع .. اول منوم مغناطيسى شهد له العلماء والاطباء بمقدرته الفائقة يخبرك عن الماضى والحاضر والمستقبل ويحل مشاكلك العائلية والشخصية

اعمال بوتاجاز

بشرى زكى جريس

بوتاجاز وادوات منزلية

تليفون ١٢٥٠ و ٢٥٠ المنيا



الشركة الفنية للتجارة والمقاولات

عبد اللطيف محمود و محمود خطاب

١٠ شارع كامل صدقى (الفجالة)

اخصائيون جميع اعمال البوتاجاز

تركيبات – تصليحات – صيانة

اطلبوا ت ٩٠٣٢٠٢

فى خدمتكم دائما

مكاتب عقارية

مكتب التحرير العقارى

ادارة نادية ابو طالب

٢٩ شارع شريف الدور الخامس شقة ٩



لتاجير افخم الشقق والفيلات المفروشة وفرص نادرة لبيع وشراء العقارات

تليفون ٤٦١٦٦ و ٤٠٠٥٦

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل عكاشة

٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١

يتقدم الى العالم العربى والشعوب الاسلامية خاصة بخالص التهنئة بعيد الاضحى المبارك

ويسره ان ..



يستقبل ضيوف القاهرة من كافة الاقطار العربية الشقيقة ويقدم لهم افخم الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

أوراق مالية

طه جمعة يشترى اسهم المصودية وراكتا وكيما والحديد والهلتون والاسمنت وخلافه ١٤١ ش محمد فريد دور ٥ بالقاهرة .

معاهد رقص

لا تنس هذا العام

ان تتعلم الرقص فى المصيف

بمعهد روبير بالاسكندرية

٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل

ت ٣٨٣٠٤ : يعلمك جميع الرقصات الحديثة دروس خصوصية وجماعية . دروس للعائلات

تعلموا جميع الرقصات الحديثة

بمعهد كلاداكس للرقص

CLADAKIS

دروس خصوصية للباليه

٣٣ شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة

للايجار

شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها

على احمد

٢٦ شارع عدلى ت ٥٥١١٥

الى كل المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها

الى اشقائنا العرب

ارجو ان تتقبلوا خالص التهنئة بمناسبة عيد الاضحى المبارك .. من :

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥



استعداد وافر لتاجير احسن الشقق والفيلات المفروشة باجمل المناطق بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

مكتب الدقى العقارى

ادارة : محمود الهادى احمد القناوى

٢٩ شارع الدقى ت ٨١٠٧٢٢

يسره فى عيد الاضحى المبارك ان يقدم تهنئة خالصة لكل مسلم وكل عربى وكل عام والجميع بخير



يرحب بكم ويقدم لكم افخم الشقق والفيلات المفروشة والخالية بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات

كتب جديدة

للثانوية العامة

النماذج فى العربى

نماذج وحلولها وانشاء بالشرق ٨ ق

انشاء الميثاق

الموضوعات التى اقرتها الوزارة بنشرة ابريل ١٩٦٣ للانشاء من الميثاق . ثانوى – اعدادى معلمين – تجارة للاستاذ محمد ابو الحسن بمكتبة النجاح بالفجالة ٦ قروش

وجوه جديدة

قصص عن كفاح اللاجئين كتبها عزمى لبيب تقديم الدكتور عبد القادر القط مع الباعة الثمن ٨ قروش

امتحانات الثانوية العامة

النصوص الادبية المقررة والمطالعة المقررة

طليعة الكتب التى تساير المنهج واتجاه الامتحان – مكتبة الاهرام والمكتبات

موضوعات الإنشاء النموذجية

للمدارس الثانوية ودور المعلمين للاستاذ محمد وهدان

يقوم اسلوبك ويهذب افكارك وينمى معارفك فى الوم ما كتب عن الميثاق والاتحاد الاشتراكى والثورات التحررية والقومية العربية والوحدة ومشكلات المجتمع ..

كنيدى

قائد الزورق ١٠٩

تاليف روبرت دونوفان ترجمة وديع سعيد

قصة الزورق الذى خاض به الرئيس الامريكى جون كنيدى غمار الحرب العالمية الثانية القصة التى بيعت منها ملايين النسخ وتعرض قريبا على شاشة السينما فى مصر .

الثمن ٢٠ قرشا

٣٢٠ صفحة مع عشرات الصور على ورق كوشيه فاخر

يطلب من الناشر سجل العلب بعمارة الايموبيليا ت ٤٩٩٩٩ والمكتبات واكشاك الصحف .

مستحضرات تجميل

حافظى على جمال شعرك

ماباستعمال



بلنداكس

ينظف الشعر ويعطره ويكسبه لمعانا جذابا

صنع تحت اشراف خبراء بلنداكس بالمانيا

انتاج

شركة معاصر الزيوت النباتية والصابون

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

المركز الرئيسى : المصانع بنها ت ٩٠٥–١٩٢

المركز التجارى: القاهرة ١٩ شارع سوق التوفيقية ت ٤٣٢٨٧ – ٤٤٨١٠

الاسكندرية: ٤ شارع عريت باشا ت ٣٤١٨٤

المحتاج والمستغنى يلتقيان فى أخبار الإعلانات



استبشر خيرا فهناك فرص فى انتظارك

أخبار الاعلانات

مبيدات حشرية

ديكسان ٤١٣



٨–٢٥٠٧



قفزت قطة الى احضان الدكتور عزت مصطفى وزير الصحة العراقي وارتمت في احضانه واستغل محمد رشوان الفرصة والتقطت كاميرا آخر ساعة هذه الصورة الطريفة ..والتي ضحك لها الوزير العراقي طويلا

اكبر وفد عراقي في العاصمة

أنتم تتحركون بسرعة الصاروخ!

عاشت آخر ساعة مع اكبر وفد عراقي زار القاهرة منذ ٥ سنوات . تحركت آخر ساعة مع كل فرد من اعضاء الوفد . سجلت اعجابهم بالقاهرة .. عاصمة الدولة الكبرى .. كانوا ٨٥ طبيبا عراقيا يمثلون الجامعات وكليات الطب والصيدلة والاسنان .. ووزارة الصحة . يراسهم وزير الصحة العراقي الدكتور عزت مصطفى .. والنقيب الدكتور احمد كمال عارف .. سجلوا كلهم اعجابهم ودهشتهم لكل ما شاهدوه ... كانت هناك ٢٠ طبيبة عراقية .. اغلبهن يزرن القاهرة لاول مرة ..

قالت لي الدكتورة بشرى حمدي .. صيدلية عراقية .. لم اكن اتوقع ابدا ان ارى ماشاهدت في القاهرة خلال جولاتنا .

لم اكن اتوقع كل هذه النهضة العمرانية والثقافية والطبية والصناعية .. انتم تتحركون بسرعة الصاروخ ..

وقالت لي زميلة اخرى لها .. انني لن انسى هذه الزيارة .. ولكني سازور القاهرة قريبا لكي ارى الرئيس .. ان سعادتي .. وسعادة زميلاتي لم تكتمل والسبب اننا لم نلتق مع الرئيس .. فقد سافر يوم وصولنا من ارض العاصمة العزيزة ..

لاترحب بي .

والتقيت مع الدكتور **عزت مصطفى وزير الصحة العراقي** .. والذي كان طبيبا وعضوا في اتحاد الاطباء العربي .. وهرب اكثر من مرة من حكم قاسم واستطاع ان يصل الى القاهرة ليتقابل مع الاطباء العرب .. ويحضر جلسات اتحاد الاطباء العرب .. وتعرض للعذاب والمخاطر اثناء حكم قاسم .. !

كان عذب الحديث .. يتحرك بسرعة .. وكان الحديث يدور في بهو فندق مينا هاوس .. عندما اقامت الجمعية الطبية المصرية حفلة شاي تكريما للوفد العراقي .. وكان الدكتور علي حسين شعبان والسيدة حرمه .. والدكتور محمد متولي قناوي استاذ الجراحة والسيدة حرمه يتوسطون بهو الفندق للترحيب باخوانهم العراقيين .

كانت التحيات تتبادل في ودواخاء شعرت اثناءها برابطة الدم .. التي تجري بينهم .. وكيف حاول الحكام .. ان يجمدوا هذه الرابطة .. لكي تصاب العلاقات الودية بين الاطباء بتصلب في الشرايين .. ولكن الشعب العراقي كان ذكيا واستطاع ان يذيب هذه الجلطة .. وال الشلل الذي ساد العلاقات بين اطباء القطر المصري واطباء القطر العراقي ..

تحدث الدكتور عزت مصطفى عن هدف هذه الزيارة .. فقال : ان هدف زيارتنا القاهرة .. لعدة اسباب اولها ... حضور اجتماع مكتب اتحاد الاطباء العرب باعتباري عضوا في هيئة المكتب قبل ان اتولى منصب وزير الصحة .. كما تهدف هذه الزيارة ايضا لتنسيق الجهود والتخطيط الطبي بين اقطار الدولة العربية الكبرى .. ان امامنا عملا شاقا .. وطويلا استبدأ بسرعة .

كما اوفدني الرئيس **عبد السلام عارف** لكي احضر حفلة تابين المرحوم فؤاد جلال ..

سيادخل الوحدات الريفية في العراق

ومن اهم اهداف زيارتنا في القاهرة .. توحيد شروط مزاولة المهنة . مهنة الاطباء في البلاد العربية .. وتوحيد الدراسات الطبية في كل البلاد العربية .. وتوحيد المصطلحات العربية بعدما علمت بتعريب العلوم عندكم .. وسنتفق على تبادل زيارات الاطباء والخبراء والاخصائيين العرب الى ومن القطرين .. وطبعا اتحاد الاطباء العرب سيتبنى كل هذه المشاكل



الدكتور احمد كمال عارف نقيب الاطباء العراقيين وقصة كفاح طويلة اثناء حكم قاسم ..

.. بعد ان اصبحت كل الحكومات مستعدة للتنسيق فورا .. وبدون شك .. سوف نستفيد من امكانياتهم الضخمة .. انني علمت ان القطر المصري يضم اكثر من ١٢ الف طبيب .. وهو رقم كبير .. ويمثل نهضة صحية مشرفة . وقد علمت ايضا من السيد الوزير ان بلادكم محتاجة الى كل هذا الرقم .. ولكنني **استطعت ان احصل على ٨ زملاء .. اخصائيين .. لكي يعاونوا الزملاء .. ويتعاونوا معهم في حل مشاكلنا الطبية ..**

كبار اساتذة كليات الطب يعقدون ندوات دراسية طبية في العراق ..

ومن اكثر الاخبار التي اسعدتني .. عندما قال لي الوزير العراقي انّنا سنتبادل زيارات الاساتذة .. بنفس الطريقة التي كانت متبعة عندكم ..

اننا اتفقنا على ان يزور اساتذة كليات الطب عندكم .. الريف العراقي .. لعقد ندوات طبية .. نفس الطريقة .. ونفس العلاج .. ونفس الندوات سوف يشهدها الريف العراقي .. وليكون الريف العراقي اسعد حظا من الريف المصري في لقاء الاساتذة الكبار !!

ثورة طبية في القرى العربية

وتكلم الوزير العراقي عن مستقبل الريف العراقي .. فقال : **ان الريف العربي سيشهد ثورة صحية لم يشهدها من قبل .. لقد دعاني الاخ الدكتور النبوي المهندس وزير الصحة الى زيارة المجمعات الطبية والوحدات الريفية .. وعلمت منه ان كل وحدة مجمعة تضم ٥٠٠٠ مواطن من ابناء الريف لترعاهم وتعالج ابناءهم واسرهم .. وقد اعجبت جدا بمثل هذا النظام .. وسأطبق نظام الوحدات الريفية فورا عقب عودتي الى القطر العراقي بعد ٥ ايام .. !**

والشيء الغريب والمثير .. هو سرعة الصاروخ التي تتبعونها في بناء بلادكم



د. اكرامية الشيخ احمد .. اخصائية اطفال .. مطلوب تثقيف الام العربية لعلاج امراض سوء تغذية الاطفال ..



د. اميمة طارق سعيد صيدلية .. ازداد عدد الطالبات في كلية الصيدلة العراقية بسبب مشكلة

.. لقد ابلغني الاخ الدكتور النبوي المهندس .. انه بدا تجربته في الريف مع الوحدات المجمعة منذ سنة ونصف سنة فقط .. وقد رايت نماذج حية للعلاج الاشتراكي ..

القطر المصري سيحل مشاكلنا في الادوية

وانتقل بنا الحديث الى النهضة الصناعية والدوائية في القطر المصري .. وابتسم الوزير ابتسامة عريضة .. كلها امل .. وقال : لقد شاهدت شركة تنمية الصناعات الكيماوية .. وشاهدت مصانع الادوية عندكم .. انني لم اكن اتوقع هذه المصانع الضخمة التي اصبحت تنتج كل شيء محليا .. ويجب ان تعلم ان العراق يستورد كل الادوية من الخارج من اوربا وامريكا .. وبالطبع اثمانها مرتفعة رغم ان العلاج عندنا كله بالمجان .. ولكن الدولة تتحمل نفقات الدواء .. وعندما وقفت امام الالات وهي تدور لتنتج ملايين الاقراص والالاف من حقن المضادات الحيوية .. شعرت ان الجمهورية العربية تقف بين الدول الكبرى .. وتشرف كل عربي ..

لقد حمدت الله على نهضتكم الدوائية .. وشعرت ان ازمة الدواء .. اعني ازمة استيراد الدواء من الخارج ستحلها بلادي .. سيحلها القطر المصري من الجمهورية العربية المتحدة **وقد وعدني المسئولون عن صناعة الادوية هنا .. انه في خلال عام واحد .. ستدخل الادوية المصنعة في القاهرة الى بغداد بلا رسوم .. وبلا جمارك .. وبلا حساب ..**

وهنا نظر الوزير في ساعته قائلا : لقد طلبت مني حديثا صحفيا لمدة عشر دقائق فقط .. واعتقد انك اختلست ٢٠ دقيقة .. مارايك ..

قلت له : ارجو ان يتاح لي الوقت لعشرة دقائق اخرى ..

فابتسم وقال : ٢٠ دقيقة ياأخي ..!!

فسألت وزير الصحة العراقي : ماالشيء الذي لفت نظر سيادتكم في العاصمة ؟!

فقال : كل شيء والله .. ولكن لاتنسى المعجزة التي ترقد هناك في اسوان ... انه السد العالي ..

واعلم .. تماما . ان بناء السد العالي .. ومصانع الادوية .. ومصانع الكيماويات في اسوان .. والحديد والصلب .. كل هذه المشروعات هي في حقيقتها تقدم علمي ضخم اهنيء به اخواني الوزراء الزملاء ..

تحديد النسل في العراق ..

والتقيت مع الدكتورة **امنة صبري مراد** .. مديرة مستشفى الحريري للولادة وامراض النساء .. واخصائية الجراحة وامراض النساء والولادة .. وهي خريجة جامعة بغداد منذ عام ١٩٤٥ .. واجرت **حتى الآن اكثر من ٦٠٠ عملية جراحية** ناجحة .. وتقوم بالاشراف على ٥٣ سريرا

سالتها عن زيارتها للعاصمة : فقالت .. عشت اياما سعيدة .. ان اخر زيارة لي كانت في عام ١٩٥٨ .. وعقب حكم قاسم .. لم استطع الخروج من بغداد .. ولكن في خلال هذه السنوات الخمس صنعتم المعجزات .. انتم تتقدمون بسرعة مذهلة .. رايت صورة مشرقة لبلادي في الصناعة والزراعة والطب والعلوم والدواء .. واجمل شيء .. **لفت نظري .. ان كل المصنوعات الموجودة في بلدكم منقوش عليها « صنع في مصر » .. انها كلمات ثلاث تمنيت وتمنى معي كل عربي ان يراها منقوشة على صناعة عربية ..**

وقلت لها .. اننا اصبحنا نشجع تحديد النسل .. وقدمت الدولة اقراص منع الحمل بسعر اقل من تكلفتها .. فما رايك في تحديد النسل ؟!

قالت : انني احبذ نظام تحديد النسل ؟! .. ان السيدة العربية كبيرة الاخصاب ومعدل الانجاب في القطر العراقي ٦ اطفال لكل سيدة تقريبا .. واصبح عدد السكان عندنا .. قاربوا الثمانية ملايين ..

واعتقد ان تنظيم الاسرة .. اصبح هدفا ضروريا لنا لنخرج جيلا صالحا يحمل امانة الدولة الكبرى .. ويجنى ثمارها ..

والتقطت **الدكتورة اكرامية شيخ احمد** اخصائية امراض الاطفال الحديث . وهي تعمل طبيبة بمستشفى حماية الاطفال في بغداد .. وتضم ١٥٠ سريرا . ويجري بناء مستشفى كبير للطفل العربي ويسع ٤٠٠ سرير ..

وقالت : ان فكرة تحديد النسل ضرورية الان .. ان الام في العراق تحتاج الى ثقافة صحية .. وارشادات طبية لكي تربي ابنها التربية الصحية السليمة .. ان امراض سوء التغذية منتشرة بين الاطفال والسبب ليس عدم توافر الغذاء الصالح ولكن السبب الرئيسي هو عدم عناية الام باطفالها لكثرة عددهم .. وان الام مشغولة بشئون منزلها فتضطر الى اهمال ابنائها .. ولاتعلم الام العربية متى تفطم ابناءها ..

وقد لاحظت ذلك في عيادتي التي اعمل بها ٣ ساعات كل يوم ..

طبيبة في العراق .

وفي العراق .. نسبة مرتفعة من الطبيبات .. ويبلغ عددهن ١٥٦ طبيبة .. وهذا من الرقم الكلي للاطباء ويبلغ حوالي ٢١٠٠ طبيب .. والعلاج كله في العراق بالمجان حتى في المدارس والجامعات والمعاهد التي تضم اكثر من مليون ونصف مليون طالب وطالبة ..

وقال لي **الدكتور غائب مولود مخلص مدير عام الصحة المدرسية في العراق** ان اهم مشاكل تقابلنا هي نقص الممرضات .. والاطباء .. والتخصصات في الامراض المتوطنة .. لان العراق يعاني من نفس المشكلة التي تعاني منها مصر .. وهي الامراض المتوطنة ولكن نسبة زيادة الانكلستوما عندنا ترتفع اكثر ..

وقد حاربنا هذا المرض بالارشادات الصحية والعربات الطبية المتنقلة .. وهي كاملة مجهزة بكل شيء للجراحة والاشعة

والاسنان و .. وبالعراق عربيتان واحدة تتبعوزارة الصحة والاخرى تستعمل في الجولات حول المستوصفات التسعة التابعة للمستشفى المركزيالخاص بالطلبة .. والتي بدا يتبع فيها نظام الكارت.

واننا نبدا دائما كل عام بتلقيح الطلبة ضد الجدري وبثلاثي الفاكسين .. وشلل الاطفال .. ونحن نستعمل المصل مسابين.

الدولة .. مفتوحة

ويستطرد الدكتور مولود مخلص في حديثه فيقول : ان اكثر شيء يسعد الباحث او الطبيب هو انه اذا احتاج الى اي شيء .. فانه لن يكلفه اكثر من خطاب صغير الى القاهرة لارسال المادة الخام التي يريدها .. سواء اكانت حديدا .. ام ادوية .. اخصائيين .. ان الدولة اصبحت واسعة الحدود ... وبلاحدود واصبحت مفتوحة امام كل باحث وطبيب عربي .. كما هي مفتوحة لحل مشاكلنا .. ! واصبح عندنا اكثر من ١٠ كليات الطب .. اننا سنقف مع اكبر الدول في مستوى التقدم الصحي .. بعد ان تحل مشاكل الادوية المستوردة من الخارج .. بعد حل مشاكل قلة الاسرة .. ونحن الان بصدد انشاء مصنع للادوية وقد تكلف ٢٠ مليون جنيه ولكنه لايعمل الان لعدم وجود الخصائيين في تصنيع الادوية رغم أن النباتات الطبية متوفرة في العراق ..

وفي نهاية حديثه معي : قال .. ان القطر المصري يسابق الزمن .. من الناحية العملية والعلمية .. لقد تقدم القطر المصري في الصناعة تقدما هائلا .. ونرجو كل التوفيق لبلدنا ..

الفتاة العربية تفتح صيدلية .

والتقت « اخر ساعة » مع الدكتورة اميمة طارق سعيد وهي تعمل صيدلية بمستشفى حماية الاطفال .. وقد تخرجت في العام الماضي فقط ..

وهي اول زيارة لها في القاهرة .. وهي تعمل بصيدلية المستشفى في الصباح .. وفي المساء تعمل بصيدلية خاصة .. وفي العراق اغلب خريجات الصيدلة يعملون في صيدليات خاصة بعد الظهر .. بعكس الحال عندنا .. انه لم توجه حتى الان دكتورصيدلية لكي تتولى شئون اي اجزخانة

وتبتسم الدكتورة أميمة وهي تقول لي : ارجو ان تبلغ اعجابي الشديد بالفنانة السيدة ام كلثوم .. لقد حاولت ان احجز في الخميس الماضي ولكني فشلت .. وانه من غير المعقول ان اصل الى القاهرة فلا ارى السيدة ام كلثوم وعبد الوهاب وعبدالحليم حافظ .. انني ارغب في مقابلتهم جميعا ..

وفي الحال .. سمعت عشرات الاطباء العراقيين .. يطلبون مقابلة الفنانين .. ورفعوا طلبهم الى « اخر ساعة » لتتولى مشكلة الاتصال بالفنانين الثلاثة ..

وتحدثت الدكتورة خولة حافظ الصيدلية بمستشفى حماية الاطفال .. وتعمل صيدلية باجزخانة المستشفى .. وفي نفس الوقت لها صيدلية اخرى تعمل بها في فترة بعد الظهر .. واهم شيء جذبها هو تصنيع الادوية محليا .. انهم يستوردون المضادات الحيوية من الخارج .. نتيجة العلاج في المجاني الذي تقوم به

وتدخلت الدكتورة بشرى حمدي .. وهي الاخرى زميلة لهن في المستشفى التي يعملن بها .. وتعمل باحدى الصيدليات في بغداد فقالت : انني اعمل صيدلية بمستشفى الرمد ببغداد والتي تضم أكثر من ٥٠٠ مريض يترددون عليها يوميا للعلاج من الرمد الصديدي الذي ينتشر في فصل الصيف ..

وقلت لها : ماهو شعورك عندما رأيت القاهرة لاول مرة ..

قالت : غير معقول .. انا كنت مذهولة عندما رأيت القاهرة بهذه الضخامة .. بعماراتها .. ومداخنها التي ارتفعت عاليا .. والصناعة .. والمساجد .. والاثار .. والجامعة انها كل امجاد ..

المراة قاضية وفي السلك السياسي

وفي نهاية حديثي .. بدات كل الطبيبات يتدخلن في الحديث عقب سؤال وجهته الى الدكتورة امنة عندما قلت لها ماهو نشاط الجمعيات النسائية فقالت :

عندما تولد للفتاة يجري داخلها كل الافكار المسمومة ... وعلى كل حال .. ان المراة عندما نالت كل حقوقها .. لقد اصبحت المراة تعمل في القضاء .. وهي السيدة صبيحة الشيخ اول محامية تخرجت ورئيسة محكمة الاحداث بالعراق .

اما بالنسبة للسلك الدبلوماسي .. فقد اصبحت هناك فتاتان في الهند وايطاليا يمثلان بلادهما .. !

وكل امانينا ان تتقلد المراة في العراق ارفع الاوسمة .. وتصبح وزيرة مثل القطر المصري .. ثم قالت لي :

ان حكم قاسم لم تشهده البلاد من قبل .. ان التاريخ عندما يسجل تاريخ الامة العربية سيقول ان العراق لم يشهد حاكما مثل هذا الحاكم ..

لقد تفسخ الحكم في العراق اثناء قاسم . ومنع اي طبيب من الاتصال بالقاهرة .. وحاول ابعاد جميع العناصر الوطنية في ميدان الطب .. وكل ميدان ..

وقد حاولت المراة ان تاخذ دورها .. في هذا الوقت .. ولكن للاسف لم يكن هناك في السنوات الخمس الاخيرة سوى منظمات سياسية دخلتها المراة لكي تاخذ نصيبها في الحكم .. مثل منظمة نساء الجمهورية ونادي الفتاة الرياضي ..

***

وفي نهاية جولتي مع اكبر وفد علمي زار الجمهورية العربية المتحدة .. منذ ٥ سنوات قالوا كلهم :

اذا كنا سعداء بوجودنا في ديارنا .. وبين اخواننا .. فاننا نعتقد اننا سنكون سعداء اكثر اذا تحققت لنا امنية مقابلة السيد الرئيس جمال عبد الناصر

وحدى رياض



د. خوله حافظ .. صيدلية .. لماذا لم اشاهد في القاهرة المراة تعمل بالصيدليات



د. بشرى حمدى .. صيدلية لاول مرة ارى القاهرة ولم اتوقعها بهذه الحضارة



د. أمنة صبرى مراد مديرة مستشفى الحريرى للولادة فكرة تنظيم النسل ضرورية في العراق!



الدكتور عزت مصطفى وزير الصحة العراقي .. والدكتور جمال بحيرى استاذ الجراحة المساعد بطب القاهرة اثناء الحفلة التى اقامتها الجمعية الطبية لاعضاء الوفد العراقى



لقطة اب : تصوير حسن دياب

في معرض محمد يوسف

اللوحة التى لم يرها غيرى !

بقلم : جليل البندارى

انتهى معرض تلامذة محمد يوسف ، ولكن محمد يوسف وتلامذته لن ينتهوا ابدا !

فهم يزحفون على صفحات الصحف والمجلات العربية والاجنبية ليلا ونهارا ، كما تزحف الامواج على الشاطىء ، ولا تكف عن الزحف ولا يتسلل النوم الى جفونها ابدا !

ولقد سبق أن قدمت اليك فى احدى ليالى السبت - باخبار اليوم - تلامذة محمد يوسف ، فتحدثت عنهم جميعا ولم أتحدث عنه بقليل او كثير لان اولاده ابتلعوا كل «ليلة السبت» ، ومحمد يوسف - كفنان - يمكن أن تستوعب قصته كتابا كاملا ، لا بابا واحدا فى احدى الصحف !

ولقد بدأت علاقتى به منذ ثمانية عشر عاما عندما طلبت اليه أن يصحبنى الى مدينة الفجر !



محمد يوسف .. استاذ هذا الجيل من المصورين الصحفيين ..



حارستان تحرسان حارسا .. تصوير محمد عبد الرحمن



كامل العدد : تصوير احمد يوسف

كنت محررا ناشئا وكان هوكبير المصـــورين ، والتقاليد فى شارع الصحافة تقضى بان يعامل الكبير الصغير معاملة الســمك الكبير للسمك الصغير
وكان محمد يوسف يعـامل صغار المحـررين كما يعـامل التمساح القراميط الصغيرة !
ووضع محمد يوسف سـاقاعلى ساق وقال لى فى سخرية :

– وفين مدينة الغجر دى يا سيدى ؟
فقلت له :
– فى فم الخليج
فعاد يسالنى مرة أخرى :
– فين بالضبط ؟
– فى فم الخليج ثلاث منـاطق كل منها عبارة عن حوش وكل حوش يضم سكانه وعششه وله باب يغلق بالمفتاح . الحوش الاول اسمه حوش الغجر والثانى اسمه حوش الحواه والثالث اسمه حوش القمل !
ومن تقاليد هؤلاء الغجر ان الشـاب اذا احب فتاة ، رسم صورتها على صدره بالوشم الاخضر .. فاذا كرهها وانقطعت علاقته بها نزع هذه الوشم بمكنـــة تجعل الدماء تنزف من لحمه كالمطر !
قلت له هذا واكثر من هذا لكى اجعله يتحمس للموضوع ويحمل عدسـاته ويخرج معى ولكنه ظل فى مكانه جامدا كالتمثال ثم سالنى :
– هل يمكن أن يؤجل تصوير هذا الموضوع للاسبوع المقبل ؟
– ليه ؟

– علشان أنا مش فاضى !
– ادينى اخوك
– واحمد يوسف راخر مش فاضى
– ادينى اى مصور آخر ..
– ما عنـدناش .. قسم التصوير ميهمشى غيرى انا واخويا وعندنا عجز فى المصورين ..
– والحل ؟
– استنى كام يوم
– ما اقدرش
فسالنى هذا السؤال البارد :
– ايه الخبر اللى ما يستناش أسبوع ؟
فقلت له :
– انا الآن فى مرحلة بناء مستقبل الصحفى ، ومستقبل – عندى – اهم من اى خبر ومن اى سـبق صحفى .. ح تنزل معايا والا لا
فقال ببرود :
– لا
فتركته وانصرفت ..
وهشيت فى شارع رمسيس أبحث عن مصور صحفى يصحبنى الى مدينة الغجر وأدفع له ثمن الصور من جيبى ؟

وعثرت على المصـــور حسين الرمل وانطلقنا الى مدينة الغجر .. وأمضينا أول يوم فى حوش الغجر .. وثانى يوم فى حوش الحواة ، وثالث يوم فى حوش القمل !

وفى اليوم الرابع قدمت الصور لعلى امين . فقد كان هيكل فى اليونان يقوم بعمل تحقيقـاته الصحفيـة عن الحرب الاهلية فى البلقان .

ونشر التحقيق فى « آخر ساعة » على ثلاث صفحات ، وكان هذا الموضوع هو اول موضوع أكتبه وأوقعه باسمى !

وبينما كنت جالسا مع على امين دخل توفيق بحرى – سكرتير تحرير الاهرام الآن – وكان يعمـل يومها سـكرتيرا لآخر ساعة – وقدم اليه بروفات الموضوع وساله هامسا وهو يشـير الى بطرف أنفه :

– صـاحبنا ده حاطط امضتـه على الموضوع !

فقال له على امين :

– سيبه يمضى !

وعز على سكرتير التحرير أن يوقع محرر جديد بامضائه على أول تحقيـق صحفى يكتبه .. فقـد كان يرغب فى اذلالى عاما أو عامين حتى يسمح بنشر اسمى على الموضوع !

هكذا كان السمك الكبير يعـامل السمك الصغير !

وصـدرت « آخر ساعة » وفيها اول تحقيق لى .. وتصـفح محمد يوسف العدد ثم توقف عند هذا التحقيق وقال لبعض زملائى المحررين :

– الجدع ده باين عليه موهوب !

ووصلنى هذا الرأى .. فآراء كبار الصحفيين تصل الى آذان صغار الصحفيين بلسرع من البرق !

وكان المفروض ان اذهب اليـه فى مكتبه وأشكره على تقديره لى واقدم له فروض الطاعة والولاء !.. ولكنى لم أفعل .. وكنت كلمـا التقيت به فى مكان تظاهرت باننى لم أره حتى لا أبدا بتحيته !

وظهر العدد التـالى من آخر ساعة . وفيه تحقيق صحفى من ثلاث صفحات عن حى عشش الترجمان .

وفوجئت بمحمد يوسف يدخل مكتبى ويحيينى ويجلس أمامى .. فلم استطع أن أمنع نفسى من أن أقول له :

– ايه التواضع ده كله !

فتجاهل كلامى وقال :

– انت لازم تفهم ان فيـه هنا قسم تصوير وان هذا القسم مهمتـه تصوير كل الموضوعات والاخبـار المصورة التى تنشر فى أخبار اليوم وآخر ساعة .

فقلت له :

– انا فاهم الحكاية دى

فقال :

– أمال ليـه بتجيب مصورين من بره ..

– انا بادفع لهم من جيبى

– وانا أمنعك حرصا على جيبك .

– أشكرك !

ولم يترك مكتبى الا بعد ان تنـاول الليمون والقهوة وتبسط معى فابتسم وضحك على نكتة قلتهـا عفوا ، وفى الدقائق التى امضيناها معا اسـتطاع محمد يوسف ان ينفـذ الى قلبى وان يجلس فيه منتفخا وهو يضع ساقا على ساق !

رادار محمد يوسف

وبدأت الصـداقة بيننا تنمو وتكبر يوما بعد يوم وعاما بعد عام ، ولم يكن أساسها الاستلطاف أو خفة الدم وانما كان أساسها تقدير كل منا للآخر .

كان يقرا كل ما أكتب وكان ينقـد موضوعاتى نقـدا مرا فمن عيوبه انه لا ينافق !

وكنت انقد صوره وكان يشتبك معى تلاميذه ولكنه كان يامرهم بالسكوت ليستمعوا الى وجهة نظرى وكان يقابل نقدى سواء كان له قيمة او تافهـا – بالشكر – لانه فنان كبير وكبار الفنانين – فقط – هم الذين تتسع صـدورهم للنقد !

ومحمد يوسف – كمصور صحفى – فى جسـده « الرادار » او الشىء الـذى يسمونه بالحاسة السادسة ، وهو أسرع مصور عرفته الصـحافة . فهو يصور بسرعـة الضوء وربما كانت يده أسرع من الضوء !

حلم عطشان

ومن اللوحات الرائعـة التى جعلتنى أقف أمامها طويلا فى سـاحة المعرض ، صورة نقطة المـاء وهى تسقط من الحنفية .. وقد اطلق على أمين على هذه اللوحة « حلم عطشان »

اللوحة التى لم يرها غيرى

ولقد رأيت فى المعرض لوحة رائعـة لم يرها غيرى ، وهى دموع واحـــد من تلامذة محمد يوسف الذين لم يشتركوا فى المعرض !

وليس هؤلاء الاربعة – أحمد يوسف وحسن دياب ومحمد بدر ومحمد عبد الرحمن – هم تلامذة محمد يوسف فقط .. فهناك عشرات من المصورين الصحفيين من تلامذته أيضا .

وقد رأيت هـذا الذى كان يمسـح دموعه وهو يمـر بلوحات زمـلائه فى المعرض . فقلت له :

– لمـاذا لم تشترك فى المعرض ؟

فسكت شوقى مصطفى ولم يرد !

فقلت له :

– الست واحـدا من أبناء محمد يوسف ؟

فقال :

– انا كنت فاكر كده .. لكن اتضح انى ابن غير شرعى !

– ليه ؟

– علشان أخواتى نسيونى وعاملونى زى سيدنا يوسف !

***

ولقـد قـدم محمد يوسف وتلامذته ٨٨ صورة ، كل صورة منهـا تساوى الف جنيـه ، ولو كان معى ٨٨ الف جنيه لاشتريت هذا المعرض وجلست فى ساحته جائعا وانا اشـعر باننى اغنى انسان فى الدنيا !

وقد عرضت على محمد عبـد الرحمن ان يبيعنى الصورة التى التقطهـا فى جزيرة بالى بعنوان « حارستان تحرسان حارسا » بمبلغ خمسة جنيهات فرفض !

وانا لا استطيع ان اضحى باكثر من هذا المبلغ ، فهو قسط محـلات « عمر افندى » ومن الممكن ان اشترى الصورة نقدا واماطل « عمر افندى » شهرا !

جليل البندارى

نجوم المعرض .. من اليمين الى اليسار : محمد بدر . محمـد يوسف . حسن دياب . محمد عبد الرحمن . احمد يوسف





ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

اعترافات رجل ميت ..

كلا ياعزيزتى ، لاتنكرى ،انا اعرف جيدا اننى سأموت . قرات هذا فى عينيك ، فى الدمعة التى تحاولين اخفاءها ، وقبل ذلك قرأته فى عين الطبيب الطيب الذى قال لى باسما عال . عال خالص . كله عال .

تحسبون أننى حريص على نفسى ولذلك تكذبون على . ولكننى لست حزينا أبدا والله لست حزينا لاننى سأموت ، وان كنت حزينا لسبب آخر . لاننى وقد عرفت أننى سأموت ، عرفت فى الوقت نفسه أننى لم أعش قط .

كم سنة مرت منذ زرت الطبيب اول مرة ؟ عشر على ما أظن . نعم . عشر . ومن ذلك اليوم لم أذق الخيار المخلل ، ولا اللفت ذقته ولا الزيتون بالكرفس . منعنى الطبيب من الطرشى لكيلا أموت . غير عالم أننى ميت لامحالة . كما قرأت بالامس فى عينيه .

وياريت على أد الطرشى . فهناك اللحوم السمينة أيضا . والسكريات والنشويات كلها هجرتها لكيلا اموت . عشر سنوات بلا دقشومة هائلة مدهنة . وبلا أرز أو مكرونة بالفرن كانت اوسباجيتى . بلاحمام محشو أوكليسطة بلا طحينة . بلا مستردة . بلا باباغنوج بلا بيض مقلى وأنت تعرفين كم أحبه بالسطرمه .

بلا ملوخية ياحبيبتى ولا بامية . بلالوبيا بلا فاصوليا . بلا سمك بلطى أو بورى او ساص . بلا جمبرى . بلا كابوريا . بلا رنجة . بل عنب أو تين أو منجة . بل كنافه أو بسبوسة أو كل واشكر . بلا بطاطة . بلا فتة . بلا باتون سالبى . بل فول أو طعمية أو كشرى . بلا عدس حتى ولولم يكن أباظيا . كل ذلك تركته ياحبيبتى لكيلا أموت ، وها أنذا سأموت كما قرأت بالامس فى عينيك .

قد أموت غدا ، وقد أموت بعد غد . أو بعد أسبوع أو بعد شهر ، لاننى وا أسفاه — اموت والطب مايزال طفلا يحبو . لم يصل بعد الى تلك الدرجة المتقدمة . التى تمكنه من تحديد يوم الوفاة بالضبط .

ياسلام ! ليتنى عرفت قبل ذلك اننى سأموت . فلعلنى اذا عرفت كنت أعيش ولكننى لم أعرف . وظننت أننى سأعيش ابدا . كنت دائما أقول لنفسى أننى سأعيش غدا . غير عالم انه لايوجد شىء اسمه غد . وان الغد دائما هو اليوم .

ومع ذلك لماذا أقول أننى لم أعش أبدا ؟ هل أنا حقا لم أعش أبدا ؟ كلام غير صحيح . ومبالغة من رجل ميت . اذ أننى قد عشت . صحيح أننى لم أعش كما كان ينبغى لى أن أعيش . لكنى عشت ..

فى غفلة من الناس عشت . سرقت بعض اللحظات المشرقة وعشت . لحظات مسروقة لكنها مشرقة . لماذا أنكر أننى عشت فيها ؟

فى غفلة من الطبيب أكلت صحنا من الارز بالكبد وبالكلاوى . وحشرت بطنى بكمية طرشى وطحينة . وجعتنى بطنى فى اليوم التالى . لاأنت عرفت ولا الطبيب جاءنى مغص شديد جدا . لكنها كانت لحظة جميلة مشرقة .

وفى غفلة منك أحببت — كلا لاداعى لهذه النظرة الغاضبة . أنسيت أنك تصغين الى رجل ميت ؟

أحببت قبلك أولا . وكانت رشيقة هيفاء . عيونها سوداء . أحببتها وأردت أن أتزوجها . ولكن أين المهر ؟ وأين الشبكة ؟ ومن يدفع للتلميذ المتزوج ايجار الشقه ومصروف البيت ؟ ولست آسفا . صدقينى لست آسفا ؟ فأى شىء كان يمكن أن يحدث بينى وبينها . لو تزوجتها . أكثر مما حدث بينى وبينك أنت ؟

فلقد احببتك أنت أيضا . أى والله احببتك . وكانت لى واياك لحظات كثيرة مشرقة . خد يتورد . وبصر يغض ، بعد نظرة فيها شقاوة ودلال . ويد ترتعد مع قلب يخفق . وأنفاس سريعة تتردد . وفى عينيك رغبة . وفى كلامك خفة . فأين ذهب كل هذا ياحبيبتى . أين ؟

كلا . لاداعى لنظرة العتاب هذه ، فأينما ذهب الذى ذهب . لم ينس أن يترك وراءه أثرا عاطرا . للحظات كثيرة جميلة مشرقة .

فى تلك اللحظات عشت . لماذا أنكر ؟ لحظات معك وأخرى مع ذات العيون السود . ولحظة مع الكبد والكلاوى على سطح صحن الارز . فناولينى سيجارة ياعزيزتى . كلا لاتعارضى رجلا سيموت . دعينى أملا صدرى بالنيكوتين والقطران . فأى فرق بين ميت أحمر الرئة وآخر أسودها ؟

ياسلام . كم اشتقت للدخان ؟ اعشر سنوات وأنا أمد الى علبة السجائر أصابع مرتعدة ثم أردها اشفاقا على نفسى من الموت . فهل أطلت عمرى ؟ ربما أكون قد أطلته . أطلته سنة أو سنتين . فكسبت سنتين وخسرت ثمان . معلهش . لى عذرى . كنت أظن أننى سأعيش أبدا . لم يخطر لى قط أننى سأنظر فى عينيك ذات يوم لكى أعرف أننى سأموت . وعلى فكرة لماذا لاتتزوجى ذلك الطبيب بعد أن أموت ؟ انه كما أعلم أرمل . وهو رجل طيب بالرغم من أنه لايستطيع تحديد يوم موتى بدقة .

نظرة لوم فى عينيك . لماذا ؟ أظننت أننى لاأريد لك الزواج بعد أن أموت ؟ قلب وفى لا يحب الا مرة واحدة .

كلا ياحبيبتى لاتقولى مثل هذه الاشياء لى . موش على ! شهر بالكثير وتنسى . كما كان يحدث لى لو كنت أنت التى سوف تموتين .. فاتنظرى — وامرك لله — حتى تنتهى شهور العدة ، أهى أربعة شهور ؟ ولست أشك فى أن وجهك سوف يكون جميلا حين يتورد فوق ثوب الحداد الاسود .

لا لا لا . لاتكذبى ! ان القلب يخفق مرة ومرتين وعشر مرات . اليس فى صدرك كما فى صدور سائر الناس قلب ؟ اليس قلبك مثل قلبى ؟ الم يخفق لك قلبى بعد أن خفق لذات العيون الخضر ؟ ماذا ؟ كلا . ذات العيون السود فتاة أخرى . وقعت بلسانى ! نعم خفق قلبى مرة ثالثة . لماذا أكذب وأنا سأموت ؟ غير متوقع منك أن تزعلى منى وأنت فى طريقك الى أن تزعلى على . ولا ايه ؟

نعم للاسف كان ذلك بعدك . فى لحظة أخرى مسروقة الا انها مشرقة ، مثل الخيارة المخللة وهى تذوب فى فمى بين جزئيات الكبده والارز .

لم تكن أجمل منك . صدقينى واطمئنى . عيونها الخضر جميلة مثل عيونك العسل لكن فيها — عندما عرفتها — شيئا طالما افتقادى له فى عيونك أنت . فى عينيها رغبة مثل التى كانت ذات يوم فى عينيك . ونظرة فيها شقاوة ودلال . ويد ترتعد مع قلب يخفق . وأنفاس سريعة تتردد .

دعيها تسيل . تلك الدمعة التى تتراءى فى عينيك . سيان أن تبكى منى أو على . لكننى أريد قبل أن أموت أن اطلعك على سر قلبى ، وقلبى — صدقينى — مثل سائر القلوب . فاذا ما كبر ولدنا فلعلك لا تقسين عليه اذا وجدت أن له قلبا مثل قلب ابيه ، ومثل قلوب سائر الناس . الم اقل لك اننى لن ازعل ابدا اذا خفق قلبك للطبيب ، حتى وأن كان يعجز عن تحديد يوم الوفاة بدقة !

ايه .. ايام ! ايام طويلة بطيئة مضنية ، ولكن بينها لحظات كثيرة جميلة مشرقة . مسروقة ولكنها مشرقة ، فليت الناس لا يحتاجون الى سرقة لحظاتهم الجميلة المشرقة ، وقولى هذه ايضا لولدنا عندما يأخذ التوجيهية .

نعم غير جدير بى ان انكر اننى قد عشت ، غلطتى الوحيدة انى لم اعش اكثر من ذلك ، وعذرى اننى كنت اظن اننى سوف اعيش ابدا . صحن الارز لم اكرره قط ، المغص الذى جاءنى أخافنى من عواقبه . لذلك عندما قررت فى المرة التالية ان اسرق من الطبيب لحظة مشرقة ، اكلت بدلا من الارز حمامة محشوة بالفريك ، وبدلا من الطرشى صحن طحينة وحلبت بخرطة بسبوسة ، فقط لا غير والله ، ومع ذلك جاءنى المغص ثانية .

عيون اخرى غير السود والخضر ! كلا ياحبيبتى ، صدقينى لا يوجد اى لون آخر فى حياتى . زوج عيون زرق اذكر انه مر على ، لكن مروره كان عابرا . سألت صاحبته سؤالا فكان جوابها بالنفى . نظرة استنكار بدت فى العيون الزرق ، وكانت السيدة كما علمت فيما بعد تتبع الرجيم ولا تأكل — مثلى فى معظم الاحيان — الا الخضار المسلوق . ارجو ان يكون حظها احسن من حظى ، وان يتاح لها — على العكس منى — ان تعيش ابدا ..

اضحكى . ارجوك ان تضحكى . لاتعبسى فى وجه رجل سيموت ، اليس احسن لك ان تضحكى من صدقى ، وانت التى طالما ضحكت من اكاذيبى ! اضحكى ، والنبى لتضحكى . ايوه كده .

اريد ان تكون ذكراى جميلة فى قلبك وانت لا تستطيعين ان تنكرى انى — بالرغم من كل عيوبى — كنت انسانا طيبا كريما . لا تستطيعين ان تنسى ايام وجود الكستليتة المشوية على مائدتنا ، وكيف كنت دائما اسمح لك بكستليتاية اكثر منى .

اتصدقين بالله ! لقد احببتك جدا وربما كان حبى لك اكثر مما تستحقين ! احببتك حتى بعد ان انطفأت الرغبة فى عينيك ، وبعد ان كفت انفاسك عن التردد بسرعة . ليس ذنبك ان هذا قد حدث ، اليس الزمن قادرا على اطفاء معنى صغير فى عينيك ، وهو اللى قدر على ان يطفئنى انا شخصيا ! ؟

كلا ، لست حزينا لانى سأموت ، وربما اكون مخطئا — كما اسلفت — الا حزنت بحجة انى لم اعش . فاذا انتهينا انى غافلت الطبيب بحمامة مشوية وشوية طرشى ، وغافلتك انت بزوج من العيون الخضر فيجب ان يشهد لى بأننى قد بذلت مجهودا لا بأس به فى عمل لا ينكر انسان انه لقاق ، وهو اننى حاولت اكثر من مرة ان احل سر الوجود . حقا اننى فشلت ولكنى حاولت . فلماذا انجح فى شىء لم ينجح فيه احد من عهد ارسطو الى عهد اينشتين ؟

نعم ، جدير بى ان اموت راضيا عن نفسى . وليتنى عرفت من قبل اننى سأموت ، لكى اعيش بما يجعلنى عندما اموت اشد رضاء . لا يحزننى شىء الا انكم ستضعوننى فى جحر عميق مظلم ، وتسدون بابه بالاحجار . فليتكم تدفنوننى فى حديقة مشرقة ، تحت شجرة منجة خضراء . خلاياى تسرى فى خلايا الشجرة ، ولمشى فى عروقها ، وتنعقد بين اوراقها فى شكل منجاية هندية صفراء هائلة . ثم على مائدة حسناء اجد نفسى ، بين يديها تمسكنى ، والى انفها ترفعنى لكى تشمنى وهى تقول الله ! ثم تنزع قشرتى برفق ، وتدنينى من اسنانها لتنحنى متلذذة سعيدة فى احدى لحظات حياتها المشرقة . وأرجو الا تكون لحظة مسروقة . ارجو ان تكون قد مرت بين وفاتى وطلوعى فى شكل منجاية — فترة كافية — لان تجعل كل الناس يأكلون المنجة علنا ، غير محتاجين الى ان يسرقوا لحظاتهم الجميلة المشرقة .

لا لا لا ، دعك من البكاء يا حبيبتى . حرام ان تبكى على رجل لا يبكى على نفسه . اقول لك أنا الميت — بل آمرك — بأن تنسينى سريعا ، وان تحفظى هذا الدرس منى ، انك لن تعيشى ابدا . سوف تلحقين بى يا حبيبتى ! ستنظرين ذات يوم الى وجه الطبيب فتعرفين انك ميتة مثلى ! فلا تنسى قبل ذلك اليوم أن تعيشى ، حتى لا تشعرى بالغصة التى اشعر بها منذ قرأت ما قرأت بالامس فى عينيك .

كلى لحوما سمينة . كلى طرشى ومحشى . كلى سمك وكابوريا . كلى ملء بطنك ، هه ؟

محمد عفيفى



— حلاوتك ياواد .. ياملعب

يوميات آخر ساعة تكتبها هذا الأسبوع حسن شاه

امسكوا القاتلة !



عندما ظهرت كلمة (النهاية) على الشاشة .. تمنيت الا تضاء أنوار الصالة .. فقد كان هناك شعور غريب بالذنب يثقل على ... ودهمنى احساس بأن أى فرد من الجمهور الواجم حولى يستطيع أن يمد يده الى آخرها وان يشير الى صارخا (امسكوا القاتلة) !

احساس غريب كما قلت ... ولكنك تستطيع أن تفهمه اذا عرفت ان اجمل فيلم شاهدته على شاشة السينما هذا الموسم ـ رغم انه مر فى القاهرة دون أن يشعر به احد او يثير اى ضجة ـ كان يرسم صورة بشعة للصحافة والصحفيين ـ وان كان ذلك ـ وان كان ذلك فى اوربا طبعا فالفيلم من اوله الى آخره ـ رغم انه يحكى الحياة الخاصة لنجمة باريسية شهيرة ـ ادانة رهيبة للصحفيين

انه يصرخ فيهم قائلا : (انتم قتلة .. قتلة) ... والاخطر من هذا أن المخرج الفرنسى العظيم (لوى مال) احد اصحاب الموجة الجديدة فى الاخراج التى اكتسحت فرنسا واوربا ووصلت حتى أمريكا استطاع ان يلقى باتهامه الرهيب فى أجمل وامتع صورة فنية ممكنة .. فليس فى الفيلم كله كلمة واحدة موجهة ضد الصحفيين.. ليس هناك موعظة حسنة .. ولكن هناك عمل فنى متكامل ... وهذا أخطر ..

حتى الضحية البريئة المسكينة التى تكاتفت الصحافة فى اوربا كلها ـ والفظيع ان هذا تم بلا اى تعمد وفى لا مبالاة باردة ـ فى التدخل فى حياتها وتحطيم أعصابها ودخولها احدى المصحات العصبية جعلها الفيلم فى النهاية تثق وهى فى قمة حبها وسعادتها فى أحد الصحفيين وتكاد تجعله صديقا حميما .. فماذا فعل هذا الصحفى ! قتلها .. اى والله قتلها وبكل بساطة وبلا أقل تردد .. والحقيقة ان القتل تم بطريقة مبتكرة وصحفية تماما .. فهو لم يصوب اليها خنجرا أو بندقية او مسدسا او اى آلة اخرى من آلات القتل التى لم نسمع عنها .. وانما صوب اليها آلة قتل جديدة تماما .. صوب اليها آلة تصوير .. فهو لم يضغط على زناد مسدس .. وانما ضغط على زر الكاميرا .. وعلى ضوء (الفلاش) سقطت النجمة ميتة .. ومن اجل ماذا .. من اجل صورة صحفية .. ومجد صحفى زائف !

فالفيلم غريب جدا كما ترى .. والاغرب منه هو الطريقة الجديدة التى اتبعت فى كتابة السيناريو .. والحوار .. والتصوير .. والاخراج .. فالفيلم يعطى لقطات سريعة واحيانا غير مترابطة وممزقة من حياة نجمة اغراء باريسية شابة شهيرة .. وهذا التمزق فى اللقطات لم يأت اعتباطا .. انه مرسوم رسما فنيا دقيقا .. انه يعنى أن حياة النجمة نفسها ممزقة... قد يثير حيرتك وقلقك فى اللحظات الاولى .. ولكنه يثير فيك متعة فنية لا حد لها اذا انت تتبعته والحوار كان نادرا ولكنه رائع .. والتصوير والموسيقى التصويرية كانا فوق الخيال ..

وفهمته واحسسته .. وقد كان الناس فى القاهرة يغادرون مقاعد السينما تباعا .. وكان احساسى أن اقف وان اصرخ فيهم (انتظروا .. انكم تديرون ظهوركم لعمل فنى ممتاز أثار ضجة هائلة فى اوربا وامريكا .. يكفى ان مخرجه الفرنسى (لوى مال) هو أحد العمد الفنية للموجة الجديدة فى الاخراج التى تجتاح العالم كله .. وان ممثله الايطالى (ماستريانى) يعتبر الآن اعظم ممثل فى اوربا بل يعتقد بعض النقاد انه اعظم ممثل فى العالم وهو بطل فيلمى (الحياة اللذيذة) و (والطلاق على الطريقة الايطالية) .. وان بطلته هى بريجيت باردو) !

وبمناسبة بريجيت فاستطيع ان أقول اننى قبل ان اشاهد تمثيلها فى هذا الفيلم لم اكن آخذها ابدا كممثلة مأخذ الجد .. بل الواقع اننى كنت اتعمد عدم الذهاب الى أفلامها باعتبارها ممثلة اغراء تافهة لا اكثر .. واعترف ان الصحافة كان لها الدور الكبير فى اعطائى هذه الفكرة عنها .. اما بعد ان رأيت تمثيلها فى فيلم (حياتها الخاصة) فأعتقد اننى ـ ولابد ان هناك ملايين الناس مثلى ـ قد ظلمتها .. ان بريجيت رغم انها كانت تمثل فى الفيلم دور ممثلة اغراء شابة اى نفس دورها فى الحياة ـ لم تكن ابدا ممثلة اغراء تافهة .. او حتى ممثلة محدودة المواهب .. كانت ممثلة ممتازة .. كان تمثيلها نغما حلوا متسقا منذ البداية .. حتى النهاية .. حتى اللقطات التى كانت تظهر فيها عارية اكثر مما يجب .. او لقطات الحب التى قد تعتبر مثيرة أكثر من اللازم .. كانت تؤديها بطريقة فيها من الفن اكثر مما فيها من الاثارة .. وفى لقطات الحب الكثيرة فى الفيلم لم يكن هناك منظر واحد يثير التقزز او الاشمئزاز .. فقد استطاعت الممثلة ان تغلف الاثارة الجنسية بنعومة ورقة لا مثيل لها .

وقد يكون من المناسب بعد كل هذا الكلام عن الفيلم الرائع الذى مر بالقاهرة ولم يشعر به احد ان الخص قصته .. انه قصة فتاة حلوة كاشراقة الفجر .. فى وجهها وجسدها مزيج غريب من شقاوة الطفولة واغراء الانثى .. فهى لاتعطيك الفرصة ابدا لكى تعرف .. هل أنت امام طفلة عنيدة .. أم أمام امرأة عارمة التضج والانوثة.. المهم انك لن تستطيع ان ترفع عينيك عنها ابدا .. سوف تلاحقها بنظراتك واهتمامك فى كل مكان تذهب اليه .. وهذا ما فعله معها ملايين الناس فى كل اوربا .. فقد نسيت ان اقول لك انها (جيل) اشهر نجمة باريسية .. وانها تمثل بالنسبة للملايين الشباب والجمال والجنس أيضا .. فهى لم تكن تأخذ دور الفتاة البريئة المغلوبة على أمرها .. كانت على العكس تمثل دور البنت اللامبالية التى تتجرد فى اى لحظة من ثيابها .. وقد كان هذا وحده كافيا لان يثير حولها ضجة صحفية هائلة .. وحكايات وصورا وفضائح حقيقية ومفتعلة عن حياتها .. وأصبح حب الناس لها حبا خاليا من الرقة أو العطف او الحنان .. كان حبا قاسيا كالغريزة التى تثيرها فيهم بأفلامها وبقصص مغامراتها .. كانت الجماهير عندما تراها تلتف حولها عاوية كالذئاب .. كانوا يمزقون عنها ثيابها بلا رحمة ولا يتركونها الا بعد ان يحملها البوليس بعيدا وهى فاقدة الوعى .. كان الرجال يطاردونها برغباتهم وعدم فهمهم .. والنساء بغيرتهن وسوء ظنهن .. والصحافة .. الصحافة بفضولها وتجسسها .. ولم يحاول واحد من ملايين الناس الذين يتتبعون اخبارها فى نهم وشهوة وقسوة أن يعرفوا انها قد تركت وراءها فى جنيف قبل ان تصبح نجمة لامعة قلبا محطما .. وان الرجل الوحيد الذى احبته يعيش هناك مرتبطا بأقرب امرأة اليها .. بأمها !.

وشيئا فشيئا تتحطم اعصاب نجمة الشباب والجنس والاغراء التى تعيش فى باريس محاطة بدعاية منتج افلامها وبالوحدة وسوء الفهم .. وتدرك فجأة بعد أن يدخلوها احدى المصحات العصبية انها سوف تفقد عقلها تماما لو استمرت فى الحياة بنفس الطريقة .. فتهرب من المصحة فى الخفاء عائدة الى جنيف .. وهناك تجد ان الرجل الذى احبته دائما قد أصبح حرا .. هجرته امها .. وعندما تضع رأسها اخيرا على صدره بعد رحلتها الطويلة الموحشة الى المجد تدرك انها لا ترغب فى شىء آخر اكثر من ان يتركها العالم تعيش فى هدوء مع الرجل الذى تحبه !.

ولكن الوقت يكون قد فات .. ان حياتها الخاصة لم تعد ملكا لها .. ان كل شخص يجد أن من حقه ان يتدخل فيها .. فمنتج أفلامها يلاحقها مرة بالاغراء ومرة بالتهديد .. انه لايقبل فكرة تخليها عن مجدها .. عن العقود التى ارتبطت بها معه .. انه يهددها بالقضاء ويطلب التعويضات .. والناس .. الناس يحيطون بالبيت الذى تعيش فيه فى جنيف بسويسرا طول الليل والنهار .. انهم يشعلون النار ويتسلون برقص التويست ويبيتون فى العراء فى انتظار ان تطل عليهم ولو لحظة .. والصحفيون يرابطون فوق أسطح المنازل المجاورة وقد صوبوا عدساتهم المقربة الى كل نوافذ البيت ومنافذه .. وتضطر مرة اخرى الى الهرب .. هذه المرة الى ايطاليا حيث يقوم الرجل الذى تحبه باخراج أحدى المسرحيات فى قرية ايطالية صغيرة .. وتعيش بضعة ايام فى سعادة وحب وهدوء .. ولكن أحد الصحفيين يكتشف وجودها فى القرية .. وفى غمرة سعادتها بحبها ورجلها تأمن للصحفى وتفتح له بيتها .. وتقضى معه الاوقات التى يتغيب فيها صديقها فى العاب بريئة .. ولكن الصحفى لا ينسى مهنته ابدا .. فهو يجلس أمامها فى براءة يتقاذف معها بيده كرات صغيرة وبيده الاخرى على الكاميرا تلتقط لها صورا مختلفة دون ان تدرى .. وتنشر الصور فى المجلات .. وتنقلب القرية الايطالية الساكنة الى مظاهرة .. ويقبل الصحفيون من كل أنحاء اوربا يحاصرون البيت الذى تعيش فيه من جديد .. ويكاد العمل فى المسرحية التى يخرجها صديقها ان يتوقف بسبب تزاحم الناس فهو يخرجها فى ميدان رومانى واسع مكشوف .. وتعود هى مرة أخرى الى احدى حجرات البيت تحبس فيها نفسها بعيدا عن العيون حتى يتمكن حبيبها من اتمام عمله .. وتمضى بها الايام جالسة وحدها على الارض تتسلى بالاستماع الى الاغانى او برسم دوائر ومربعات وهمية بيدها على السجاد .. ويعاودها الانهيار العصبى ..

ويأتى يوم افتتاح المسرحية .. ويحضر الناس من كل أنحاء ايطاليا لمشاهدتها .. وتكتشف هى انها ستكون الانسانة الوحيدة التى لن تشهد نجاح الرجل الذى تحبه .. ان حضورها كفيل بأن يصرف أنظار الناس عن المسرحية .. وتثور فى وجه حبيبها ثورة رهيبة .. انه فى نظرها فى تلك اللحظة اسوأ من كل الرجال الذين عرفتهم فى حياتها لانه يقبل فى بساطة فكرة حبسها كل هذه الايام ..

ويبدأ عرض المسرحية .. ويحاول حبيبها ان يسترضيها ويدعوها لحضور الحفل ولكنها ترفض فى عناد .. وعندما تصبح وحيدة تجد نفسها مدفوعة لان ترى نجاح الرجل الذى تحبه .. فتصعد الى سطح البيت لتطل على الميدان المكشوف الذى تعرض فيه المسرحية .. وتضطر لكى تتمكن من الرؤية من ان تقف على حافة خطرة .. ويرفع الرجل الوحيد الذى احبها واحبته رأسه الى اعلى فيراها فى مكانها الخطر .. وتمتلىء عيناه بالترقب والجزع .. وفى نفس اللحظة يكتشف الصحفى الوحيد الذى صادقته واستأمنته على أسرارها مكانها .. ويلمع ضوء الفلاش فى الظلام مرة ومرات وهو يلتقط لها صورا يعتبرها نصرا صحفيا .. وتغمض عينيها تحت وهج الضوء وتضطرب قدماها .. وتسقط .. وتسقط ..وتسقط .. وينتهى الفيلم وهى ما زالت تسقط !.

هذه اللقطة الاخيرة وحدها .. والبطلة تهوى الى اسفل كان تصويرها واخراجها شيئا فذا لم يسبق له مثيل .. فوجه البطلة وحده يحتل الشاشة كلها دقائق طويلة وقد تناثرت حوله جدائل شعرها .. وارتفعت من حوله تراتيم حلوية .. وارتسم عليه تعبير شهيدة .. ان الفيلم ينتهى وانت تدرك ـ دون ان ترى ـ ان البطلة قد سقطت على الارض ..

ولكن الاحساس الذى تخرج به يكون انها على العكس قد ارتفعت الى السماء !

اننى أعتقد ان هذا الفيلم الممتاز هو اكبر لطمة وجهت الى الصحافة فى اوربا حتى الآن .. فقد صورها صحافة تافهة بلا قلب على استعداد لان تحطم عقول الناس وقلوبهم بل وحياتهم بكلمة .. بخبر .. بضربة (فلاش ؟).. ان هذا الفيلم وان كانت قد قامت بتمثيله بريجيت باردو وهو بلا شك يمثل جزءا من حقيقة حياتها الا انه فى نظرى تحية من جميع الفنيين الاوربيين فرنسيين وايطاليين الذين شاركوا فيه الى نجمة الاغراء الامريكية التى قتلتها الشهرة الكبيرة والدعاية الفارغة والقلوب التى لا تعطف ولا تحب .. انه تحية الى شهيدة من نوع فريد فى القرن العشرين ... مارلين مونرو !

ونجمة اغراء من مصر !

والغريب انه فى نفس الوقت الذى دهمنى فيه الاحساس بالذنب لمجرد أننى شاهدت قصة فيلم فرنسى اراد مؤلفه ان يجعل نهاية بطلته نجمة الاغراء على يد مصور صحفى ليس من دينى او ملتى او قوميتى .. بل لا تربطه بالارض التى اعيش فوقها أو بالافكار التى تؤمن بها بلادى او صحافة بلادى اى شىء .. فى نفس هذا الوقت اذا بى أشعر ويشعر معى كل الصحفيين فى مصر بيد واحدة من نجوم الاغراء « النص نص » عندما ترتفع لتهوى على وجوهنا جميعا .. لماذا ؟ هل لا سمح الله داس لها واحد منا على طرف ؟ هل تدخلنا فى حياتها الخاصة ونشرنا خبايا لا تريد ان يعرفها الناس عنها ؟ هل طاردناها بالسيارات والكاميرات المقربة (التل فولكر ؟) كما فعل الصحفيون مثلا فى الفيلم الفرنسى .. هل كتبنا عنها قائلين مثلا انها ممثلة (حلفوتة) لا تساوى شيئا ؟

لم يحدث شىء من هذا .. بل لعل العكس هو الصحيح .. فالحقيقة انه ليس هناك صحافة تدلل نجومها وممثلاتها ومطربيها وراقصاتها وتحبهم وتحترمهم بل وتحميهم ايضا كما تفعل صحافتنا .. ويكفى لكى يدرك نجومنا هذه الحقيقة ان يفتح الواحد ـ او الواحدة ـ منهم المجلات الفرنسية والانجليزية والامريكية .. لكى يروا كيف يكتب الصحفيون والنقاد فى الخارج عن النجوم هناك ..



الفرق بين بريجيت باردو والممثلة النص نص ..

وماذا بعد كل هذا التدليل .. وماذا بعد كل الصفات والالقاب التى اطلقتها الصحافة العربية عليهم والتى لا تقل ابدا عن سيدة الشاشة الاولى وعذراء الشاشة الاولى .. وعروس الشاشة الاولى .. والراقصة الاولى .. والمطربة الاولى الخ !. وماذا بعد ان تكفى الصحافة العربية ماجورا على كل ما قد يمس حياة النجوم الخاصة لانه .. عيب .. وحرام ومايصحش .. واحنا برضه بلد شرقى.. وان بعض الظن اثم !

وماذا بعد أن تطبل الصحافة العربية وتزمر لاى فنان أو فنانة يقوم بعمل فنى (نص نص) لاننا يجب أن نشجعهم .. ولاننا فى فترة تطور .. ولانهم فى نظرنا ثروة قومية .

ماذا بعدكل هذا ؟ تأتى ممثلة الاغراء النص النص وتصفع مصورا صحفيا على وجهه .. لماذا ؟ لانه اراد ان يؤدى عمله ويلتقط لها صورة وهى واقفة بين كواليس حفلة عامة .. وليس ذنب المصور الصحفى انها كانت فى اللحظة التى هم فيها بالتقاط الصورة واقفة تتثنى وتحاول ان تظهر الاغراء فى كواليس الحفلة العامة!

ويظهر أن ممثلة الاغراء (النص نص) لم تتعلم خلال فترة اشتغالها بالتمثيل اكثر من عمليات الصفع بالاقلام .. فقد رأيتها هذا الاسبوع فى فيلمها الاخير الذى تقوم حوله ضجة كبيرة لا لانها بطلته ولكن لان الصحفى الكبير احسان عبد القدوس هو الذى كتب قصته الشهيرة فلم ار انها فعلت شيئا لتمثيل ذلك الدور الصعب الذى رسمه احسان بدقة متناهية اكثر من ان تنكش شعرها وتلبس (نظارة سوداء) .. وتعرى جسدها .. وتهتز بشكل حيوانى على نغمات الموسيقى

واريد ان أقول للممثلة (النص نص) التى أرى انه من الخسارة حتى ان اذكر اسمها انه اذا كان احد الصحفيين فى الفيلم الفرنسى قد قتل ممثلة اغراء عظيمة بان التقط لها صورة..

فان اى صحفى عربى يستطيع ان يقتلك انت الممثلة النص نص .. بالا يلتقط لك اى صورة !.

حسن شاه

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى أمين وعلى أمين

آخر ساعة

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات
البريد العادى
ج ٠ ع ٠ م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية أو ٩٫٠٠ دولار أو ٣/٢/ جنيهات استرلينية .
البريد الجوى
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج